



انتحار إمام يخرج
الصراعات الصامتة داخل
المنظومة الدينية في الجزائر

٧ ص



من الولد الشقي
إلى إمام الدعاة..
من لا يحب حسن يوسف

١٤ ص



مشاعر متضاربة
للاخيين العرب في أميركا:
التصويت أو المقاطعة

٦ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/10/30

27 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13296

Wednesday 30/10/2024

47th Year, Issue 13296

انتخاب نعيم قاسم تثبيت لحالة فراغ القيادة في حزب الله

شورى حزب الله على انتخاب سماحة الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله.

وقال مصدر مقرب من حزب الله إن انتخابه جرى قبل يومين وتم الإعلان عنه الثلاثاء.

وبحسب المصدر، سيخلف قاسم منصب الأمين العام للحزب حتى انتهاء الحرب، على أن يتم انتخاب مجلس شوري جديد يتولى انتخاب الأمين العام. ويظهر التعيين المؤقت لنعيم قاسم أن الدوائر القيادية في حزب الله، أو من بقي منها تدفع به إلى الواجهة لكونه الشخصية الأبرز في الحزب التي بقيت على قيد الحياة، وليس لبقائها بأنه الأجر بخلافه نصر الله.

ويراهن مراقبون لبنانيون على أن هدف الحزب وإيران من تعيين نعيم قاسم هو تقديم شخصية ضعيفة تميل إلى الحوار والهدنة لفتح الطريق أمام أي مبادرة تعرض لوقف الحرب باقل ما يمكن من الخسائر للحزب. لكن إسرائيل قد لا تتيح الوقت للأمين العام الجديد للبدء في مسار تقديم التنازلات.

قاسم ليس شخصية

كاريزمية قادرة على إبقاء تماسك البيئة الاجتماعية للحزب، أو فاعلا متمكنا من مشاغلة بقية السياسيين

وفي أول رد إسرائيلي على اختيار قاسم، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوف غالانت "التعيين مؤقت والعد التنازلي بدأ".

وكتبت الحكومة الإسرائيلية في منشور على حسابها الرسمي باللغة العربية على منصة إكس تقول "قد تكون فترة توليه هذا المنصب الأقصر في تاريخ هذه المنظمة الإرهابية إذا سار على درب سابقيه حسن نصرالله وهاشم صفي الدين". وأضافت "لا حل في لبنان إلا تفكيك هذه المنظمة كقوة عسكرية". ورخّبت حركة حماس الفلسطينية الثلاثاء بانتخاب قاسم. وقالت في بيان تهنئة "تعتبر هذا الانتخاب دليل تعافي الحزب من الاستهدافات التي تعرضت لها الهيئات القيادية، ونؤكد وقفونا إلى جانب القيادة الجديدة للحزب". ويأتي انتخاب قاسم بعد اغتيال رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله هاشم صفي الدين الذي كان يعتبر المرشح الأبرز لخلافه نصرالله.

بيروت - انتخب الثلاثاء نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله بعد أكثر من شهر على مقتل الأمين العام السابق حسن نصرالله، في خطوة تهدف إلى ملء فراغ القيادة الذي يعيشه الحزب، لكن ينظر إليها على أنها ترسيخ للفراغ وأبعد ما يكون عن بديل لنصرالله، بسبب افتقاده لكاريزما القيادة وهو ما يحتاجه الحزب في هذه المرحلة.

وتقول أوساط لبنانية إن نعيم قاسم لا يمتلك مواصفات تؤهله لاستلام قيادة الأحزاب، وإنه لم يصلح أن يكون أميناً عاماً عام 1992 بعد اغتيال الأمين العام الأسبق عباس الموسوي، كيف يمكن أن يكون الشخص الذي يلهم الحزب في هذا الظرف.

وإذا كان قاسم قادراً على إبقاء تماسك الحزب كتنظيم بحكم الانضباط والرواتب والضبط والربط العسكري، فإنه ليس الشخصية الكاريزمية التي تكون قادرة على إبقاء البيئة الاجتماعية للحزب في لبنان كما كانت، أو الفاعل السياسي المتمكن من مشاغلة بقية السياسيين القريبين من حلفاء أو الأبعد ممن يعتبرهم الحزب مناوئين لخطه السياسي الموالي لإيران.

وتلتهم البيئة الاجتماعية والسياسية الصعبة من يتصدى لها إن لم يكن متمكناً. وإذا كان نصرالله قد نجح في استقطاب طيف واسع في صفه بالخوف بواسطة سلاحه أو بإغراءات الدعم والحماية، فإن حزب الله ما بعد الحرب الحالية لن يكون قادراً على التخويف ولا الإغراء، وفي ظل قيادة رخوة سيكون الوضع أكثر صعوبة.

وكما عجز سعد الحريري وفؤاد السنهوري عن الإبقاء على تماسك تيار المستقبل، فإن نعيم قاسم أضعف من أن يقوم بدور القيادي البديل في حزب الله، حتى لمرحلة انتقالية إلى حين تتم صناعة البديل الذي يقدر على ترتيب وضع حزب الله في الساحة اللبنانية. وترتبط مسيرة قاسم ذي اللحية البيضاء والذي يضع عمامة رجال الدين الشيعية البيضاء، ارتباطاً وثيقاً بمسيرة نصرالله، وكان يتحرك في ظله، لكنه لا يمتلك ملكة الخطابة مثله أو القدرة على الاستقطاب والمناورة، ما سيؤثر على صورة الحزب في الداخل والخارج.

وأعلن حزب الله الثلاثاء انتخاب نعيم قاسم أميناً عاماً خلفاً لنصرالله الذي اغتيل في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 سبتمبر الماضي.

وأورد الحزب في بيان "عملاً بالآلية المعتمدة لانتخاب الأمين العام، توافقت

العلاقة بين المغرب وفرنسا ترتقي من التعاون التقليدي إلى مستوى التحالف

ماكرون يضع العلاقة مع المغرب مقياساً لعلاقات فرنسا الإقليمية



حفاوة خاصة بماكرون باستقباله في البرلمان

وكانت الجزائر أعربت مطلع أغسطس عن رفضها الموقف الفرنسي المؤيد للمغرب، واستدعت سفيرها في باريس للتشاور.

وشكر رئيس مجلس النواب رشيد الطالبي العلمي فرنسا على "موقفها التاريخي". فيما اعتبر رئيس الغرفة الثانية للبرلمان محمد ولد الرشيد أنه "يشكل لحظة فاصلة في مسار التطور الإيجابي للحل النهائي لهذه القضية". وشدد الطالبي العلمي على أن استقبال الرئيس الفرنسي برحاب البرلمان "يكسي أكثر من رمز، وهو في جزء منه عربون على أن بلدينا بنقاسمان قيما نبيلة عديدة ويتعلق الأمر بقيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتعددية السياسية، والحرية ودولة القانون والمؤسسات المنبثقة عن الانتخابات الحرة".

وأضاف الرئيس الفرنسي لينة أخرى في إستراتيجية بناء التحالف مع المغرب بأن حث الشركات الفرنسية على الاستثمار في الأقاليم الجنوبية في المغرب في خطوة تهدف إلى تشجيع الدول الأوروبية الأخرى على اتخاذ نفس المسار وعدم الاستماع إلى بعض المماحات السياسية والقانونية التي تصدرها بعض المنظمات الحقوقية.

وقال ماكرون "المستثمرون الفرنسيون سيواكبون تطوير الأراضي وتنمية إقليم الصحراء من خلال الاستثمارات

وأضاف "بالنسبة إلى فرنسا، حاضرا ومستقبلا هذه الأراضي تأتي في إطار السيادة المغربية، والحكم الذاتي تحت السيادة المغربية هو الإطار لحل المسألة، وسندافع عن موقفنا إلى جانب المغرب في المحافل الدولية".

ويرى مراقبون أن ماكرون يضع بهذا الكلام الواضح أساس التحالف الإستراتيجي مع المغرب بشكل لا يترك فيه مجالاً للتأويلات أو لتغيير في الأمزجة، كما يجعله عنواناً ملزماً لأي رئيس أو رئيس حكومة فرنسي قادم وكذلك وزراء الخارجية ومختلف المؤسسات الرسمية الفرنسية.

وحرص الرئيس الفرنسي على تأكيد أن هذا الوضوح سيمثل أرضية لعلاقات فرنسا الخارجية في شمال أفريقيا، قائلًا "هذا الموقف ليس تعبيراً عن عدااء لأي طرف، إنه موقف يسمح بفتح صفحة جديدة من أجل التعاون الإقليمي في المتوسط مع البلدان المجاورة للمغرب ومع الاتحاد الأوروبي".

ويعني هذا الموقف أن فرنسا ترى أن علاقتها مع المغرب لن تكون محل جدل أو منافسة أو مزايمة مع أي جهة كانت، في إشارة واضحة إلى الجزائر تقوم على ضرورة الفصل في إدارة الخلاف بين باريس والجزائر بين الخلافات الثنائية، والعلاقة مع المغرب وعدم الرّج بها في الخلاف أو في البحث عن تجاوزه.

الرباط - عكست كلمة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام النواب ومجلس المستشارين في المغرب مستوى جديدا من العلاقات لا يحدث عادة بين الدول إلا على مستوى التحالف.

وتخص الدول في العادة أقرب الحلفاء بتمكينه من إلقاء خطاب أمام مؤسساتها التشريعية في رسالة على أن العلاقات خرجت من مرحلة التعاون التقليدي والتعاملات الاقتصادية والتجارية الروتينية إلى مرحلة تمتاز فيها الشراكة السياسية والاقتصادية والتفاهم الوطيد بين القادة والقارب بين الشعوب.

وعندما تصبح اللغة السياسية مقاربة بين بلدين إلى درجة الحديث إلى البرلمانيين مباشرة بوجه يزاوج بين الحفاوة بالشخصية التي يتم استقبالها ثم تلقي الكلمة، وبين مفردات العلاقة التي تتجاوز الرسمي من بروتوكولات وعلاقات دبلوماسية وصولاً إلى الخطاب المباشر لممثلي الشعب، فهذا مؤشر على أن العلاقة أخذت مدى جديدا.

ووقع العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين بالعاصمة الرباط، "إعلان الشراكة الاستثنائية الوطيدة" بين البلدين.

ووفق نص الإعلان "قرر قائدا البلدين تدشين مرحلة جديدة من التاريخ الطويل المشترك من خلال الارتقاء بالعلاقة بين البلدين إلى مستوى شراكة استثنائية وطيّة".

عندما تصبح اللغة السياسية مقاربة بين بلدين إلى درجة الحديث إلى البرلمانيين، فهذا يعطي العلاقة مدى مختلفا

وحرص الرئيس الفرنسي في كلمته أمام البرلمان المغربي على إلهام الوضوح الكامل بشأن الموقف من مغربية الصحراء لمعرفته بأن المغاربة لديهم حساسية تجاه أنصاف المواقف أو المواقف الملتبسة التي قد تفهم وفق تأويلات متناقضة، أو تؤول حسب المناسبات.

وقال ماكرون "أردت باسم فرنسا أن أوضح رؤيتي في ما يتعلق بإقليم الصحراء من خلال رسالة وجهتها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس في يوليو الماضي".

حكومة إقليم كردستان في مواجهة مفتوحة مع معرقلي نظام «حسابي»

تكون مدرجة في القائمة السوداء من قبل وزارة الخزانة الأميركية، ويمكن لكل منها المشاركة في صيرفة رواتب الموظفين لتجنب الاحتكاك.

وجاءت هذه التصريحات بعد اتهامات من مسؤولين في الاتحاد الوطني للمشروع وتخويف منه مثلما جاء على لسان مقرر كتلة الاتحاد كاروان يارويس حين قال في مؤتمر صحفي إن "كتلته بدأت حملة لجمع توقيعات نيابية هدفها دعم تنفيذ قرارات المحكمة الاتحادية الخاصة بتوطين رواتب موظفي إقليم كردستان في المصارف الاتحادية"، محذرا من أن مشروع "حسابي" سيفضي إلى السيطرة على رواتب موظفي الإقليم، وجني أرباح كبرى من ورائه.

وأكد هوراماني أن مشروع "حسابي" ليس اسم بنك أو مصرف، وأن هناك مجموعة من البنوك مشتركة في المشروع تسمى "حسابي"، والهدف منه استلام الموظفين رواتبهم عن طريق البنوك، في رسالة طمأنة بأن المشروع ليس مؤسسة محدودة أو هامشية. كما أنه يخضع إلى الرقابة ويستجيب للمقاييس المطلوبة محليا ودوليا.

وقال إن "حسابي" يعني منع إخفاء الأموال التي يكسبها البعض عن طريق التهريب وجميع الطرق الأخرى غير المشروعة.

وأضاف "يجب ألا تكون البنوك التي تشارك في 'حسابي' أو ستشارك مستقبلا غير منتهمة بغسل الأموال ويجب ألا

على الوضع الاجتماعي الصعب لسكان الإقليم.

وبدو المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان بيشوا هوراماني المخاوف التي تثار حول المشروع، خاصة في ظل حملة ضده وتشكيك في قدرته على تأمين أموال المواطنين الأكراد.

توجيه مسرور بارزاني بتطبيق القانون على معرقلي «حسابي» يؤكد جدية الإقليم في إنشاء آلية ذات مصداقية

وهدد وزير المالية في حكومة إقليم كردستان أوات شيخ جناب، الثلاثاء، المصارف في محافظتي السليمانية وحلبجة برفع دعوى قضائية ضدهم ضد أي موظف يقوم بتعطيل مشروع "حسابي"، وذلك بعد قرار حزب الاتحاد في السليمانية منع موظفي المشروع من العمل وغلّق المشروع والاعتماد فقط على المصارف الاتحادية.

ويحذر مراقبون من أن التصعيد في قضية توطين الرواتب يمكن أن يزيد في توسيع الخلاف بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، ما يؤدي في الوقت الحالي إلى تعطيل تشكيل الحكومة، وفي مدى أبعد يمكن أن يقود إلى انقسام الإقليم إلى إدارتين وحكومتين ما يليق بظلاله

وتمنعهم من أداء واجباتهم وتقديم الخدمات الحكومية للمواطنين. ويعكس توجيه رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني بتطبيق القانون على معرقلي توطين الرواتب في مشروع "حسابي" جدية التوجه الحكومي بتوحيد آلية صرف الرواتب حتى تكون قارة وذات مصداقية وتحوز ثقة الأكراد في مختلف المناطق، ورفض ضغوط حزب الاتحاد للحصول على مناصب رفيعة في الحكومة الجديدة.

ويقول مراقبون إن فشل حزب الاتحاد في الحصول على أصوات كبيرة دفعه لتحريك ورقة "حسابي" للضغط على الحزب الوطني أثناء تشكيل الحكومة.

ريف العراق ملجأ الهاربين من الحرب في لبنان

وتقول "عندما نذهب إلى التسوق، يصطحبنا متطوع من الأهالي بسيارة ويتكفل بالمصاريف". وتتابع موسى بصوت منهك "اخرنا العراق لأنه مكان آمن ولا يوجد خوف. وهنا أهل البيت يحموننا أكثر"، في إشارة إلى سلالة النبي محمد. وتوجد مرادق في العراق لعدد من أفراد عائلة النبي وأحفاده.

وهي الزيارة الأولى التي تقوم بها موسى في العراق، رغم أن زوجها جاء من قبل في زيارة إلى المرادق المقدسة في البلد. وخوفا من ماضي الحرب التي خظفت أخت زوجها وهي كذلك بنت عمتها، لا تنقطع موسى عن متابعة أخبار لبنان على هاتفها النقال، ولا تنقطع عن البكاء وهي تتحدث عن الموتى وبلدها الذي تتمنى العودة إليه من جديد. وتقول "أنا مرتاحة في هذا المنزل، والعراقيون لا يسمعون بان يقصنا أي شيء. مرضت فاخذوني إلى المستشفى". و"لكنني أشتاق إلى بيتي وبلدي، كذلك إلى جيراننا وعائلتي، هناك بيتي الحقيقي". وفي الوقت الذي فتح فيه العراق أبوابه للبنانيين، فإن السلطات قلقة من احتمال توسع نطاق الحرب الدائرة في لبنان بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران، لتطاول العراق.

وأعرب وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين الجمعة الماضية، خلال مشاركته في مؤتمر دولي لدعم لبنان، عن "قلق العراق من احتمال توسع نطاق الحرب من لبنان إلى دول أخرى، ومن أن تصبح الأراضي العراقية جزءا من هذه الحرب"، مشيرا إلى أن "العراق يسعى عبر اتصالاته الدولية إلى تحقيق وقف فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان، ويعمل على تجنب أجوائه الدخول في الصراع".

وأعلنت الفصائل الموالية لإيران في العراق مرارا مسؤوليتها عن هجمات بمسيرات ضد أهداف في إسرائيل. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن بلاده تدافع عن نفسها "على سبع جبهات"، بينها جبهة "المليشيات الشيعية في العراق".

وأقر فؤاد حسين الجمعة بأن "الوضع العراقي معقد"، واعتبر أن سلوك هذه الفصائل يجعلها خارجة عن الشريعة. وأضاف أن "مسألة السلام والحرب بيد الحكومة والبرلمان العراقيين وليست بيد أطراف أخرى"، لافتا إلى أنه "شدد على هذا المبدأ" خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لرياحين.

وقال فؤاد حسين إنه أبلغ نظيره الإيراني خلال محادثتهما أن بغداد "ترفض استخدام أجوائها من قبل أي طرف لتنفيذ هجمات ضد أطراف أخرى"، مؤكدا أن "الأجواء العراقية ليست ساحة للحرب".

وسهّل العراق إقامة اللبنانيين بتمديد مدة تأشيرتهم في البلاد لعدة أشهر. ووجهت بغداد بمنح اللبنانيين القادمين إلى العراق ولا يملكون جوازات سفر، وثائق سريعة بغية تسهيل وصولهم. أما في مدينة كربلاء المقدسة حيث مرقد الإمام الحسين وشقيقه العباس، تولت العتبات المقدسة إيواء عائلات لبنانية في فنادقها المخصصة للزوار. ويستقر ما يقارب نصف الوافدين الجدد في مدينتي النجف وكربلاء المقدستين، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة. كما سمحت الحكومة العراقية بتسجيل الأطفال في مدارسها، وفقا للأمم المتحدة.

وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن نحو 62 في المئة من اللبنانيين في العراق، هم من النساء والأطفال. وفي منطقة الإبراهيمية في جنوب بابل، يستعد إبراهيم حمادة (21 عاما) للانتقال مع والدته وشقيقه من منزل مؤقت إلى آخر. ويتابع حمادة دروسه عن بُعد مستعينا بكيبووتر حمله معه في حقيبته من لبنان حيث قصفت قريته. ويقول "اخرنا العراق لأنه وصفنا باننا ضيوف لا نازحين. نحن نشعر فعلا أننا بين أهلنا وناسنا".

الحشد الشعبي العراقي يؤمن رحلات يومية للفرارين من لبنان إلى العراق عبر دمشق إلى الحدود السورية العراقية

وخلال رحلة استمرت حوالي ثلاثة أيام من لبنان ثم سوريا فالعراق، واجهت العائلة "صعوبات"، خصوصا أن الأب "بقي في لبنان لأنه يرفض ترك البيت الذي تربى فيه والمنطقة التي عاش فيها"، وفق ما يقول حمادة. ويشير الطالب الذي يدرس الطب المخبري إلى أن جامعته في لبنان "أقفلت أبوابها أمام الطلاب لتستقبل نازحين"، كما فعلت صروح تربوية كثيرة هناك، ما دفع بالمدرسين إلى التعليم عن بُعد. وتقول والدته ريماء حمادة "نحن كبيئة شيعية واجهنا القصف في كل الأماكن التي تواجدها فيها. لم نعد في أمن".

وتبنت السلطات المحلية في محافظة بابل تجهيز 180 وحدة سكنية لاستقبال المزيد من اللبنانيين في الأيام المقبلة، وفق ما ذكر نائب محافظ بابل أحمد الغريباوي. وتقول عواطف موسى (44 عاما)، من قرية حريص في جنوب لبنان، والمقيمة الآن في مدينة الحلة، مركز محافظة بابل، مع زوجها وابنتيها وعمتها، إنهم نزلوا في منزل شاغر صاحبه عنصر في الشرطة العراقية ينتظر الزواج قبل الانتقال إليه.

القاسم (العراق) - فرّ محمد فواز مع زوجته وابنته "من الموت" في لبنان، إلى مدينة القاسم في وسط العراق، بعد أن نزح من منطقة إلى منطقة داخل بلده هربا من القصف الإسرائيلي. رُحبت الحكومة العراقية ومؤسسات دينية شيعية والعتبات المقدسة وجمعيات خيرية والحشد الشعبي، وهو تحالف فصائل عراقية موالية لإيران، باللاجئين اللبنانيين وبذلت جهودا كبيرة لتسهيل إجراءات السفر والسكن، لاسيما أن الكثير منهم من عائلات مقاتلي حزب الله.

ويبرز هذا التضامن العلاقة الوثيقة بين الطائفتين الشيعيتين في البلدين. وتتمتع الفصائل الموالية لإيران بنفوذ كبير في العراق وداخل الحكومة، وهي جزء من "محور المقاومة" الذي تقوده إيران ويضمّ حزب الله اللبناني. وتتواصل الحرب المفتوحة بين حزب الله اللبناني والجيش الإسرائيلي منذ الثالث والعشرين من سبتمبر حاصدة دمارا واسعا في لبنان والمئات من القتلى. ويقول فواز (62 عاما) الذي يسكن حاليا بلدة القاسم في محافظة بابل "راينا الموت باعيننا. كلما انتقلنا إلى مكان، يصبح خطرا. بعد ذلك فكرت بالمجيء إلى العراق".

وأمام منزله الصغير إلى جانب طريق تمرّ عليه مركبات توك توك وشاحنات صغيرة، ومحاط بأشجار نخيل، يضيف فواز المتحذر من قرية جوبا في جنوب لبنان، أن العائلة لاقت في العراق "استقبالا يفوق الخيال". ووصل إلى العراق أكثر من 19200 لبناني منذ بدء الحرب عبر مطاري بغداد والنجف ومنفذ القائم الحدودي، وفقا للأمم المتحدة.

ويسري فواز أنه نزح أولا من جنوب لبنان إلى حيّ السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تعرضت للقصف أيضا، ما دفعه إلى الهرب إلى منطقة الشويفات المجاورة حيث تقيم ابنته الثانية. فلحقه القصف. ويقول مجهشا بالبكاء "تركت كل رزقي وتركت أهلي" في لبنان. "إخوتي مشردون، كل منهم في منطقة في مدارس" تحتحت لاستقبال نازحين.

وتواصل فواز مع شباب ينسّق مع الحشد الشعبي العراقي لتأمين رحلات يومية للفرارين من لبنان إلى العراق. فسافر مع عائلته أولا إلى منطقة السيدة زينب جنوب دمشق، ثم في حافلة إلى الحدود السورية - العراقية. وحيا فواز "استقبال وكرم وشهامة" سكان مدينة القاسم حيث استضافهم أبومسلم، أحد سكان المنطقة الذين فتحوا منازلهم لإيواء عائلات لبنانية مؤقتا حتى إيجاد مساكن أخرى لهم ليقبموها فيها فترة أطول.

ومنذ الثالث والعشرين من سبتمبر، نزح 1.3 مليون شخص من منازلهم في لبنان، بينهم أكثر من نصف مليون، غالبيتهم سوريون توجّهوا إلى سوريا، وفقا للسلطات اللبنانية.

حظر إسرائيل للأونروا يقطع شريان الحياة الحيوي عن اللاجئين

تنديد دولي بالتشريع الإسرائيلي



الأونروا المزود الرئيسي للمأوى والغذاء والرعاية الصحية الأولية في غزة

الأونروا في مساعدة الملايين ليس فقط في غزة، وأيضا في الضفة الغربية وفي الأردن وفي سوريا وفي لبنان". وأضاف "نؤكد أن وقف دعم الأونروا ستكون له تداعيات كارثية. لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف صامتا أمام هذا الاستهتار بمؤسساته الدولية".

وعلى مدى العام الماضي، انخرطت قطر والولايات المتحدة إلى جانب مصر، في دور وساطة لوقف الحرب الدائرة في غزة وإطلاق سراح رهائن إسرائيليين في القطاع وأسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية. لكن كل المساعي للتوصل إلى اتفاق باعث بالفشل. وفي محاولة لكسر الجمود مع قرب انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي جو بايدن، أعلنت واشنطن والدوحة الأسبوع الماضي عن جولة جديدة من المحادثات المباشرة في الدوحة والتي من شأنها استكشاف خيارات جديدة.

وقال الأنصاري للصحافيين: مع اقتراب الانتخابات الأميركية، إن قطر لم تر "أي نتيجة سلبية للانتخابات على عملية الوساطة نفسها". وأضاف أن قطر تعتقد أنها "تتعامل مع المؤسسات وفي دولة مثل الولايات المتحدة، فإن المؤسسات تستثمر في إيجاد حل لهذه الأزمة".

وقدّمت الأونروا على مدار أكثر من سبعة عقود مساعدات أساسية للفلسطينيين، واتهمت مع غيرها من المنظمات الإنسانية السلطات الإسرائيلية بتقييد تدفق المساعدات إلى قطاع غزة.

وتكبدت الأونروا خسائر فادحة حيث قتل ما لا يقل عن 223 من موظفيها وتضرر أو تم تدمير ثلثي مرافقها في قطاع غزة منذ اندلاع الحرب. وأعلن الناطق باسم الدفاع المدني في قطاع غزة أن أكثر من 93 فلسطينيا قتلوا في غارة جوية إسرائيلية استهدفت فجر الثلاثاء بناية سكنية في بلدة بيت لاهيا في شمال القطاع.

وقال ربيع الشندغلي (30 عاما) وهو نازح من بلدة جباليا إلى مدرسة في بيت لاهيا "وقع الانفجار في الليل وكان قريبا من مكان تواجدنا. كنت أعقد أنه قصف عادي، مع شروق الشمس، خرجنا وبدا الناس ينتشلون جثثا وأشلأء ومصابين من تحت الردم". وتابع "معظم الشهداء من النساء والأطفال، والناس يحاولون إنقاذ الجرحى، لكن لا توجد مستشفيات ولا علاج". ودعا مدير المستشفيات الميدانية في غزة مروان الهمص كل الأطباء الجرحين "إلى العودة إلى مستشفى كمال عدوان لحالة إنقاذ المصابين". وأضاف "مستشفى كمال عدوان خارج عن الخدمة وجيش الاحتلال يطلق النار أثناء إسعاف مصابي مجزرة مشروع بيت لاهيا"، ناشدا العالم "التحرك وعدم الاكتفاء بالتفرج على حرب الإبادة الجماعية" في قطاع غزة.

أقر الكنيست الإسرائيلي بأغلبية ساحقة مشروع قانون يحظر نشاط الأونروا داخل إسرائيل، وسط تنديد دولي وأمني باعتبار التشريع سيشكل كارثة على العملية الإنسانية في غزة وفي عدة أجزاء من الضفة الغربية.

القُدس - تواجه إسرائيل الثلاثاء موجة استنكار دولية بعد تبني برلمانها قانونا يحظر أنشطة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على أراضيها، ما يعني قطع شريان الإمداد الإنساني لغزة فيما تواصل القصف الدموي على القطاع المحاصر وعلى لبنان. ورغم معارضة الولايات المتحدة وتحذير مجلس الأمن الدولي، اعتمد الكنيست الاثنين بأغلبية ساحقة (92 مقابل 10) مشروع قانون يحظر نشاط أونروا داخل إسرائيل، في سابقة من نوعها.

كما تم إقرار مشروع قانون يحظر الاتصال مع الوكالة الأممية (87 مقابل 9 أعضاء معارضين). وسيدخل القانونان حيز التنفيذ بعد 90 يوما من إقرارهما، وبعد إقرارهما، يحظر على أي مسؤول إسرائيلي إجراء اتصالات مع أونروا. ولن تتمكن وزارة الداخلية الإسرائيلية من إصدار تأشيرات دخول لموظفي الوكالة.

ولن يتمكن موظفو الجمارك من تنفيذ إجراء إدخال البضائع التي تستوردها "أونروا" إلى قطاع غزة أو الضفة الغربية، وسيتمّ إلغاء الإعفاء من الضرائب التي تحظى بها الوكالة.

وفي تعليق على الخطوة الإسرائيلية، قالت المتحدث باسم الأونروا جوليت توما "إنه لأمر مشين أن تعمل دولة عضو في الأمم المتحدة على تفكيك وكالة تابعة للأمم المتحدة هي أيضا أكبر مستجيب في العملية الإنسانية في غزة".

وأضافت أن "هذا القرار إذا تم تنفيذه فسيشكل كارثة بما يشمل التأثير المحتمل على العملية الإنسانية في غزة وفي عدة أجزاء من الضفة الغربية"، مضيفة أن الوكالة هي المزود الرئيسي للمأوى والغذاء والرعاية الصحية الأولية في غزة.

كما اعتبرت منظمات حقوقية أن ذلك يمس بصورة صارخة من الحقوق الإنسانية للفلسطينيين. وقال مركز "عدالة" لحقوق الإنسان المستقل في إسرائيل إن ذلك يعني "قطع شريان الحياة الحيوي" عن اللاجئين، مشددا على الحاجة الملحة إلى تدخل دولي "يوقف الجرائم ضد الإنسانية" التي ترتكبها إسرائيل، على حد وصف المركز. وستتحكم إسرائيل تماما بدخول المساعدات الدولية التي تشتد الحاجة إليها لدى سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة ويعانون من كارثة إنسانية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن حكومته "مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي" في ما يتعلق بمسألة المساعدات الإنسانية.



أنطونيو غوتيريش

تطبيق القوانين الإسرائيلية سيكون مضرا بل الصراع



اللبنانيون وجدوا الترحيب والكرم والضيافة في العراق

تيار الفساد القوي يجرف جهود الحكومة العراقية في محاربة الظاهرة

فضيحة فساد جديدة في هيئة الضرائب تزيد من حرج رئيس الوزراء



قطرة من بحر الفساد العميق

لكن جهات عراقية مطلعة على الملف قالت إن ذلك جاء بمثابة نهاية طبيعية لمسار من الضغوط الشديدة التي تعرّض لها خلال الفترة الأخيرة ضمن تطورات ما يعرف بقضية سرقة القرن والتي شهدت منعطفات صادمة. ومن مسؤول على محاربة الفساد تحوّل القاضي إلى متهم مطلوب للعدالة بعد صدور مذكرة قبض بحقه على خلفية تسريبات صوتية تظهر تقاضيه لرشوة. وبدأت متابع القاضي مع تصريحات أدلى بها خلال مؤتمر صحفي عقده في أربيل مركز إقليم كردستان العراق وانتهم فيها زميله القاضي ضياء جعفر باللاعاب في قضية سرقة القرن التي قال إن نطاقها يتجاوز بكثير الامانات الضريبية وإن حجم الأموال المسروقة يفوق بكثير المبلغ المعلن عنه، ملتحا إلى محاولات للتستر على الجوانب الأخطر في القضية وعلى المتورطين الحقيقيين فيها والذين قد لا يكون رجل الأعمال سوى مجرد "عربة" لنقل الأموال التي استولوا عليها.

المعالم حيث لا توجد عقوبات صريحة للمتخلفين عن تسديد الضرائب.. ولذلك يتهرب الجميع منها، فضلا عن أنّ هناك خلا في عملية تدقيق الحسابات للأفراد والشركات". كما اتهم موظفي الضرائب بتعقيد الإجراءات "وفقا لمبررات شخصية وعرقلة الإجراءات للحصول على مكاسب من هذا التعقيد". وعلى افتراض توفر الإرادة السياسية في محاربة الفساد، فإن السلطات لا تمتلك بالفعل ما يكفي من الوسائل للتصدي للظاهرة ومواجهة أباطرتها النافذين في الدولة والقادرين على اختراق مختلف المؤسسات دون استثناء. وكان قد أعلن مؤخرا عن إزاحة القاضي حيدر حنون من منصبه رئيسا لهيئة النزاهة المكلفة بمحاربة الفساد، الأمر الذي مثل خلطا لأوراق الجهود المبذولة لمكافحة الظاهرة. وأرجعت إزاحة الرجل من رئاسة الهيئة إلى طلبه الاستقالة من المنصب،

الأموال لخزينة الدولة ومنها هيئة الضرائب وهيئة الجمارك ووزارة الاتصالات وهيئة الإعلام والاتصالات وغيرها من الدوائر التي تجبي الأموال". وتضعف الفضائح وقضايا الفساد من موقف السوداني الذي لا يسلم من الصراعات السياسية والضغوط التي تحاول بعض الشخصيات الطامحة للحصول على منصب رئيس الوزراء مثل رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي تسليطها عليه لمنعه من مواصلة قيادة السلطة التنفيذية بعد الانتخابات القادمة المنتظرة سنة 2025. وانتقد عضو لجنة النزاهة النيابية باسم خشان من جهته واقع النظام الضريبي في العراق واصفا الهيئة العامة للضرائب بأنها "من أفسد الدوائر الحكومية". وقال في تصريح لموقع المعلومة الإخباري إن "جميع دوائر الضرائب الموجودة في بغداد والمحافظات متورطة في الفساد"، معتبرا أن "النظام الضريبي في العراق غير واضح

الجهات المعنية لحسم القضية والتوصل إلى الحقائق بمهنية وحيادية". وأعلنت وزيرة المالية طيف سامي من جهتها عن فتح وزارتها لتحقيق مواز والإسراع بتقديم نتائج. وذكر بيان للوزارة أن الوزارة "أوعزت بتشكيل لجنة تحقيقية عاجلة بناء على توجيه رئيس مجلس الوزراء بحق مدير عام الهيئة العامة للضرائب، للوقوف على التسريب الصوتي المنسوب إليه وتقديم اللجنة الخاصة توصياتها بالسرعة الممكنة". ويعتبر ميدان الضرائب في العراق مجالا كبيرا للفساد مثله مثل باقي القطاعات الحكومية المدرة للأموال بشكل مباشر والتي لطالما كانت مجال تنافس حاد بين القوى الحاكمة من أحزاب وفصائل مسلحة للسيطرة عليها عبر تعيين أعضاء تلك القوى في المناصب الهامة التي تشرف عليها وتديرها.

ومن المفارقات التي انطوت عليها قضية رئيس هيئة الضرائب أن الرجل كان يحظي بسمعة جيدة تقول دوائر عراقية مطلعة إنها من صنع الجهات الحزبية التي يعمل لحسابها، دون أن يعلن انتماءه إليها. وقد سبق لعلي علاوي أن حظي بتكريم هيئة النزاهة لعدة أعوام متتالية حين كان يرأس الإدارة الفرعية للضرائب في محافظة بابل. وضمن التداعيات العاجلة للقضية بدأت الانتقادات تطال حكومة السوداني وتنصب على فشلها في محاربة الفساد والحد من تأثيراته على الحركة الاقتصادية والتنمية في البلاد. واعتبر النائب معين الكاظمي عضو اللجنة المالية بمجلس النواب العراقي أن الحكومة لم تتقدم في مجال مكافحة الفساد وترشيد الدوائر وضيطلها رغم توجيهها العام نحو الإصلاح كما بينته في برنامجها الحكومي الذي صوت عليه البرلمان. ونقلت وسائل إعلام محلية عن الكاظمي قوله "لأسف لزال الكثير من المسؤولين التنفيذيين يتسامون بأساليبهم السابقة على الرغم من تدخل رئيس الحكومة في التصفيات لتلك الدوائر، حيث أن التسريب الصوتي لمدير هيئة الضرائب يشير إلى مدى تغول الفساد في المؤسسات التي تدر

ظاهرة الفساد في العراق تثبت يوما بعد آخر مدى استشرائها وتغلغلها في مفاصل الدولة بشكل يجعلها أقوى من أي جهود لمحاربتها واجتثاثها، الأمر الذي يشيع حالة من اليأس لدى العراقيين ويعصف بأمالهم في الإصلاح بعد أن أحييتا وعود الحكومة الحالية بشأن محاربة الفساد ومعاينة الضالعين فيه. وفي العراق بما يدل على قيام حالة حرب خفية بين الفاسدين الذين يستخدمون التجسس على المكالمات الهاتفية وحتى الحوارات داخل المكاتب وغيرها وسيلة لتصفية الحسابات ضد خصومهم. ويعني ذلك اتّخاذ الفساد في البلاد شكلا منظما ومافيويا تنخرط فيه الشخصيات النافذة على شكل مجموعات تمتلك أنزعا لها في مختلف المؤسسات ما يجعل من مقاومتها وإخضاعها للمحاسبة والعقاب أمرا بالغ الصعوبة. وضاعفت قضية علاوي الجديدة من حرج رئيس الوزراء المخرج أصلا من قضية شبكة التجسس على سياسيين وأعضاء في البرلمان والتي كانت تدار من قبل موظفين في مكتبه، وكذلك من سرقة القرن التي حُملت حكومته جزءا من المسؤولية عنها على اعتبار أن المتورط الرئيسي فيها قبض عليه ثم أطلق سراحه وسمح له بمغادرة البلاد قبل أن يحاكم أو يعيد الأموال المختلسة. وسارع السوداني إلى محاولة تطويق القضية وأصدر أمرا بفتح تحقيق فوري بشأنها. وذكر مكتبته الإعلامي في بيان أن رئيس الحكومة "وجه هيئة النزاهة بفتح تحقيق عاجل بالتسريب الصوتي المنسوب إلى المدير العام للهيئة العامة للضرائب، وتقديم النتائج في أسرع وقت تأكيداً منه على مكافحة الفساد التي تمثل إحدى أهم أولويات البرنامج الحكومي". وأعلنت هيئة النزاهة (مستقلة تخضع لرقابة البرلمان) من جهتها عن المباشرة بالتحقيق في التسريب. وقالت في بيان إن الأجهزة التحقيقية التابعة لها "باشرت عملية التحري والتقصي والتحقيق في المعلومات التي تضمنها التسريب الصوتي المنسوب إلى المدير العام للهيئة العامة للضرائب". ولغقت إلى أن تلك الأجهزة "تسعى حثيثا للتحقيق وتقديم النتائج بالسرعة الممكنة"، لافتة إلى أنها "ستواصل مع

بغداد - تعصف التطورات المتسارعة في ملف الفساد في العراق بأمال محاربة الظاهرة التي كانت قد أحييتا الحكومة العراقية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني الذي جعل لدى تسلمه المنصب من تحجيم الفساد في مؤسسات الدولة ومعاينة المتورطين فيه ضمن أولويات عمل حكومته. وفوجئ الرأي العام العراقي بتفجر قضية فساد جديدة، في وقت ما تزال فيه الحكومة تواجه تداعيات ما يعرف بسرقة القرن ونزجها من عملية اختلاس لمبالغ كبيرة من أموال الامانات الضريبية إلى فضيحة طالت مؤسسة القضاء بحذ ذاتها وهزت مصداقية هيئة النزاهة المكلفة بمحاربة الفساد وأفضت إلى تغيير على رأسها باستبعاد رئيسها القاضي حيدر حنون وتعيين محمد علي اللامي خلفا له.

التزام بين ظاهرة التسريبات الصوتية وقضايا الفساد في العراق مظهر لحرب خفية قائمة بين كبار الفاسدين

وتناقلت وسائل إعلام محلية ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية تسريبا صوتيا منسوباً لمدير عام هيئة الضرائب علي وعد علاوي وهو يتحدث عن قيامه باللاعاب بالنسب الضريبية لصالح إحدى الشركات، قائلاً لمخاطبه "المعاملة الأولى اليوم خلصت من أجل الدخول في المناقصات، وغدا سنسلمهم براءة الذمة"، ومطالباً الشخص الذي يدعى أبو فهد بالحدز لأن "اليون كلها مفتوحة علينا"، وفقا لما ورد في التسريب. وباتت ظاهرة التسريبات لصيقة بقضايا الفساد والفضائح السياسية

هل تمتلك عُمان مفاتيح حلّ الأزمة الاقتصادية الحادّة للشرعية اليمنية

اليمني، تبدو خيارات الشرعية اليمنية في مواجهة الأزمة ضئيلة في ظل افتقارها إلى الموارد. ودخلت الشرعية بسبب الأزمة في ما يشبه حالة طوارئ سياسية، حيث استدعت صعوبة الوضع تدخل الرئيس العلمي الذي عقد قبل أيام في عدن اجتماعا بلجنة إدارة الأزمات الاقتصادية والإنسانية التي يرأسها رئيس الحكومة. وحث العلمي خلال الاجتماع على "التسريع بتنفيذ خطة الإنقاذ الاقتصادي واتخاذ الإجراءات والتدابير الموجهة لتعزيز كفاءة إدارة المالية العامة والسياسة النقدية، والحد من تداعيات الانقسام النقدي الذي فرضته المليشيات الحوثية كورقة حرب اقتصادية". وفاقم من الأزمة برون ظاهرة احتفاظ المحافظات بمواردها وامتناعها عن تحويلها إلى البنك المركزي، بذريعة استحواذها محليا في تبليدة متطلبات السكن.

ولا تخشى الشرعية اليمنية فقط من تأثيرات الأزمة على علاقتها بالشارع في مناطق سيطرتها، ولكنها تخشى بالقدر نفسه على تماسكها الداخلي إذ تعلم أن صبر شريكها الأساسي المجلس الانتقالي الجنوبي على الأوضاع في مناطق نفوذه بالجنوب بدأ ينفد. ولا يريد الانتقالي رؤية الأوضاع الاجتماعية في الجنوب تسير نحو مزيد من التوتر بما يهدد شعبيته باعتباره شريكا في الشرعية. وسبق له أن وجه انتقادات حادة لحكومة بن مبارك بسبب تلك الأوضاع وبلغ بانتقاداته حد إنذار الشرعية اليمنية بإمكانية فضّ الشراكة معها.

في أسعار المواد الأساسية بدأت تثير غضب الشارع. وبدأت العديد من المدن ومراكز المحافظات التابعة للشرعية تشهد حالة احتقان شعبي منذر بالانفجار الذي لاحت بوادره بالفعل في كل من محافظتي تعز وحضرموت اللتين شهدتا احتجاجات شعبية على تردّي الأوضاع المعيشية والخدمية. ولم تنجح مزايدات العملة التي لجأ إليها البنك المركزي التابع للشرعية كحل عاجل لمعالجة الأزمة في وقف ذلك التراجع في قيمة الريال بينما بدأ البحث عن تمويل خارجي هو الحل الوحيد المتاح حاليا.

بروز سيناريو إنهاء عرقلة الحوثيين لتصدير النفط في مقابل توجيه جزء من عائداته لدفع رواتب الموظفين في مناطقهم

وعقد محافظ البنك أحمد المعبقي ووزير المالية سالم بن بريك مؤخرا سلسلة من الاجتماعات في واشنطن مع رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي فهد التركي بهدف النظر في إمكانية حصول اليمن على موارد مالية من الصندوق تسهم في التخفيف من آثار الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة. وباستثناء الحصول على المزيد من المساعدات وخصوصا من قبل المملكة العربية السعودية التي دأبت على تحويل ودائع مالية إلى البنك المركزي

شحنات الخام عبرهما إلى الأسواق العالمية. وسيتوقّف الأمر على ما سيُعرض على الحوثيين من مكاسب في مقابل ذلك. وتحدّثت صحيفة الأخبار اللبنانية المقربة من إيران وحزب الله عن شروع السلطة بالفعل في بذل جهود تتعلق بالأزمة المالية والاقتصادية في مناطق الشرعية. ونقلت عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول إنّ هناك ترتيبات جديدة تقودها مسقط مع مكتب المبعوث الأممي هانس غروندنبيرغ من أجل عقد مفاوضات جديدة بين الأطراف اليمنية تتعلق بحل مشكلتي توقف صادرات النفط ومرتبات الموظفين اليمنيين. أما عن الفائدة التي سيجنيها الحوثيون من الذهاب في تهدئة اقتصادية مع الشرعية فتتمثّل في شمول مناطقهم بعوائد تصدير النفط عبر توجيه جزء منها لدفع مرتبات الموظفين في سلطة الأمر الواقع التي تديرها الجماعة من العاصمة صنعاء وتمتد على مناطق شاسعة من شمال اليمن وغربه.

ولم تستثن المصادر أن تتجاوز الترتيبات التي تعمل عُمان على إقرارها، في وقت لاحق ملف تصدير النفط إلى توحيد العملة والعمل المصرفي في مناطق الشرعية والحوثيين. وانعكس انقسام البنك المركزي وشخّ الموارد وتباطؤ الدورة الاقتصادية في المناطق التابعة لسلطة الحكومة المعترف بها دوليا على قيمة عملة الريال المحلية في تلك المناطق والتي تهافت خلال الفترة الأخيرة بشكل كبير معقّة ظاهرة التضخم ومطلقة موجة ارتفاع

الجنوبي الممتعض بشدّة من تأثر الوضع الاجتماعي في مناطق نفوذه بمحافظات الجنوب. وفقدت الشرعية مواردها من تصدير النفط بسبب قيام جماعة الحوثي باستهداف منفذَي تصديره في محافظتي حضرموت وشبوة. وتستطيع سلطنة عمان، بحسب متابعين، للشأن اليمني بذل مساع لدى جماعة الحوثي ومن ورائها إيران بالكف عن تهديد ميناى الضبة في حضرموت والتنمية في شبوة والسماح بنقل

إمكانية إيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني. وتداولت بعض الأوساط السياسية والإعلامية اليمنية سيناريو تدخل مسقط لاستئناف تصدير النفط ما سيدرّ على حكومة رئيس الوزراء اليمني أحمد عوض بن مبارك موارد مالية هي في أمس الحاجة إليها لمواجهة الأزمة الحالية التي بلغت مديات منذرة بتفجر موجة غضب شعبي في وجهها ونشوب خلافات حادة بين الشرعية وشركائها المحليين، وتحديدًا المجلس الانتقالي

عدن - حوّلت تعقيدات الأزمة الاقتصادية والمالية الحادّة التي تواجهها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الأنظار نحو سلطنة عمان التي ترى دوائر سياسية أنّها تمتلك بعضا من مفاتيح حلّها، بإقرار تهدئة اقتصادية بين الشرعية والحوثيين التي تحتفظ السلطنة بعلاقات جيدة معهم ومع داعمهم إيران، سبق لها أن استخدمتها بالفعل في إقناعهم بالتهدئة مع المملكة العربية السعودية والتواصل معها بشأن



النفط والرواتب مركز التمدنة المأمولة

مسار الانتخابات البلدية الليبية يؤسس لحلحلة الأزمة السياسية

البرنامج التدريبي الذي صمم ليشمل جميع الجوانب المتعلقة بإجراءات عملية الاقتراع، بدءاً من تسجيل الناخبين وحتى فرز الأصوات وإعلان النتائج. ويتقدم المرشحون لعضوية المجالس البلدية وقد تحرروا من ضغوط القضاء، بعد أن أنهى مكتب النائب العام القيام بدوره، من خلال إعلانه عن وجود ملاحقات جنائية ضد 120 مرشحاً.

الانتخابات تحتاج إلى جهد تضامني بين الجهات الرسمية والمجتمع المدني، غير أن هذه المؤسسات غائبة عن الساحة

ومن جملة 2389 دفعوا بملفاتهم إلى المفوضية، طلبت المفوضية من هيئة النيابة العامة تبيان الحالة الجنائية لـ 2389 مرشحاً لغرض الاستيفاق من صدور أحكام جنائية تمنع الترشح للانتخابات البلدية.

وأشار مكتب النائب العام إلى أن "قاعدة معلومات النيابة العامة كشفت واقعات جنائية تلاحق في إطار إجراءاتها 120 مرشحاً لارتكابهم جنائيات وجنحاً، وبناء على ذلك أحالت المفوضية العامة إلى المفوضية ملفات لاتخاذ ما تراه مناسباً في المعلومات المتعلقة بدعوى ضد مرشحين صدرت فيها أقضية بالإدانة وكذلك دعوى ضد مرشحين آخرين لا تزال منظورة".

وفي السياق نظم قسم شؤون الانتخابات في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا جلسة تدريبية افتراضية حول العملية الانتخابية بمشاركة شبان من مختلف مناطق البلاد، تم خلالها التطرق إلى مفهوم وتاريخ الانتخابات ودورها الحيوي في تمكين السكان المحليين من إدارة الشؤون العامة لبلادهم سواء من خلال اختيار الحكام والنواب من بين عدة مرشحين، أو من خلال رفض وقبول المقترحات والقرارات السياسية عن طريق التصويت.

كما تناول المشاركون موضوع الانتخابات البلدية المرتقبة في ليبيا، والتي تستهدف ما يقارب 210 ألف ناخبة وناخب مسجلين لدى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، واستخدام التكنولوجيا البيومترية لتسريع العملية الانتخابية وضمان نزاهتها.

ويعد تأكيد على أهمية مشاركة الشباب في العملية الانتخابية، أكد مسؤول شؤون الانتخابات في البعثة أحمد العامري أن "الشباب في ليبيا يمثلون حوالي 38 في المئة من نسبة السكان الليبيين، وهي كتلة ذات وزن كبير، ولكن مشاركتها في العملية الانتخابية ضعيفة لأسباب مختلفة قد يعود بعضها لانعدام الثقة في المؤسسات والسلطات التي انتخبت فيما سبق، أو لعدم الدراية الكافية بالعملية الانتخابية" مردفاً "من هنا يأتي دورنا في البعثة لنشر الوعي ومحاولة تشجيع الشباب على المشاركة سواء في الانتخاب أو الترشح لإيصال صوتهم والدفع قدماً بالعملية السياسية في ليبيا".

وبدا اهتمام الدول الغربية بهذه الانتخابات واضحاً، خلال استقبال رئيس مجلس المفوضية الوطنية للانتخابات عماد السايح، سفير المملكة المتحدة لدى ليبيا مارتن لونغن و الوفد المرافق له، في إطار دعم المجتمع الدولي للمسار الديمقراطي في ليبيا، والإطلاع على مستوى جاهزية المفوضية لتنفيذ انتخابات المجالس البلدية 2024 والتحضير ليوم الاقتراع.

وخلال اللقاء عبّر لونغن عن تقدير حكومة بلاده لجهود المفوضية الرامية إلى إجراء الانتخابات وفق أعلى المعايير المعمول بها في العالم، ومجدداً استعدادها لتقديم الدعم الفني والاستشاري، ما يعزز من جاهزية المفوضية لإنجاز الانتخابات المرتقبة.

وانطلقت الأحد الماضي رسمياً الحملة الدعائية للانتخابات البلدية التي ستشهدها البلاد في السادس عشر من نوفمبر القادم، ودعت المفوضية المنظمات المعتمدة لمراقبة هذا الاستحقاق إلى الاستعداد لمتابعة والمراقبة سير عملية الاقتراع بالتاريخ المحدد، والتقيد بمنهجية المراقبة القائمة على الحيادية والنزاهة التي من شأنها أن تضفي المزيد من المصداقية على العملية الانتخابية.

كما طالبت أجهزة الدولة كافة ومن يتقلد المسؤولية فيها، بإظهار العملية الانتخابية بمظهر حضاري يؤكد رغبة الليبيين في النهوض بدولتهم من خلال التأسيس السليم لمجالس بلدياتهم وانتخاب من يرونه مناسباً لحمل هذه الأمانة، والمساهمة في إنجاحها كل بما لديه من إمكانيات وقدرات على تحقيق النجاح وبعث الأمل في مستقبل يكون فيه المواطن والوطنية مركز صنع القرار.

وشددت المفوضية على ضرورة تقيد المرشحين، أثناء قيامهم بعمليات الدعاية الانتخابية، بالتعليمات في ما يتعلق بتقديم برامجهم الانتخابية والإعلان عنها والدعاية لها، والتوقف عن كل الأنشطة التي تصنف كدعاية انتخابية قبل يوم الاقتراع بـ 24 ساعة.

وأشار مجلس المفوضية إلى أن هذه هي أول تجربة له في تنفيذ انتخابات على هذا المستوى، مؤكداً على عزم المفوضية على المضي قدماً في إجراء انتخابات المجموعة الثانية من المجالس البلدية مع مطلع العام القادم، علماً وأن المجموعة الأولى تشمل 58 مجلساً بلدياً موزعة على مختلف مناطق البلاد تنقسم إلى 17 بلدية في المنطقة الجنوبية، و 29 بالمنطقة الغربية، و 12 بلدية في المنطقة الشرقية.

وتواصل المفوضية تنظيم المرحلة الثالثة والأخيرة من برنامج التدريب المكثف لموظفي المراكز الانتخابية بمكاتب الإدارات الانتخابية، حيث تسعى إلى تأهيل 5100 موظف وموظفة يعملون في 372 مركز اقتراع موزعين على 58 بلدية، لضمان سير العملية الانتخابية بسلاسة وشفافية.

وبجسب مفوضية الانتخابات، فإن هذه المرحلة تأتي بعد نجاح المرحلتين الأولى والثانية اللتين استهدفتا تدريب منسقي التدريب والمدربين الأساسيين في مختلف المناطق الليبية، وذلك من خلال

الحبيب الأسود

دخلت ليبيا رسمياً مرحلة الحسم في مسار الانتخابات البلدية التي ستعقدها البلاد في السادس عشر من نوفمبر القادم في ظل ترخيص دولي واسع، باعتبارها خطوة مهمة على طريق حلحلة الأزمة السياسية، ويفتح نجاحها الباب أمام مرحلة أخرى من العملية السياسية.

ويحظى الاستحقاق البلدي باهتمام دولي كبير، نظراً لخصوصيته النموذجية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير التجربة خلال الفترة القادمة. ورحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم بإعلان المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عن موعد إجراء انتخابات المجالس البلدية المرتقبة في 58 بلدية من جميع أنحاء البلاد يوم السادس عشر من نوفمبر المقبل. وتعتبر البعثة هذه الانتخابات خطوة مهمة نحو تعزيز الحكم المحلي والممارسة الديمقراطية في ليبيا.

وأشادت البعثة بجهود مفوضية الانتخابات للوصول إلى هذا الاستحقاق المهم وحثت جميع السلطات الليبية والقادة السياسيين والجهات الأمنية الفاعلة على توفير بيئة آمنة وشفافة وشاملة لإجراء الانتخابات.

وترى البعثة أنه من الأهمية بمكان ضمان حق المواطنين المسجلين، وخاصة النساء، في التصويت بحرية لاختبار مملتهم على المستوى المحلي، وتمكين المراقبين المحليين من الإشراف على سير العملية الانتخابية بحياد.

58 مجلساً بلدياً ضمن المرحلة الأولى للانتخابات في 16 نوفمبر القادم موزعة على مختلف مناطق ليبيا

وتحتاج الانتخابات إلى جهد تضامني مع كل الجهات والشركاء مثل وزارة الثقافة والإعلام والحكم المحلي والمجتمع المدني، غير أن هناك شكوكاً في هذا الإطار إذ إن المؤسسات غائبة تماماً عن الساحة، كما أن الدور التوعوي ليس من اختصاص المفوضية. وحثت المفوضية جميع المرشحين على الانخراط بنزاهة في حملاتهم الانتخابية، والتقيد بمبادئ المنافسة الانتخابية الشريفة على النحو المنصوص عليه في اللوائح ومدونة قواعد السلوك التي وضعتها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

ودعت أيضاً المرشحين وممثلي وسائل الإعلام ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى الامتناع عن التحريض وخطاب الكراهية، والتعامل مع انتخابات المجالس البلدية كفرصة للإسهام بشكل إيجابي في بناء الحكم الديمقراطي في ليبيا.

وجددت التأكيد على التزامها بدعم تطلعات الشعب الليبي ومساندة الجهود الرامية إلى إتمام العملية الانتخابية بنجاح.

طابع استثماري يهيمن على زيارة ماكرون إلى المغرب

حزمة اتفاقيات بين المغرب وفرنسا تدشن

لعهد شراكة استثنائية



الاتفاقيات الاقتصادية ترجمة لتفاهم سياسي عالي المستوى

وقال ماكرون "المستثمرون الفرنسيون سيواكبون تطوير الأراضي وتنمية إقليم الصحراء من خلال الاستثمارات والمبادرات المستدامة لصالح السكان المحليين".

واهتمت وسائل الإعلام في كلا البلدين بحزمة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، والتي من بينها بروتوكول اتفاق للتزويد بقاطرات للقطار فائق السرعة والعناصر الداعمة لها، عبر توقيع عقد شراء قاطرات للقطار فائق السرعة (12 ناجزة و 6 اختيارية من شركة الستوم الفرنسية).

وهناك أيضاً عقد مساعدة بين المكتب الوطني للسكك الحديدية وشركة "سيسكرا إكيز الفرنسية".

كما تم توقيع اتفاقية تتعلق بتقديم خدمات المساعدة على تنفيذ أعمال مشاريع البنى التحتية للخط فائق السرعة بين القنطرة ومراكش، إضافة إلى اتفاقية نص على التزويد بمعدات السكك الحديدية في إطار إنجاز الخط السككي، واتفاقية أخرى مع شركة "سافران" لإنشاء موقع لصيانة وإصلاح محركات الطائرات.

وبموجب هذه الاتفاقية، تعتزم الشركة الفرنسية تنفيذ مشروع استثماري يهيم ببناء وتجهيز ورشة لصيانة وإصلاح محركات الطائرات LEAP بقيمة استثمارية تقارب 130 مليون يورو (141.7 مليون دولار).

وتتعلق اتفاقية أخرى بتطوير قطاع الهيدرولوجي الأخصر. كذلك، وقعت اتفاقية أخرى مرتبطة بتطوير التعاون والمبادلات في مجال الطاقة، خاصة سياسة الطاقة والتخطيط وإصدار الشهادات والتقنين، والطاقت المتجددة والأنظمة الكهربائية، بما في ذلك الإنتاج والشبكات الكهربائية وإنتاج الهيدروجين منخفض الكربون، وتخزين الطاقة، والمعادن ذات الطبيعة الخاصة، ونقل الجزيئات.

وزار المغرب 7 وزراء فرنسيين خلال وقت سابق من العام الجاري، قبل زيارة ماكرون الحالية للبلاد. ورافق الرئيس الفرنسي نحو 122 من الشخصيات منهم 9 وزراء، مقارنته مع زيارتين فقط خلال 2023، و 3 زيارات خلال 2022، وزيارتين خلال 2021.

وتعتبر فرنسا أول مستثمر أجنبي بالمغرب بنحو 6.8 مليار درهم (680 مليون دولار) خلال 2023، حيث تنشط أكثر من 1000 شركة فرنسية بالمغرب، توفر 150 ألف فرصة عمل.

وتقافياً، وقع الطرفان الاتنين اتفاقيات بالتعليم والثقافة لتعزيز العلاقات بين البلدين، في ظل وجود 45 ألف طالب مغربي يتابعون دراساتهم العليا بفرنسا، وجزء كبير من الوزراء العليا المغربية أنهوا دراساتهم العليا فيها، فضلاً عن الحضور القوي للمدارس الفرنسية بمختلف المدن المغربية. وفي المغرب، تعمل 6 قنصليات فرنسية بكل من أكادير (وسط) والدار البيضاء والرباط (غرب) وفاس ومراكش وطنجة (شمال)، إضافة إلى سفارة فرنسا بالرباط.

وقّع الرئيس الفرنسي في زيارته إلى المغرب حزمة من الاتفاقيات في جميع المجالات في إطار تعميق وتحديث الشراكة بين البلدين خدمة للتنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي واستقلاليتهما الإستراتيجية.

محمّد ماموني العلوي

الرباط - دشّن العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين ترتقي بها إلى مستوى "شراكة استثنائية وطيدة" في إطار إستراتيجي شامل ومستقر ودائم. وحملت زيارة الرئيس الفرنسي إلى المغرب التي بدأت الاثنين لمدة ثلاثة أيام، طابعاً استثمارياً في شق كبير منها، إذ شملت توقيع اتفاقات في الاقتصاد والتجارة باعتبارها تنويعاً لتفاهم سياسي عالي المستوى بين البلدين.

وترأس الملك محمد السادس و ماكرون توقيع اتفاقيات وبروتوكولات التعاون الاتنين بالديوان الملكي في الرباط، تشمل عدداً من القطاعات على رأسها الاقتصاد والتعليم والأمن والطاقة وغيرها وبلغ عددها 22 اتفاقية. وتعزز الاتفاقيات الشراكة الاستثنائية بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية، الرامية إلى تمكين البلدين من رفع جميع التحديات التي تواجهها بشكل أفضل، وذلك عبر تعبئة جميع القطاعات المعنية بالتعاون الثنائي والإقليمي والدولي.

وأكد الرئيس الفرنسي مع العاهل المغربي في بيان أن الجهود المشتركة التي يبذلها البلدان على الصعيدين الثنائي والدولي ستظل قائمة على أساس المبادئ التالية: العلاقة بين دولة ودولة، والمساواة في السياسة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفي اختيارات السياسة الخارجية، واحترام الالتزامات البرمجة والنقطة والشفافية والتعاون المسبق، وتضامن ومسؤولية كل طرف تجاه الطرف الآخر.

وتناولت المباحثات بينهما الانتقال نحو مرحلة جديدة للعلاقات القوية بين المغرب وفرنسا، في إطار شراكة استثنائية متجددة، وخارطة طريق إستراتيجية للسنوات المقبلة، حيث أكد ماكرون أن الاتفاقيات الموقعة مع الرباط تشكل بداية كتابة هذا الكتاب الجديد بين المغرب وفرنسا، بما يحمل من "المستقبل للشباب والأجيال القادمة في قطاعات مهمة مثل التكوين، والتربية، والتعليم".

وعلق محمد الطيار، الباحث في الدراسات الأمنية والإستراتيجية، أن ما يمكن الوقوف عليه بشكل بارز في زيارة ماكرون هو الإعلان المتعلق بالشراكة الاستثنائية الوطنية، والعمل كشريكين إستراتيجيين والاتفاق على مبادئ العلاقات بين البلدين، والتي تركز على كونها علاقة بين دولة ودولة مع المساواة في السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفي اختيارات السياسة الخارجية، واحترام الالتزامات البرمجة والتشاور المسبق، وكلها مبادئ من بين أخرى تلتزم من خلالها فرنسا



الانتخابات مطلب شعبي

البرامج المصرية تتغاضى عن المعايير المهنية باستقطاب الجمهور عبر الإثارة

اختزال إصلاح الإعلام في فرض العقوبات يؤدي إلى استمرار الأخطاء



شاي بالياسمين مثير للجدل

بان الإعلام التقليدي دوره تنويري، ومن الخطر انزلاقه إلى عدم المهنية مجرد جذب الجمهور أو تحقيق مشاهدات مرتفعة وصناعة "ترند".

ويقطع النظر عن أسباب الفوضى، لكن الواقعة الأخيرة أظهرت حجم تدمير غالبية المصريين من كل ما يربط بالإعلام المحلي، وأن النسبة الأكبر من الجمهور لا تميل إلى المحتوى المبتذل والمثير، بقدر ما تنتشد البحث عن إعلام مهني نوعوي متوازن، لكن نظل الأزمة في اقتناع شريحة من البرامج بأنها تعمل وفق ما يطلبه المشاهدون.

ويعتقد البعض من مقدمي البرامج أن التركيز على الإثارة وربما الفضائح، توجهه لا يغبض الحكومة كنوع من إلهاء الناس وعدم التركيز على المشاكل الاقتصادية والسياسية، مع أن الرئيس عبدالفتاح السيسي سبق ووجهه لوما قاسيا للإعلام بسبب ما تقوم به بعض المنابر من تشويه لصورة المجتمع وتغييب وعيه بموضوعات شاذة.

ويصعب فصل غرق بعض البرامج التلفزيونية في الفوضى عن انتقاء موضوعاتها محل النقاش، وفق ما هو متداول على مواقع التواصل دون أكثرث

ولا يجوز منحهم تراخيص بمزولة العمل، طالما لا يجيدون الحد الأدنى من المعرفة بمواثيق الشرف الإعلامي، ويدمنون الاعتماد على الإثارة لجذب الجمهور.

وأصبح التركيز على الموضوعات الخارجية عن المألوف والعرف المجتمعي في صدارة المواد التي تركز عليها بعض الصحف والمواقع والبرامج بحثا عن استقطاب أكبر عدد من الجمهور عبر خلطة تحمل مضامين جنسية وفضائح وجرائم تتعلق بالمشاهير، حتى صارت المنافسة الإعلامية منحصرة تقريبا في تلك الموضوعات.

الإعلاميين متأخرة لتبييض ماء وجهها وتحاول إقناع المشاهدين بأنها موجودة وحاضرة ولديها صلاحيات في الرقابة والمحاسبة.

وتظل مشكلة نقابة الإعلاميين في مصر أنها تتحرك بعد ضغط الشارع، ولا تبادر من نفسها لمراجعة سجلات التصاريح الممنوحة للمذيعين الذين يظهرون على الشاشات كبداءة لإيجاد حل ينهي الفوضى التي وصلت إلى مرحلة غير مسبوقة.

ورأى رئيس جمعية حماية المشاهدين في مصر واستاذ الإذاعة والتلفزيون حسن علي أن أزمة الإعلام المصري ليست في الضوابط وموائق الشرف، بل في عدم تنفيذها، وعدم آلية واضحة لتحسين الأداء بشكل عام، مع تضارب الاختصاصات بين الهيئات المختلفة حول الجهة المنوط بها الرقابة والمحاسبة.

وأوضح لـ "العرب" أن الكثير من مقدمي البرامج ليسوا أعضاء بنقابة الإعلاميين، وهذه أزمة حقيقية، وضبط المنظومة لا يتحقق بوقف مذيعين عن العمل فقط، لكن يفترض أن تكون البداية بالاستعانة بوجود أكثر كفاءة لإدارة المنظومة والعمل بخطة واحدة تحدد شكل وهوية إعلام الدولة.

ولفت إلى أن الدولة المصرية في حاجة ملحة لإعلام قوي ومؤثر، في ظل التحديات الراهنة، وما يحدث من بعض المنابر أمر خطير، لأنه يوسع الفجوة بين الشارع والوسيط المفترض أن ينقل نبض الناس لصانع القرار، ويُغرب الناس من الحقائق، وبالتالي فكل الأطراف خاسرة، الدولة والإعلام والجمهور.

ولا تكفي العقوبات على المذيعين المخالفين وحدها، لصناعة إعلام محترف، ويكمن الحل في تدريب مقدمي البرامج واختبارهم بجدية وإزاحة من لا تطبق عليهم الشروط والمعايير، بعيدا عن الاستسلام لأصحاب النفوذ، لأن المخالفات عرض مستمر.

صحيح أن العقوبات مطلوبة كوسيلة للترهيب وإظهار الصرامة ضد المخالفين، لكن العبرة أن تكون العقوبة مصحوبة بفكرة تأهيل على ما يمكن قوله وما لا يجب فعله أو التطرق إليه مرة ثانية، لأن هناك مذيعين تعرضوا لوقف برامجهم وعادوا وكرروا نفس الأخطاء مجددا، وصار الجميع يدور في حلقة مفرغة.

ويتسمك خبراء في مجال الإعلام بأنه لم يعد هناك بديل عن مواجهة الخلل الأصلي في المنظومة الإعلامية سوى الإقرار بوجود مذيعين لا يصلحون للمهنة

تعتمد العديد من القنوات المصرية على الإثارة لاستقطاب الجمهور والإعلانات ضاربة عرض الحائط بالمعايير المهنية وضوابط مجلس الإعلام وفي كل واقعة تتحرك نقابة الإعلاميين متأخرة لتبييض ماء وجهها وتحاول إقناع المشاهدين بأنها موجودة وحاضرة ولديها صلاحيات في الرقابة والمحاسبة.

فتح التحقيق في محتوى حلقة يفترض أنها روجعت من قبل بثها ونشرها، لأن خروج الضيوف في الفضائيات المصرية يكون بشروط صارمة، مع مراجعة دقيقة ومسبقة لطبيعة الأسئلة التي ستطرح، والقضايا محل النقاش.

كما أن حذف محتوى الحلقة من منصات القناة لم يكن يتصرف ذاتي منها، بل جاء عقب موجة غضب واسعة على الفضاء العام، من مضمون الحوار نفسه، حيث تطرق إلى قضايا شديدة الخصوصية، وظهرت الضيفة كأنها استقادت من نشر فيديو إباحي لها، بجماهيرية جديدة وزيادة عدد المتقدمين للزواج منها.

وجلبت الحلقة التلفزيونية ردود فعل حادة ضد الإعلام المصري دون أن يقتصر الحديث على الحوار ذاته، باعتبار أن الكثير من المنابر الإعلامية غرقت في الفوضى، في غياب من الجهات المعنية بإدارة المنظومة لمنع تكرار المخالفات أو تصويب مسار البرامج الحوارية.

وأمام تصاعد الغضب، خرجت مذينة البرنامج لتؤكد عبر صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك أن هدف فريق البرنامج لم يكن إثارة الجدل، إنما لفت النظر لظاهرة مرفوضة مجتمعا - رغم رواجها - وهي نجومية فتيات تيك توك، المرتكزة على الابتذال والإثارة.

وأضافت الخليل "لم تستصغف هدير عبدالرازق بصفقتها نجمة، بل حالة كان الهدف من عرضها التأكيد على ندمها على أفعالها، لكن السواد الأعظم من الجمهور وجد في ظهورها على الشاشة شراً، وإن كان باطنه خير لم ير".

ولم تسلم مقدمة البرنامج من غضب الجمهور، رغم اعتذارها، كونها قدمت مبررات غير منطقية لتفسير ظهور فتاة متهمة بالإباحية، ولم يُطرح عليها سؤال مرتبط بالنسب، بل جاء الحوار في سياق انتزاع مزيد من التفاصيل الخاصة بحياتها وعلاقاتها، بحثا عن عناصر الجذب الجماهيري على الشبكات الاجتماعية.

ما عمق الجدل حول الواقعة أن هذه ليست المرة الأولى التي يكتشف فيها الجمهور المصري أن المذيع المتجاوز، يمارس المهنة دون ترخيص مزاوله المهنة، وفي كل واقعة تتحرك نقابة



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - لم يمر شهران على إعلان مجلس تنظيم الإعلام في مصر عن كود خاص لضيق البرامج التلفزيونية، حتى أقدمت إحدى الفضائيات على استضافة "بلوغر"، لتتحدث عن خبايا حياتها الشخصية وفيديو إباحي نشر لها مؤخرا، وكيف تسبب ذلك في المزيد من شهرتها، ما أثار صدمة للرأي العام من حجم الفوضى الإعلامية.

وأظهر قرار نقابة الإعلاميين المصريين وقف الإعلامية ياسمين الخطيب عن الظهور على شاشات التلفزيون لأي درجة وصلت حالة الارتباك التي تعاني منها النقابة كجهة مسؤولة عن أداء العاملين في الوسط الإعلامي بعدما أعلنت أن الخطيب سبق وقفها عن ممارسة نشاطها الإعلامي، ولم تحصل على رخصة مزاوله المهنة.

وأثار قرار النقابة حفيظة البعض الذين سخروا من المبرر الذي ساقته بأن المذينة اعتادت ارتكاب مخالفات، وتم اكتشاف أنها تخالف ميثاق الشرف الإعلامي بعد أن ارتكبت خطأ جسيما في برنامجه الذي تقدمه على فضائية "النهار"، وأن هذه ليست المرة الأولى التي يتم وقفها عن العمل والتحقيق معها خلال مسيرتها.



حسن علي أزمة الإعلام المصري ليست في الضوابط بل في عدم تنفيذها

واستبقت شبكة قنوات النهار قرار النقابة بإعلان اعتذارها للجمهور عن عرض حوار مع البلوغر هدير عبدالرازق في برنامج "شاي بالياسمين"، وقررت حذف الحلقة من جميع منصاتها الإلكترونية، وفتحت تحقيقات حول نشر محتوى الحلقة، مؤكدة تمسكها بالقيم والعادات.

وبينما اتنى البعض على موقف القناة، لكن كثيرين راوا في تصرفها محاولة لتخدير الجمهور، لأنها قررت

تغييرات في إم.بي.سي تجدد عاصفة الجدل بشأن وثائقي أذرع إيران

باقتحام مقر قناة "إم.بي.سي" تعبيراً عن استيائهم، حيث أغلقوا المقر وعلقوا لافتة كتب عليها "مغلق باسم الشعب".

يذكر أن تقرير "إم.بي.سي" عد أيضاً شخصيات قيادية بينهم مؤسس القاعدة أسامة بن لادن وغيره من قادة "التنظيم. وذكر كذلك قادة "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، بينهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار الذي قتلته إسرائيل في قطاع غزة ووصفه بأنه "وجه جديد للإرهاب"، فضلا عن سلفه إسماعيل هنية الذي قتل في عملية في طهران سببت إلى إسرائيل نهاية يوليو الماضي.

كما ورد أيضا ذكر قائد فيلق القدس قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس اللذين قُتلا في ضربة أميركية في العاصمة العراقية في يناير 2020، بالإضافة إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي اغتيل في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 سبتمبر الماضي.

ويقول محللون إن مجموعة "إم. بي.سي" بصدد اتخاذ إجراءات جديدة لتعزيز التواصل مع الجمهور في المنطقة العربية، خاصة بعد الخسارة المنمطة بإلغاء رخصتها في العراق، خاصة أن الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في السعودية، أصدرت بيانا ذكرت فيه أنها أحالت مسؤولين في إحدى القنوات التلفزيونية للتحقيق.

سبب دمار غزة و كل الحب والتضامن مع الأستاذ مساعد الثبتي إنسان نزيه وصف الأراهيين بما يليق بهم ونقل الحقيقة كما هي في قلوب.

وأكدت مصادر مقربة أن المجموعة تسعى لإحتواء الأزمة التي أثارها التقرير وتقييم البات العمل التحريري لتفادي تكرار الواقعة، خصوصا بعد أن اقتحم أنصار فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران مكاتب شركة إنتاج مرتبطة بقناة "إم.بي.سي" في بغداد.

وبعد التقرير احتج حشد يتراوح عدده بين 400 و500 شخص وقاموا بنهب مكاتب قناة إم بي سي في بغداد، مما أدى إلى اندلاع حريق في جزء من المبنى. وقال مصدر من وزارة الداخلية العراقية إن المئات الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر في المكتب قد دمرت.

وقررت هيئة الإعلام والاتصالات في العراق لاحقا وقف القناة السعودية في البلاد، قائلة إنها عازمة على "إلغاء رخصة عملها" وذلك "بالنظر لانتهاكها للوائح البث الإعلامي من خلال تجاوزاتها المتكررة ونطاولها على الشهداء قادة النصر وقادة المقاومة الأبطال" على حد وصفها.

وأوضحت الهيئة أن هذا القرار جاء استجابة لموجة الغضب الشعبي التي نتجت عن وصف قادة الحركات الإسلامية المسلحة بالإرهابيين، معتبرة أن هذا التصنيف لا يتماشى مع المعايير الإعلامية المتفق عليها. وقام اتباع الميليشيات

وكتب آخر:

#@alasmari
#مساعدالثبتي... كان ولازال أحد أهم رموز الإعلام السعودي الشاب، والمبتكر للمواهب السعودية وداعمها في المجال الإعلامي. هو ليس جنديا مجهولا في مجاله فقط بل كتيبة من العمل الإعلامي المخلص لوطنه وقيادته ومهنته.

وأضاف آخر:

#@Matar_Alahmadi
الذي اعرفه عن #مساعدالثبتي انه مخلص لوطنه ومهني بامتياز وهمدف دائم للمتطرفين والباقي تفصيل.

وتساءل مغرد:

#@FreudKsa
استقالة مدير الأخبار في مجموعة ام بي سي #مساعدالثبتي ام بي سي دورها قبل الاستقالة مادري هل الاستقالة لها علاقة بالتقرير اللي نشر عن قادة حماس؟

ورأى آخر:

#@Diva5888
الخبر المتداول أنه هو من قدم استقالته والشمس لا تغطى بغربال حسن نصرالله إرهابي ويحين السنوار إرهابي وكل من يدعم حماس إرهابي ويحين السنوار هو

باستقالته بعد الجدل الذي أعقب عرض تقرير "الفة الخلاص من الإرهابيين". وتعتبر هذه الاستقالة خطوة مؤثرة كونه كان من الشخصيات الرئيسية في قسم الأخبار بالمجموعة ومسؤولا عن المحتوى الإخباري.

ومساعد الثبتي إعلامي سعودي شغل منصب مدير الأخبار في مجموعة قنوات "إم.بي.سي"، حيث كان مسؤولا عن الإشراف على المحتوى الإخباري وتوجيه سياسات النشر ضمن القناة. ويتمتع الثبتي بخبرة واسعة في المجال الإعلامي، حيث قاد فرق العمل الإخباري وكان له دور في صياغة تقارير إخبارية وأحداث بارزة تبث عبر القناة، ما جعله أحد الشخصيات الرئيسية في فريق الأخبار بالمجموعة.

وتباينت ردود الفعل حول هذا الخبر، إذ أشاد الكثيرون بمهنية وخبرة الثبتي، وجاء في تعليق:

#@EmadAlmudaifer

#مساعدالثبتي إعلامي وطني من الطراز الرفيع، له صولات وجولات في محاربة التطرف والفكر الإرهابي وصفه الأستاذ عبدالرحمن الراشد بأنه "سر غرفة الأخبار، مكتشف المواهب وداعمها، مستبسط لممارسات مهنية جديدة، وفارس معارك إخبارية وحوارية لم يسبقه إليها أحد..عرف بالإثارة ودعم روح الفريق".

فعل حادة تجاهه خصوصا بالنسبة لتوقيته بالتزامن مع الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان.

كما أثار حفيظة شريحة واسعة من الجمهور خصوصا في العراق، حيث اعتبر هذا الوصف مثيرا للحساسيات الدينية والسياسية في المنطقة. وتجدد الجدل بعد إعلان مساعد الثبتي، مدير الأخبار في المجموعة، عن استقالته إثر تبعات التقرير، حيث ذكرت مصادر أنه كان المسؤول الأول عن محتوى الأخبار في القناة، وأنه تحمل مسؤولية مباشرة عن إنتاج هذا التقرير المثير للجدل.

وأفادت المصادر أن مساعد الثبتي، مدير الأخبار في المجموعة، تقدم



هل يجب التغيير حقاً؟

مشاعر متضاربة للناخبين العرب في أميركا: التصويت أو المقاطعة

الأوساط العربية تخشى نجاح ترامب لكنها مستاءة من هاريس



الحرب على غزة تلقي بظلالها على موقف العرب

وأكد أنه أخبر هاريس عن مقتل جدتيه قبل عقدين. وأضاف "شعرت بالمي". وأثار تايبس تورفي لهاريس رد فعل غاضب. وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور معدلة تتهمه بتأييد الفظائع في غزة. كما تلقى رسائل نصية تصفه بالخائن. وأصبحت العلاقات الطويلة الأمد مع أبناء المجتمع في مسقط رأسه ديربورن متوترة. واعتادت سهيلة أمين المقيمة في ديربورن، والتي عاشت في لبنان من 2017 إلى 2021، على كون الضوء مسلطا على مجتمعها على المستوى الوطني. وكانت قد برزت للجمهور الأميركي في 2012 عبر برنامج من تلفزيون الواقع يحمل اسم "أول أميركان مسلم" على شبكة "تي إل سي". وطالما كانت أمين ديمقراطية. لكنها قالت إنها لن تصوت لهاريس.

تتمزق اليوم. وشنت حماس هجوما على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، ردت عليه إسرائيل بحملة عنيفة في غزة بدعم من إدارة بايدن. وأطلق الديمقراطيون المناهضون للحرب في ميشيغان وأماكن، أخرى مع تصاعد الخسائر في صفوف المدنيين في غزة، حركة تصويت احتجاجية في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي. وسجلوا أكثر من 100 ألف صوت غير ملتزم. وكان جل هؤلاء من مدن الولاية ذات الأغلبية المسلمة مثل ديربورن. وكان تورفي جزءا من الحركة غير الملتزمة حين كان بايدين يخوض السباق الرئاسي. لكنه قال إنه غير راية عندما أصبحت هاريس المرشحة. وأيدها في أغسطس والتقى بها قبل تجمع حاشد بالقرب من ديترويت في أكتوبر.

ميشيغان الذين أيّدوا هاريس. ويقول إنه يميل لها لضمان عدم عودة المجتمع تحت حكم ترامب الذي "فتح جرحا قديمة يعرفها الجيل الذي عاش السنوات الأولى التي تلت هجمات 11 سبتمبر". وصدمة وكلاء الهجرة في 2005 حين قدموا إلى منزله لاحتجاز زوجته، التي هاريس لا يزالون غير مقتنعين بترامب في ميشيغان وأماكن أخرى. لكن العديد من كبار القادة العرب الأميركيين (حتى أولئك الذين لم يؤيدوا هاريس) لا يزالون غير مقتنعين بترامب ويقولون إن تايبس لا يعكس غالبية المجتمع. كما يتذكرون دعوته إلى "حظر تام وكامل" للمسلمين الذين يدخلون البلاد وقبيل سفره على الزوار من الدول ذات الأغلبية المسلمة. ويشير البعض إلى أن ترامب اقترح أنه سيتم إعطاء إسرائيل مساحة أكبر لمهاجمة منافسيها في المنطقة. تورفي، الأميركي اللبناني ونائب المدير التنفيذي لمقاطعة واين، من بين القادة الأميركيين العرب القلائل في

في المطعم اللبناني في إطار جهوده. وقال "إنهم منقسمون. سيصوت البعض لهاريس، مريكين أنه بإمكانهم الحصول على مقعد على الطاولة. لكن آخرين سيصوتون لسناين أو يحتفظون بأصواتهم. كما ستصوت أقلية لترامب". وتمكن ترامب من حشد بعض التأييد من المسلمين في المنطقة، بما في ذلك اثنين من رؤساء البلديات الديمقراطيين الذين يمثلون المدن ذات الأغلبية المسلمة خارج ديترويت. وصعد العديد من المسلمين على خشبة المسرح إلى جانبه في تجمع حاشد في المدينة يوم السبت. ويعد المرشح الجمهوري بوضع "حد للحروب التي لا تنتهي". ويشير في هذا الإطار إلى اتفاقيات إبراهيم التي وقعتها إسرائيل مع العديد من الدول العربية خلال فترة رئاسته.

وسخر ترامب من احتضان هاريس للأغلبية السابقة لينز تشيني، وهي جمهورية محافظة كان والدها، نائب الرئيس السابق ديك تشيني، أحد الضيوف الداعمين للغزو الأميركي للعراق. ونظمت هاريس حملة مع لينز في محاولة لجذب الجمهوريين المعتدلين الذين أنفروهم ترامب في ميشيغان وأماكن أخرى. لكن العديد من كبار القادة العرب الأميركيين (حتى أولئك الذين لم يؤيدوا هاريس) لا يزالون غير مقتنعين بترامب ويقولون إن تايبس لا يعكس غالبية المجتمع. كما يتذكرون دعوته إلى "حظر تام وكامل" للمسلمين الذين يدخلون البلاد وقبيل سفره على الزوار من الدول ذات الأغلبية المسلمة. ويشير البعض إلى أن ترامب اقترح أنه سيتم إعطاء إسرائيل مساحة أكبر لمهاجمة منافسيها في المنطقة. تورفي، الأميركي اللبناني ونائب المدير التنفيذي لمقاطعة واين، من بين القادة الأميركيين العرب القلائل في

تحاول حملة المرشحة عن الحزب الديمقراطي كامالا هاريس استمالة الناخبين العرب في ميشيغان وعدد من الولايات المتأرجحة، لكنها تصطدم بحائض صدق من قبل الكثيرين الذين يرون أنها "لم تفعل ما يكفي تجاه غزة".

ميشيغان (الولايات المتحدة) - غطت أطباق اللبنة وخبز الزعتر طاولات مطعم لبناني قرب ديترويت. لكنها لم تفتح شهية أحد على ما يبدو. كان كبار مبعوثي المرشحة كامالا هاريس إلى الجالية العربية الأميركية يستمعون إلى قادة محليين يشرحون لهم أن اعتزام الكثيرين في المجتمع العربي مقاطعة التصويت يرتبط باستمرار الحرب في غزة.

وقال نبيه عياد، مؤسس ورئيس الرابطة العربية الأميركية لحقوق المدنية، "أنا أحب هذا البلد. لكنني سأخبركم أن أملنا فيه لم يخب مثل هذه المرة. أردنا منح الحزب الديمقراطي الفرصة لفعل شيء ما. لكن هذا لم يحدث". وأضاف عياد أن "الخط الوحيد الذي لا يمكننا تجاوزه هو الإبادة الجماعية"، في قطاع غزة. وعينت حملة هاريس نسرينا بارغزي وبريندا عبدالعال لقيادة عملية التواصل مع العرب والمسلمين. واستمعتا للأصوات باهتمام لكنهما لم تقولا الكثير ردا عليها. وتفسر مثل هذه المحادثات أية خسارة يمكن أن تنكسها هاريس على مستوى ميشيغان في الانتخابات الرئاسية المقررة الأسبوع المقبل.

وتضم منطقة ديترويت أكبر تجمع للأميركيين العرب في البلاد. ويخشى الديمقراطيون من أن تدفع هاريس ثمنا باهظا نتيجة للدعم الأميركي لإسرائيل، التي تنفي كون عملياتها العسكرية في غزة إبادة جماعية. وقال أفراد المجتمع العربي الذين يدعمون الديمقراطيين عادة أنهم أمام قرار صعب. فإما أن يعاقبوا هاريس على ما يعتبرونه تواطؤا في مقتل ما لا يقل عن 43 ألف فلسطيني، أو يتحملون عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. ويخشون أن تحيي إعادة انتخاب ترامب التمييز تجاه مجتمعهم.

الدعاية الانتخابية الأميركية والخروج عن المألوف

ما يرام بطبيعة الحال. ثمة ملامح غير جلية للرحلة القادمة، فرغم استطلاعات الرأي التي تشير إلى تقارب المتنافسين، إلا أنه ما زال تحديد أو معرفة من هو أقرب للفوز غير واضح. هنالك استقطاب حاد لكلا المرشحين خصوصا في الولايات المتأرجحة، فضلا عن الجالية العربية التي تتجه نحو مرشح ثالث بعيدا عن ترامب وهاريس، لهذا ربما يكون هنالك تعادل في النتيجة.

وفقا للدستور الأميركي، تقع مسؤولية اختيار الرئيس على مجلس النواب المكون من 435 عضوا يمثلون 50 ولاية، ويتم اختيار الرئيس من بين ثلاثة مرشحين حاصلين على أعلى عدد من الأصوات، في المجمع الانتخابي يصوت النواب المنتخبون عن كل ولاية ككتلة واحدة، ويكون لديهم صوت واحد فقط، وبغض النظر عن عدد ممثلي الولاية في مجلس النواب يجب على المرشح الفائز أن يحصل على الأغلبية البسيطة من الأصوات، وبالبالغة 26 صوتا.

مجمع القول، وجود دونالد ترامب الرئيس السابق للولايات المتحدة على رأس المرشحين للانتخابات لا يبدو إيجابيا، وهذا يعني في حال لم يصل إلى عتبات البيت الأبيض، أن هنالك توقعات غير جيدة، ربما يحدث ما حدث قبل أربع سنوات، أو تتطور الأمور لتصل إلى مواجهات بين أنصار الجمهوريين والديمقراطيين، وليس بعيدا أن ينقسم العرب عربين، وخير شاهد كما أسلفت أنفا ما حدث عندما خسر ترامب الجولة الانتخابية في الجولة الثانية.

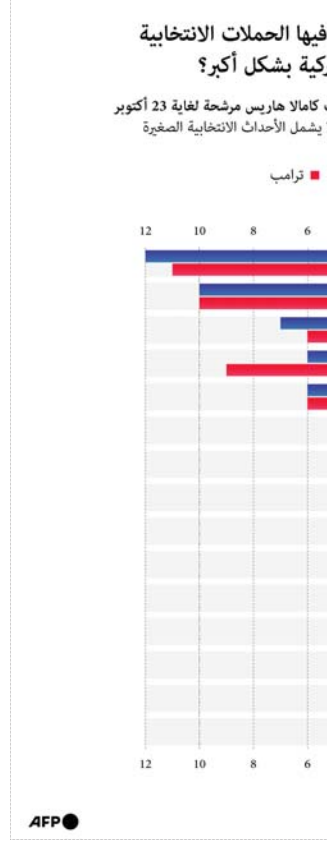
ولا مراء أن الضرورة، بما لها من أحكام، أن تكون المظاهرات بين المتنافسين على ما يرام فلا يظهر اختلاف من هذه الجهة أو تلك، فالتنافس الأخلاقي في الانتخابات وتحديد الأهداف والإستراتيجيات ما يتوق لأن يمتد إلى أي حزب، الصورة تبدو اليوم ليست كالمعتاد، وما يجري في الولايات المتحدة من تشهير وذم هذا بعد ذاته يجعل جمهور الناخبين يعزف عن التصويت لأي طرف.

بل إنه يجوز القول إن هنالك الكثير من القضايا التي يسعى إليها الشعب الأميركي لتحقيق منغاه منها، الضرائب الباهظة، والهجرة التي تقض مضاجعه، بجانب عدم الرضا من شريحة واسعة في المجتمع الأميركي عن دعم إسرائيل غير المحدود خصوصا بعد العدوان الإسرائيلي على غزة، الشاهد بأن حدة الدعاية الانتخابية سوف تنعكس سلبا على الناخب الأميركي وأن نسبة لا بأس بها من الناخبين سوف تقاطع الانتخابات.

تقف أيضا أمام التباين الرهيب فعلى مدى السنين والعقود لم تكن الدعاية الانتخابية في

فقد يسميها البعض "مبارزة انتخابية"، أو "معركة انتخابية"، وتحدث هذه المظاهرات عن طريق التلفزيون بصورة علنية، كما يمكن أن تتم عن طريق الإنترنت، ومن أبرز المظاهرات التلفزيونية ما حدث في أميركا في العام 1960 بين الرئيس الديمقراطي جون كينيدي وريتشارد نيكسون. استوقفتنا في عجالة الدعاية الانتخابية في الولايات المتحدة بظاهريتها السلبية إلى حد ما "ظاهرة التهكم والتهمج" وما لها من مردودات عسكية. وتشند الحملة الانتخابية الأميركية هذه الأيام وكان المتابع لها يشعر بأن حربا كلامية يدور رحاها بين المتنافسين على كرسي الرئاسة، دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري وكامالا هاريس عن الحزب الديمقراطي. على الجانب الآخر يقف الجمهور الأميركي حائرا أمام ما يسمع ويرى بخروج الدعاية الانتخابية عن مسارها المحلي السليم، في ما يتعلق بالمناظرة بين هاريس وترامب وقد ألقى الأخير على منافسته قولا ثقيلا تقتبس البعض منه "لا أكن احتراما كبيرا لذكائها واعتقد أنها ستكون رئيسة سيئة للغاية"، وأردف قائلا "ليس عليكم أن تتخللوا كيف ستكون رئاسة كامالا هاريس لأنكم تعيشون هذا الكابوس الآن"، موجها كلامه إلى الرئيس الحالي جو بايدن، كما شكك دونالد ترامب في الهوية العرقية لكامالا هاريس، هذا غيض من فيض. في الوقت نفسه ردت هاريس بأن تصريحات ترامب تعد تكرارا لخطاب الانقسام وقلة الاحترام.

عليها أفراد أو هيئات محابدة والحكم فيها هم هيئة الناخبين. ما تقود إليه المناظرة الانتخابية هو إيضاح وجهات النظر المتباينة وتحديد الفروق بين موقف وبرنامج وشخصية كل من المتنافسين، ويلاحظ أن أسلوب المناظرة هو نتيجة مؤجلة لا تظهر فور إجرائها. تتعدد التسميات التي تطلق على المناظرة الانتخابية،



الكتلة النيابية للحركة الإسلامية تحت مجهر الأردنيين

عمان - لم يعد يفصل الأردنيين عن افتتاح الدورة العادية للبرلمان العشرين سوى أيام قليلة، وسط تساؤلات تتردد في الأوساط السياسية وحتى الشعبية حول كيف سيتفاعل مجلس النواب الجديد مع القضايا الراهنة، لا سيما بعد التغييرات التي أدخلت على تركيبته، بنجاح الحركة الإسلامية المقتلة في ذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي في حصص الأكثرية (31 مقعداً من مجمل 138 مقعداً) في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وتشكل الدورة النيابية الجديدة، المقرر افتتاحها في الثامن عشر من نوفمبر المقبل، اختباراً جدياً لشكل العلاقة بين السلطة السياسية والحركة الإسلامية، والتي شهدت خلال السنوات الأخيرة الكثير من الهزات لعل أخطرهما ما جد الجمعة 18 أكتوبر الجاري، حينما باركت الحركة عملية نفذها عضوان ينتهيان إليها لعملية إطلاق نار استهدفت جنوداً إسرائيليين جنوب البحر الميت وأسفرت عن إصابات.

وأحدث موقف الحركة الإسلامية ونزاعها حزب جبهة العمل الإسلامي صدمة لدى الرأي العام الأردني، كما خلف استياء كبيراً في الأوساط السياسية التي رأت في ما حدث مؤشراً خطيراً على تغير في نهج الحركة، واقترباً أكثر من محور "المقاومة" الذي تتزعمه إيران.

ولئن حاولت الحركة الإسلامية التراجع عن تلك "الزلة"، عبر التأكيد على أنها عملية فردية ولم تجر بتسسيق معها، أو تتبناها، مشددة على أنها لا تزال تحافظ على نفس الثوابت الوطنية، لكن الأردنيين لا يبدون اقتناعاً ويرون في سلوك الحركة مستقبلاً ولا سيما تعاطيها في مجلس النواب المقياس الذي سيجري اعتماده في ما إذا كان ما حدث مجرد "اندفاع" أم هو "تحول" يجب التعامل معه.

ومنحت الانتخابات النيابية التي جرت في سبتمبر الماضي تفوقاً لحزب جبهة العمل الإسلامي، من حيث عدد المقاعد، وذلك بفضل التعديلات التي أدخلت على القانون الانتخابي للمملكة.

وليس من الواضح بعد ما إذا كان لحزب العمل الإسلامي القدرة على تشكيل أغلبية، في ظل مناقشات تجري خلف الكواليس بين القوى المعتدلة لبناء تحالف، لكن الثابت أن الحزب الإسلامي سيكون له دور مؤثر تحت قبة البرلمان.

ويأتي افتتاح الدورة النيابية الجديدة مع استمرار التصعيد في المنطقة، وتأثيراته على الأردن، ما يتطلب تحقيق المزيد من اللحمة، خلف القيادة السياسية، للتقليل من تداعيات ما يجري.

ويرى مدير مركز "الحياة - راصد"، الذي يراقب عمل البرلمان، عامر بني عامر، أنه "مع فوز جبهة العمل الإسلامي بـ31 مقعداً، تبرز فرص جديدة لإعادة إنتاج نهج جديد للتفاعل مع المواطنين ومؤسسات الدولة".

ويشدد بني عامر في تصريح لصحيفة "الغد" المحلية، على أنه "يجب على الكتلة

يعامر بني عامر
يجب على الكتلة
الإسلامية استثمار
هذه الفرصة

ويقول فريجات لـ "الغد"، إن الحزب يشكل حزب الأكثرية وليس حزب الأغلبية، فالأغلبية هي للحزب الذي يحضر عدد مقاعد 50 + 1، أما الأكثرية فتكون عند حصد الحزب أكبر عدد من المقاعد، لهذا "فإن الجديد في هذه المرحلة يكمن في إمكانية التخصصية، وسيكون هناك توزيع للمهام والملفات على مختلف المجالات والتخصصات، مع وجود خبراء ومختصين في الكتلة، كما سيجري تفعيل اللجان الموجودة في حزب الجبهة ليجري الاستفادة من العقول وبيوت الخبرة الموجودة فيه وفي الحركة".

وتشدد، أنه سيجري "تتويج العمل بمشروع حكومة الظل التي أعلن عنها سابقاً، ويتمثل وجوده في الدول الديمقراطية كبريطانيا، بأن الحزب الذي لم تستغل له الفرصة بتشكيل حكومة، بشكل حكومة ظل مراقبة أداء الحكومة الحقيقية والفعلية، وهو ما نسعى للوصول إليه، وهذه خطوتنا المقبلة، ما سيتيح لنا تبني القضايا الوطنية في المجالات البرلمانية، خصوصاً على مستوى الطاقة والنقل والتعليم والصحة، وغيرها من القطاعات الاستراتيجية".

ولا يشارك المحلل السياسي منذر الحوارات نفس التفاؤل مع الفريجات، حيث يرى ضرورة الانتظار، ومراقبة الأداء، اعتماداً "أولاً على طبيعة لجان مجلس النواب المقبل، والحصيلة التي ستخرج بها الكتلة الإسلامية كحصّة لها، أم سيكونون خارج معادلة اللجان، وهذا سيبين عليه مواقف لاحقة للجبهة جهة قضايا عديدة، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية".



تحت الاختبار

انتحار إمام يخرج الصراعات الصامتة داخل المنظومة الدينية في الجزائر

الجمعيات الدينية تحاول الاستئثار بالقطاع في ظل صمت السلطات



الأئمة في الجزائر يعانون ضغط الجمعيات

الحماية المقررة للإمام لتشمل الاعتداءات التي يتعرض لها أثناء ممارسة مهامه، وحذف اشتراط أن تتم داخل المسجد، وإدراج أحكام جديدة تحمي المنشآت الأساسية".

وقال الإمام في مراسلته "أحيطكم علماً أنني الموظف الوحيد في المسجد، فأنتي أقوم بالأذان والصلوات الخمس وبالتعليم القرآني والدروس الليلية بعد المغرب لإسمايا الخطب ودروس الجمعة، والسهر على إطفاء المصابيح في المسجد... وغيرها، من المهام الأخرى".

ودعا الإمام الراحل، مدير الشؤون الدينية إلى "التدخل من أجل توظيف قيم أو مؤذن أو أستاذ تعليم قرآني، خاصة أن الجمعية منعت المتطوعين لأداء العمل الديني في المسجد، وحظرت عليهم أي نشاط بغية عدم مساعديتي"، فضلاً عن "تهديده وإهانته والقذف في شخصيته من طرف رئيس الجمعية".

وكانت السلطات الجزائرية قد سنت تشريعاً للأئمة وموظفي القطاع الديني لحمايتهم من الضغوطات والاعتداءات، سواء تمت داخل المؤسسات الدينية أو خارجها، وتكون ذات صلة بأدائهم لوظائفهم، وذلك في أعقاب تنامي حالات الاعتداء والضرب الذي طال بعض الأئمة. وبموجب التشريع المذكور أصبح بإمكان النيابة العامة أن "تباشر المتابعة تلقائياً في جرائم الإهانة والسب والقذف، وتشديد العقوبات في جرائم الإهانة والتعدي، وتوسيع

الجمعية الدينية، وذكر في شكواه، أنه "يعاني من ضغوطات من الجمعية الدينية، ومن استحوادها على مفاتيح المسجد والتدخل في تسيير شؤونه رغم أنها تخلت عنه منذ سنة ونصف السنة".

ولمّا انتحار إمام برج بوعريّج، وهي نتاج أربع سنوات من الضغط على الإمام، وذلك فإن الحسم في القضية متروك بكل ثقة للجهات القضائية والأمنية المختصة، للكشف عن ظروفه وملابسات الحادثة". وخلال الوقفة التضامنية مع الضحية، ناشد المتحدث السلطات العليا للبلاد من أجل التدخل لحماية المرجعية وأبناء المرجعية المعتدلة من جميع الأخطار والاعتداءات الحاصلة، عبر تفعيل حقوقي لقانون الإمام، كما ألح على تجميد نشاط الجمعيات الدينية حتى يتم إعادة النظر في قانونها الجائر والمجحف في حق الإمام وموظفي القطاع بالكامل، ولذلك لا بد من الفصل بين دور الجمعيات الدينية وصلحياتها وبين عمل الإمام.

وكان المرتادون لمسجد علي ابن أبي طالب في بلدية برج زمورة ولاية برج بوعريّج، قد عثروا فجراً على الإمام جلال مزيان، جثة هامدة معلقة بجبل داخل المسجد.

وذكرت تقارير محلية، أن الإمام المذكور، كان قد راسل مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية برج بوعريّج، للمطالبة بحمايته ووقف ضغوط أفراد من

أماطت حادثة انتحار إمام برج بوعريّج اللثام عن صراعات خفية تجري داخل المنظومة الدينية في الجزائر، حيث تعتمد بعض الجمعيات إلى فرض توجه معين على الأئمة والخطباء في مقابل صمت مثير للسلطات.

الجزائر - اهتز الشارع في مدينة برج بوعريّج بشرق العاصمة الجزائر، على وقع حادثة العثور على إمام أحد المساجد مشنوقاً فيما يبدو أنه فعل انتحاري غير مسبوق في أوساط الكوادر الدينية. وأظهرت رسالة كان وجهها المعني للوصاية، تشكيه من ضغوطات وتحرشات من محيط المسجد، وهي الظاهرة التي باتت تتكرر في بعض المساجد الجزائرية نتيجة الخلافات والصراعات الصامتة حول التوجهات والمرجعيات الدينية والمذهبية.

وانضأت حادثة انتحار إمام مسجد بلدة زمورة بمحافظة برج بوعريّج إلى مسلسل حوادث العنف التي باتت تسجل في بعض المساجد والمؤسسات الدينية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، كنتيجة لاندلاع خلافات صامتة بين المؤطرين من أئمة ولجان دينية ومسؤولين في القطاع، تكون خلفيتها في الغالب تبايناً في رؤى دينية، أو ضغوطاً لفرض توجه معين في تركيبة الفريق العامل أو الخطاب الموجه للمصلين.

وفي أول رد فعل على انتحار إمام برج بوعريّج، نظمت نقابة الأئمة وقفة تضامنية، تم خلالها مناشدة السلطات العليا للبلاد من أجل التدخل لحماية الإمام من كل الأخطار والتدخلات التي تحيط به، فضلاً عن المطالبة بالتحقيق وكشف ظروف وملابسات الانتحار، وتجميد الجمعيات الدينية إلى غاية إعادة النظر في تداخل صلاحياتها مع عمل الإمام.

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا شكوى وجهها الإمام المنتحر إلى السلطات الدينية المحلية، طلب فيها التدخل لحمايته من تحرشات ومضايقات يتعرض لها من طرف بعض أفراد الجمعية الدينية، الأمر الذي يعزز فرضية الخلافات المتصاعدة داخل المؤسسات الدينية، نتيجة رغبة بعض الأطراف في الاستئثار وفرض خط ديني معين على المؤسسة الدينية.

وأكد رئيس نقابة الأئمة جلول حجيبي، في تصريح لوسائل إعلام محلية، على أن "ما وقع لإمام ولاية برج بوعريّج أمر مؤسف وغير طبيعي، وأن هناك العشرات من الحالات المشابهة في عدة ولايات، على غرار أدرار والأغواط والمسيلة.. وغيرها، والتي تعبر عن المشاكل الواقعة بين الجمعيات الدينية والأئمة بسبب تفوق بعض الجمعيات على الإمام".

ولفت حجيبي إلى أن "الحادثة تركت تدمراً واسعاً وسط موظفي القطاع الذي نريده أن يكون رمزاً

جلول حجيبي
هناك العشرات من
الحالات المشابهة في
عدة ولايات

وهو الإجراء الذي علّق عليه حينها رئيس النقابة جلول حجيبي بالقول "الإجراءات المتخذة تبدو كافية من الناحية النظرية، وتوفر الضمانات، ونحن كهيئة تمثل الأئمة نخمن القوانين والإجراءات التي من شأنها أن توفر حماية أكثر لهم، لكن الذي نطالب به هو تطبيقها في الواقع، لردع المعتدين، وجعل الإمام في المكانة اللائقة به مجتمعياً، فطبيعها هو الذي يمكن أن يردع كل من يحاول أن يعتدي على الأئمة".

ويرجع شهود عيان على حوادث مماثلة حالة الاستقطاب التي تشهدها بعض مساجد البلاد إلى الانحياز المفرط لصالح جهة أو تيار ديني معين، ففي بعض الحالات تكون اللجنة ذات توجه مذهبي معين تريد فرضه على الإمام، وترى دورها ريادة لأن المساجد في الجزائر تشيّد بجهود المحسنين والمتبرعين والمتطوعين، والحكومة تكتفي بتعيين الإمام والفريق العامل معه فقط، وفي المقابل يتسكك بعض الأئمة بالنقل الحرفي لتوجيهات وأفكار الوصاية في الخطاب الديني دون مراعاة للجمهور والمواطنين.

ورغم النص القانوني المذكور حين التنفيذ، لكن وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، كشف أن مصالحه "أحصت 69 اعتداء على أئمة في عامي 2022 و2023 على المستوى الوطني، بينها 33 حالة تم الحسم فيها قضائياً".

وأكد بلمهدي على أنه "تم بالتسسيق مع وزارة العدل، تقنين حماية الإمام وتجريم الاعتداء عليه أو إهانته"، وأن هذه الجهود توجت بصدر القانون المذكور.

وحض في رد له على سؤال رقابي في البرلمان الجزائري، على "أهمية تعزيز حماية المرجعية الدينية الوطنية، باعتبارها الضامن الأساسي لوحدة الأمة وتماسكها، خاصة وأن المجتمع الجزائري متمسك بمرجعياته الدينية، بالرغم من كل المحاولات التي قام بها الاستعمار الفرنسي لطمسها".

وشدد الوزير الجزائري على أن "اختيار القائمين على الفتوى، والمرشدين للاتحاق بمهام الإمام ومساعديه يتم وفق معايير محددة مع ضمان التكوين المستمر لهم".

وزير الشؤون الدينية والأوقاف
يوسف بلمهدي يطالب بتعزيز حماية
المرجعية الدينية الوطنية، باعتبارها
الضامن الأساسي لوحدة الأمة



في تونس عندما ينزل المطر ينخفض مستوى السدود

أسامة رمضان

رئيس تحرير
العرب ويكلي



لما تسال بائع الصناعات التقليدية في متاجر المدينة العتيقة للعاصمة التونسية عن حال السوق هذه الأيام يجيبك برفع ناظره إلى السماء والتضرع بالقول "الله يرحمنا".

يشارك هذا التاجر معظم التونسيين توقعهم منذ بداية فصل الخريف لرؤية المطر ينزل بغزارة حتى ينقذ البلاد والعباد من سنوات الجفاف.

السبب البديهي هو أن للمطر انعكاسا مباشرا على القطاع الزراعي الذي يوفر حوالي 10 في المئة من الناتج الداخلي الإجمالي ويشغل 14 في المئة تقريبا من اليد العاملة في تونس. كما يعد القطاع الزراعي محركا رئيسيا للدورة الاقتصادية وشرطا أساسيا لتحقيق نسبة نمو محترمة كل عام.

وللمطر مفعول أعمق من ذلك على التونسيين. إذ يبقى نزول المطر أو انحباسه عاملا محددًا لارتفاع مستوى التناول أو انحباسه لدى عامة الناس حتى لو لم تكن لهم أي علاقة بالزراعة.

تعود الجميع على فترات من الجفاف لا تتجاوز الثلاث سنوات تتبعها فترات ممطرة. لكن ما حدث في السنوات الأخيرة هو أن فترات انحباس المطر طالت كثيرا وفاتت الخمس سنوات مما جعل القلق يسيطر على المشاعر.

وقد أظهر استطلاع رأي للأفروبارومتر في مطلع هذا العام أن 77 في المئة من التونسيين هذا العام قالوا إنهم شعروا بحدة الجفاف بالمقارنة مع 45 فقط في المئة سنة 2018.

تدريجيا أصبح المطر قضية وطنية. وأضحى المتفرجون يتابعون باهتمام خاص "النشرة الجوية" التي تلي الأخبار المسائية. كما هم يطالعون المواقع المتخصصة على منصة فيسبوك حيث يتنافس خبراء الأرصاد الجوية على إطلاع التونسيين على سير "المنخفضات الجوية" خاصة منها تلك القادمة من الشمال. بل هم يحللون مختلف السيناريوهات المحتملة.

لا يتوقف البعض منهم عند "تبشير" التونسيين بتوقعات يقولون إنها ثابتة لنزول المطر ويدعوهم آخرون للاستعداد "للخير القادم" بإخراج معافهم ومطرياتهم من رفوفها.

وعندما تنزل الأمطار تعج المنصات الإلكترونية - كما كان الحال خلال الأيام الأخيرة - بالصور والفيديوهات التي تظهر الآثار المترتبة على نزولها خاصة في المدن حيث لا تزال معظم السلطات المحلية عاجزة عن إيجاد حلول للبالوعات المختنقة ولغرق الشوارع التي تتحول في وقت وجيز إلى مسابح.

أما في الريف فلا يبدو أن التشكي من نزول الأمطار ولو كانت طوفانية من شيم الناس. الكل يحمد الله على الغيث النافع ويطلب المزيد، حتى إن شكل سيلان الأودية خطرا حقيقيا على سلامة السكان.

مع نزول الأمطار بعد سنوات الجفاف يتكرر على السنين الجميع السؤال عن منسوب المياه المتجمعة في السدود بوصفها مصدرا رئيسيا للري ومياه الشرب. لكن الإجابة هذه الأيام كانت مخيبة للأمل. إذ يابئ هذا المنسوب أن يرتفع. بل هو يواصل النزول في مفارقة لا يفهمها معظم التونسيين. وقد بلغ حاليا أقل من 21 في المئة من طاقة الامتلاء القصوى للسدود، وهو مستوى نادر ما بلغته. السبب في هذه المفارقة هو الفوضى التي أدخلها التغير المناخي على "خارطة المطر". يقول الخبراء إن الأمطار أضحت تنزل بغزارة في مناطق الجنوب والوسط والشمال الشرقي حيث ليست هناك سدود. بالإضافة إلى ذلك كثيرا ما تبتلع التربة العطشى نتيجة الجفاف مياه الأمطار قبل أن تسيل في الأودية أو هي تتبخر في السدود بفعل الارتفاع النسبي لدرجات الحرارة.

انجر عن شح المياه خلال العامين الأخيرين فرض إجراءات لتقسيم أو قطع توزيع المياه. لم يتعود الناس على هذه الإجراءات ولم يظهروا البتة استعدادا للتعود عليها في المستقبل خاصة وأنه بدا لهم أنها لا تشمل كل المناطق بنفس القدر لذلك ما انفك اضطراب التوزيع يؤثر الاحتجاجات خاصة في الأرياف. الكل يطالب السلطات بتفادي هذه الانقطاعات.

ما زاد الطين بلة هو أن الانقطاعات لم ترافقها إلى حد الآن معالجة جذرية لظاهرة ثانية هي ظاهرة تواصل إهدار الموارد المائية بسبب تقادم وهترأ شبكات توزيع المياه وتدهور نوعية الماء الذي ينزل من الصنابير بما يجعل أقلية فقط من سكان المناطق الحضرية مستعدين لشربه.

رداءة مياه الشرب التي توفرها الشركة الحكومية لتوزيع المياه عبر أنابيبها خلقت سلوكيات جديدة في المدن حيث أصبحت أغلبية السكان تعتمد على اقتناء زجاجات الماء

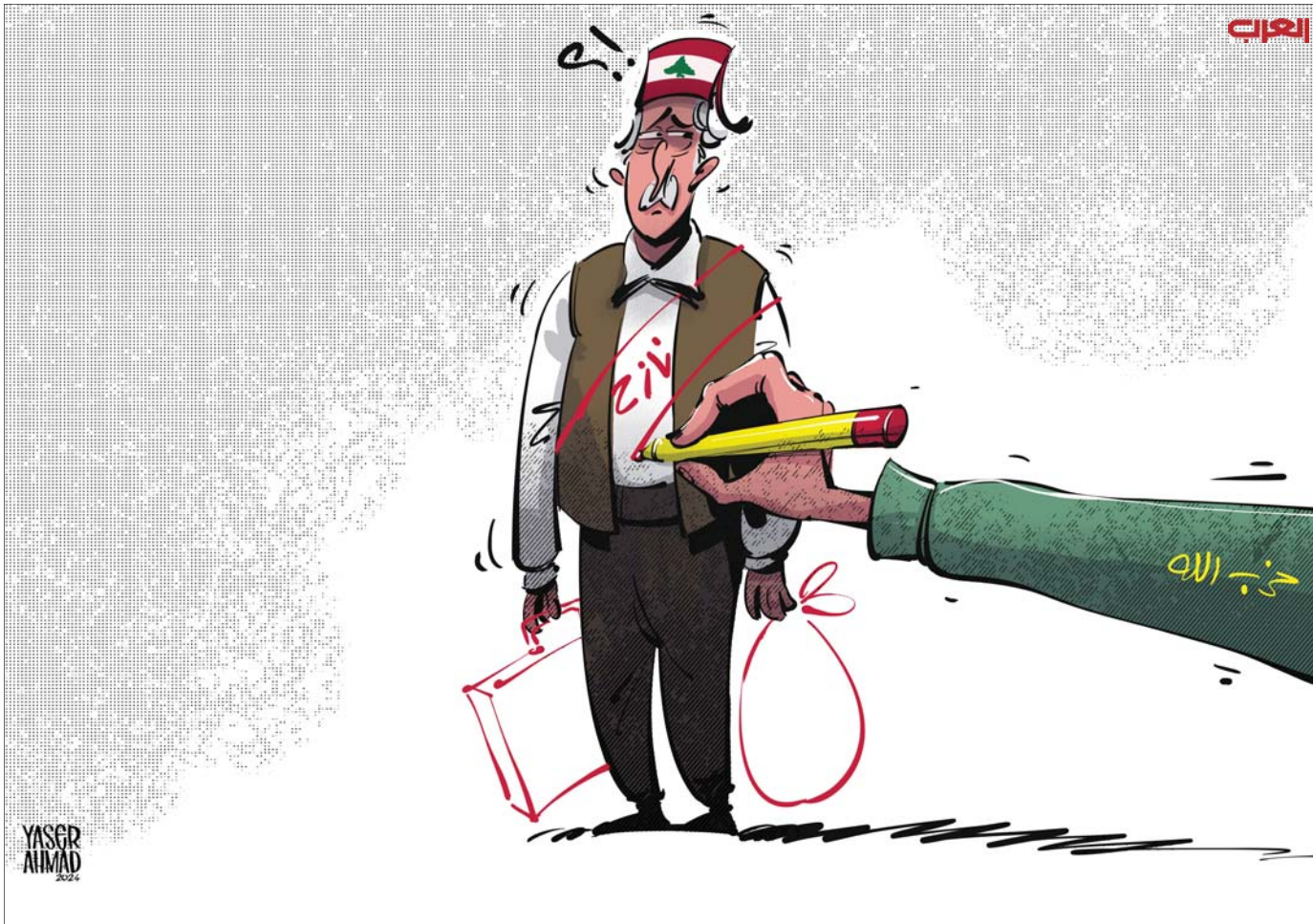
تونس تحتل مرتبة متقدمة بين مختلف الدول في العالم من حيث استهلاك الماء الملعب. وذلك أوحى لأحد المترشحين لرئاسة الجمهورية بأن يقترح ضمن برنامجه الانتخابي تأميم شركات إنتاج الماء المعدني بوصفها تزود السوق بمنفوج "إستراتيجي".

رغم كل شيء يبدو التونسي اليوم أكثر من أي وقت مضى أكثر انتباهها لأهمية الماء في حياته. لكن هذا لا يعني أنه أكثر استعدادا للقبول برحابة صدر بإجراءات التقشف في استهلاك الماء، أو بارتفاع أسعار المواد الفلاحية الناتج عن ذلك. فالتونسي تعود منذ الاستقلال على وفرة الماء ولم يستوعب بعد مفهوم الإجهاد المائي.

ما زال التونسي في حاجة إلى فهم أفضل لعلاقة شح المياه بظاهرة الانحباس الحراري حتى لا يصب جام غضبه على شبكة توزيع المياه عندما يجف الصنبور فجأة ولو لساعات قليلة. بل إن استطلاع الأفروبارومتر أظهر أن 37 في المئة فقط من التونسيين يعرفون معنى مصطلح التغير المناخي. ورغم التدبّيات المتشائمة لعلماء المناخ لن يتوقف التونسي أبدا عن انتظار نزول المطر، فهو الذي يعطي تونس خضرتها ويمنح مواطنيها زادهم من الأمل.



المطر في تونس قضية وطنية



لبنان يخشى «حزب الله»... بل يخشى إيران!

لجأوا إلى سوريا. لا يمكن الاستهانة بالتغيير الكبير الذي أحدثته جريمة ربط مصير لبنان بحرب غزة. ثمة كارثة حصلت. لا تقتصر الكارثة على تدمير جزئي أو كامل لقرى وبلدات جنوبية وصولا إلى النبطية وبنيت جبيل وصور. هناك أيضا، تركيز على الضاحية الجنوبية لبيروت التي تتعرض لضربات إسرائيلية مدروسة إلى أبعد حدود. تبدو هذه الضربات جزءا من جهد دولي لجعل لبنان خاليا من "أوكار الإهاب" حسب التعبير الغربي. هناك تركيز أيضا على وجود "حزب الله" في البقاع وعلى طرق إيصال السلاح إليه عبر الأراضي السورية. ليس صدفة اعتماد النظام السوري وضع الغائب عن الأحداث بعد تلقيه إنذارات مباشرة من إسرائيل.

في حال كان لبنان يريد الخروج من الحرب، يستحيل تجاهل النتائج الكارثية المترتبة على ما ارتكبه "حزب الله" وما لا يزال يرتكبه تحت شعار "المقاومة". أن أوان فك أي ارتباط بين خطاب "حزب الله" والخطاب الرسمي اللبناني. إنه فك ارتباط يهرب منه الحزب والحكومة ورئيس مجلس النواب. يوجد إصرار على رفض احترام نداء اللبنانيين من جهة ورفض تحمل المسؤوليات تجاه المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والمناطق. بما في ذلك أبناء الطائفة الشيعية الكريمة من جهة أخرى. يجد لبنان نفسه أمام وضع لا يُحسد عليه بعدما تبين للمرة الألف أن "حزب الله" لا يستطيع أن يكون أكثر من

"حزب الله" وراء الحرب وأن إسرائيل استغلت فتح جبهة الجنوب يوم الثامن من تشرين الأول - أكتوبر 2023، بحجة "إسناد غزة" كي تسعى إلى جعل لبنان مكانا خاليا من "حزب الله" وصواريخه؛ لا يزال لبنان - الرسمي يخشى "حزب الله"، بل خشيته الحقيقية من "الجمهورية الإسلامية" التي تخشى فقدان ورقة لبنان.

على لبنان الاعتراف بأن الحزب ومن خلفه «الجمهورية الإسلامية» وراء الكارثة التي حلت بلبنان وهي كارثة يعبر عنها تحول مليون ونصف مليون نازح إلى قنبلة موقوتة لا بد أن تنفجر

من المفيد أخذ العلم بتغير أمور كثيرة على الأرض، بما في ذلك أن "حزب الله" الذي تحكّم بلبنان منذ اغتياله لرفيق الحريري في العام 2005 ومنذ خروج الجيش السوري منه، لم يعد هو نفسه. يمكن قول هذا الكلام، خصوصا بعد تصفية إسرائيل لأمينه العام حسن نصرالله وكبار القيادات، بمن في ذلك هاشم صفي الدين ومن كان معه.. وآخرين

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

توجد حلقات عدة مفقودة في الخطاب الرسمي اللبناني الذي يصدر حاليا عن نجيب ميقاتي رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي مثل البلد في مؤتمر باريس قبل لقاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في لندن.. أو عن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يوفر لميقاتي الغطاء السياسي الذي يحتاج إليه شيعيا، حتى لا نقول من "حزب الله".

أبرز الحلقات المفقودة إضاعة المسؤولية عن فتح جبهة الجنوب التي تسببت بالحرب الإسرائيلية على لبنان. يصدر عن رئيس الحكومة، وكذلك عن رئيس مجلس النواب، كلام مبهم عن استعداد لبنان لتنفيذ القرار 1701 كما لو أن شيئا لم يتغير نتيجة الحرب الدائرة التي تبدو جزءا لا يتجزأ من الحرب الإيرانية - الإسرائيلية التي بات لبنان مسرحا لها. يعرف العالم، كل العالم أن على لبنان تحمل مسؤولياته أخيرا والاعتراف بأن الحزب ومن خلفه "الجمهورية الإسلامية" في إيران وراء الكارثة التي حلت بلبنان، وهي كارثة يعبر عنها تحول مليون ونصف مليون نازح، تقريبا، إلى قنبلة موقوتة لا بد أن تنفجر في أي لحظة ما مستقبلا. لماذا لا يتوقف لبنان عن التهرب من مسؤوليته والإعلان صراحة أن



هل يتفادي لبنان قنبلة النازحين

وإسرائيل...

محور الرباط - باريس: تعاون إستراتيجي وشراكة استثنائية وطيدة



شراكة إستراتيجية لتعزيز الاستقرار والتنمية

في الشرق الأوسط على الأمن والسلم العالميين. وعلى هذا الأساس، فإن الموقف الفرنسي يغذي الطموحات المشتركة للبلدين في الاستثمار المشترك في العلاقات الثنائية برؤية استثمارية ومستقبلية. فالموقف الفرنسي هو نتيجة حتمية لعمل دبلوماسي ذؤوب متعدد الأبعاد قاده العاهل المغربي الملك محمد السادس برؤية ملكية متبصرة تهدف إلى بناء عقيدة دبلوماسية قوية وصداقة ومسؤولة قائمة على الاحترام المتبادل واحترام خصوصيات الآخر وتحدياته والدفاع عن المصالح العليا للوطن والحفاظ على الأمن القومي وفق مقاربة تنهل من التراث والتاريخ السياسي والدبلوماسي العريق للمملكة.

الإعلان المتعلق بالشراكة الاستثنائية الوطيدة بين المغرب وفرنسا لا يُعتبر مجرد وثيقة، بل هو أساس جدي لبناء براديعم جديد (نموذج جديد) في تدبير العلاقات الثنائية بين الرباط وباريس يتسم بالتعاون، الفاعلية، والتحول من المشتركة إلى أفعال عملية تعكس التعاون والتفاهم بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية وفق قواعد اشتباك دبلوماسية جديدة ترتكز على قيم واضحة من الاستقلالية والسيادة والندية والتوازن والتوافق لخدمة المبركي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية وتداعيات الحرب في أوكرانيا وانعكاسات الموقف الجيوسياسي

المبادرات، مما يسهم في استدامة الشراكة وفاعليتها في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية. الإعلان المشترك يجدد التأكيد على الدور الفعال والمحوري للشراكة بين المغرب وفرنسا في معالجة القضايا الإقليمية برؤية إستراتيجية واضحة وفلسفة سياسية مسؤولة، بشكل يدعم جهود المملكة في ترسيخ سيادتها المشروعة على الأقاليم الجنوبية، ويعكس التزام فرنسا بمسؤولياتها كمشريك إستراتيجي يواكب جهود المملكة المغربية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم الجنوبية، مما يساهم في تعزيز الاستقرار والتنمية تحت السيادة المغربية باعتبار مقترح الحكم الذاتي يظل الحل الأساس والإطار الوحيد القابل للتفاوض لحل النزاع الإقليمي المفتعل بشكل سياسي عادل ومستدام تحت السيادة المغربية وفقا لقرارات مجلس الأمن.

وبناءً على ما سبق، لا يمكن تناول الاعتراف الفرنسي من جانبه السياسي فقط، بل هو موقف دولة إستراتيجي دائم ومستدام وشامل لأن المملكة المغربية تقدم نفسها للعالم كقوة إقليمية لديها مصالح قومية عليا لا يمكن المس بها. وهذا السلوك الجديد للمملكة دبلوماسيا هو دليل على فهم دقيق للمتغيرات الدولية على خلفية توالي الاعترافات الأوروبية بعد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية وتداعيات الحرب في أوكرانيا وانعكاسات الموقف الجيوسياسي

يقوم على أساس شراكة رابح - رابح، ومبادرة مسلسل الرباط للدول الأفريقية الأطلسية الطموحة والرائدة. كما يوفر هذا الإعلان إطارا منا يجعل من استدامة هذه الشراكة بالتزاماتها السياسية وفلسفتها التشاركية بعيدة عن التقلبات السياسية في باريس، مما يعزز من استقرار العلاقات الثنائية ويضمن تحقيق أهداف مشتركة في التنمية والاستدامة.

الجانبان سيعملان على تأسيس آلية لمتابعة "الشراكة الاستثنائية الوطيدة" بين المغرب وفرنسا، وستشكل الإطار القانوني والدبلوماسي المتين والقوي تحت الإشراف الشخصي المباشر من قبل قيادتي البلدين، مما يعكس التزاما قويا ورغبة أكيدة من الطرفين في ضمان تنفيذ الالتزامات المشتركة بفاعلية ونجاحة. ومن خلال حكامه قوية تشمل تحديد الأولويات بشكل إستراتيجي وتعزيز التنسيق بين الهيئات المعنية لإقامة تعاون شامل يحقق الأهداف المرجوة من خلال تفعيل اليات التقييم والمتابعة وعقد اجتماعات دورية، تتيح استجابة سريعة للتحديات والتطورات المرتبطة بها، مما يعزز من مرونة الشراكة وقوتها ومتانتها. كما تم تعيين لجنة متابعة إستراتيجية يتكون أعضاؤها من ممثلين عن البلدين، مما يضمن وجود آلية فعالة لتقديم الاقتراحات وتعميق التعاون، حيث يوفر هذا التوجه دورا مكملا للهيئات القائمة، ويعزز من التنسيق الأفضل بين مختلف

والمخاطر والتقلبات الجيوسياسية المرتبطة بها عن طريق تنزيل خطوات إستراتيجية وعملية وفعالة لتحقيق الأهداف المشتركة، مع التركيز على الابتكار والتطور في الأساليب المستخدمة بإشراك جميع المجالات والقطاعات، مثل الاقتصاد، التعليم، الثقافة والأمن، لضمان تحقيق الأهداف المشتركة ومعالجة القضايا والتحديات التي قد تعيق تقدم البلدين، سواء كانت اقتصادية، أمنية أو اجتماعية.

الإعلان المتعلق بالشراكة الاستثنائية الوطيدة بين المغرب وفرنسا يكشف عن ثلاثة أهداف كبرى يسعى البلدان في جو من الثقة والمسؤولية والشفافية إلى تحقيقها من خلال تعزيز التقارب السياسي والإستراتيجي عن طريق دعم التنسيق السياسي وتبادل رؤى إستراتيجية مشتركة تمكن المغرب وفرنسا من مواجهة التحديات الكبرى الراهنة. وتعميق وتحديث الشراكة الاقتصادية عبر تدعيم أواصر التعاون الاقتصادي بين البلدين بهدف دعم التنمية الاقتصادية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وضمان استقلاليتهما الإستراتيجية في مواجهة التحديات العالمية. وتطوير الروابط الإنسانية والثقافية عن طريق الارتقاء بالتعاون البيئي في مجالات الثقافة والرسائل البشري، مع التركيز على قيم الفرائدونية والانفتاح ورفع مستوى التفاهم والاحترام المتبادل بين شعبي البلدين.

ويؤسس الإعلان لشراكة إستراتيجية ذات أبعاد متعددة تعزز من قدرة المغرب على التأثير في فضائه الإقليمي، وتدعم جهود المملكة المغربية من أجل خدمة قضايا الشعوب الأفريقية وتطلعاتها المشروعة من أجل التنمية المستدامة والأمن والسلام، حيث إن المملكة المغربية في ظل هذا الزخم الدبلوماسي الذي تعرفه العلاقات المشتركة بين باريس والرباط تتميز بدورها الريادي في الترافع الجدي والمسؤول عن القضايا الأفريقية في كل المحافل والمنتديات. وعلى هذا الأساس، فقد أكدت المملكة المغربية وفرنسا من خلال هذا الإعلان على الانخراط الواسع في المبادرات المغربية الرامية إلى تحقيق الأهداف التنموية المسطرة في المشاريع والمبادرات الهيكلية المغربية في المجال الأفريقي المفتوح، وبشكل خاص في منطقة غرب أفريقيا والساحل التي يوليها المغرب اهتماما خاصا ولديه مشاريع كبرى رائدة ستغير وجه المنطقة كمشروع أنبوب الغاز الأطلسي - الأفريقي، والمبادرة المكنية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، من خلال التعاون جنوب - جنوب الذي

ودولية ومتعددة الأطراف. وهو الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث إن هذا الإعلان يضع معايير جديدة ترتكز على الندية والمساواة في السيادة واحترام الشؤون الداخلية والتوجهات السياسية الخارجية لكل طرف والالتزام بالتعهدات المتفق عليها وبناء علاقات قائمة على الثقة المتبادلة والشفافية في جميع المعاملات، مما يساعد على تجنب الأزمات الناتجة عن سوء الفهم والتشاور المسبق بشكل يعزز الفهم المتبادل وتنسيق الجهود والتضامن بين كل طرف، مما يعزز العلاقة بين دولة ودولة، والمساواة في السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفي اختيارات السياسة الخارجية، واحترام الالتزامات المبرمة، والثقة، والشفافية، والتشاور المسبق، وتضامن ومسؤولية كل طرف تجاه الطرف الآخر، مما يعكس التعاون البناء ويعزز روح الشراكة المستدامة والفاعلة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والتنموية والبيئية والأمنية والدفاعية التي تهم البلدين.

الاعتراف الفرنسي لا يمكن تناوله من جانبه السياسي فقط بل هو موقف دولة إستراتيجي شامل لأن المملكة المغربية تقدم نفسها للعالم كقوة إقليمية لديها مصالح قومية عليا لا يمكن المس بها

الإعلان المتعلق بالشراكة الاستثنائية الوطيدة بين المغرب وفرنسا يؤكد على رغبة قيادتي البلدين والتزامهما بتطوير العلاقات الثنائية ضمن إطار شامل يتضمن رؤية إستراتيجية طويلة الأمد، تهدف إلى الاستقرار والاستدامة من خلال تحسين نطاق التعاون في مختلف المجالات من خلال التفكير في مستقبل الأجيال المقبلة وضمان أن تكون هذه العلاقات قادرة على تلبية احتياجاتها وتطلعاتها. وهذا لن يتأتى إلا ضمن إطار إستراتيجي شامل ومستقر ودائم ينطلق من ضمانات سيادية بشكل يعزز قوة هذه العلاقات وفعاليتها وقدرتها على الصمود في وجه الأزمات



البراق شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

الإعلان المتعلق بالشراكة الاستثنائية الوطيدة بين المغرب وفرنسا هو تعبير عن الوعي المتقدم لمختلف الأطراف الفاعلة في الرباط وباريس بحتمية ترابط المصالح بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية على أساس الاعتراف بالسيادة المغربية على كامل ترابها الوطني من طنجة إلى الكويرة، حيث إن الديناميكية التنموية وفق معادلة الاستقرار والدولة الحامية القوية في ظل التطورات الجيوسياسية المتسارعة وتنامي المخاطر والأزمات التي تشهدها المنطقة، فإنه من الطبيعي أن يعيد العقل السياسي الفرنسي قراءة وتقييم وضعه الدبلوماسي لمملكة ظلت الصداقة معها إرثا تاريخيا لفرنسا التاريخية، حيث إن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنموي والأمني الذي تعرفه المملكة المغربية يجعلها واحة الاستقرار والسلام والأمن في منطقة تيج بالآزمات والصراعات، حيث يظل هذا الإعلان وثيقة تاريخية تشهد على تطور العلاقات المغربية - الفرنسية نحو أفق جديد عنوانه الندية والاحترام والثقة المتبادلة لتأسيس "محور الرباط - باريس الجديد" وشهادة ميلاد له برؤية متوسطة وروح أورو - أفريقية ورغبة أكيدة في مواجهة التحديات الإقليمية بكل المسؤولية والوضوح بين شعبين عريقين، مما يجعل هذا المحور "ممر حضاريا" متميزا بين القارة الأفريقية بفرصها الواعدة والقارة الأوروبية بإمكانياتها الهائلة، لتقوم المملكة المغربية بدورها التاريخي كملتقى إنساني لشعوب القارتين وتحول أراضيها إلى جسر لوجستي عملاق بين شعوب القارتين.

الإعلان المتعلق بالشراكة الاستثنائية الوطيدة بين المغرب وفرنسا يجسد الوضع المتقدم والتعاون الوثيق الذي يميز العلاقات المغربية - الفرنسية القائمة على وشائج راسخة وروابط متينة وأواصر ثابتة صارمة جذورها في التاريخ، وبشكل نموذجي للشراكة الإستراتيجية في العلاقات بين الدول. ويضع رؤية شاملة لتدبير العلاقات الثنائية بين البلدين والتي قامت على ركائز قوية داعمة لتطورها من خلال الحفاظ على مسافات آمنة من الاحترام المتبادل تحت مظلة أواصر الصداقة التي تربط قادة البلدين عبر تاريخ مشترك عريق من التعاون والتضامن والعمل البيني الجاد والمسؤول في عدة ملفات إقليمية

الكرد يختارون صانع معجزتهم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يعول على الإنسان أولا وأخيرا. المنطقة تشتعل، لكن قيادة الإقليم وأهله يجدون متسعا في هذه الظروف الاستثنائية لتعزيز الديمقراطية وصون الحريات وحماية العدالة التي تضمن الحياة الكريمة للشعب ونفجر طاقاته الخلاقة. المسيرة وقد أعلنت عن انطلاقها من جديد، تجد منذ اليوم الأول بعد إعلان نتائج الانتخابات من يريد أن يعرفها. ولكن لا يوجد أفضل من النجاح للرد على مساعي المهرقلين: طريق التقدم الذي يسير عليه مسرور بارزاني معبد بالعمل الجاد. رجل قليل الكلام كثير الفعل. قيادة تنظر إلى كردستان ولا تفاضل بين ما يحاول الآخرون جعله واقعا على أنها جغرافيا لها وجغرافيا عليها. هذا وطن الكرد، كيفما اختاروا أن يضعوا اختياراتهم في صناديق الاقتراع. إنها مراهنة على الإنسان لقيادة تقول لنفسها قبل أن يقول الآخرون لها، "ها أنا أذهب إلى الانتخابات بكل فخر لأمحن إنجازي، وأوسع من شعبي".

طريق مسرور للتقدم نحو المستقبل الأفضل يتحول من محطات معرقة إلى مسار معبد بالعمل الجاد والإنجاز. طريق لا مكان فيه للاستعراضات أو العضلات أو المزايدات. طريق مفتوح دون دلالات بشعارات فارغة.

صناعة الإنجاز تجعل الأمل يبدو أشبه بمعجزة. ولكل معجزة هناك من يصنعها. الكرد بتصويتهم الجارف للحزب الديمقراطي الكردستاني وبتمثيلهم مسؤولي القيادة لمسور وإنما اختاروا بكل ثقة من يكون صانع معجزتهم.

غير المنقوصة، لن يكون يوما معبدا بالورود.

خاضت أربيل بقيادة الرئيس مسعود مواجهات لا تتوقف بقيت خلالها حريصة على العدالة وحماية الأمن والاستقرار حتى حين كان هذا الموقف يكلفها أثمنا غير قليلة. ذلك استطاعت البلاد أن تتجاوز أزمة استفتاء الاستقلال في 2017، ومضت بخطوات ثابتة إلى الأمام على الرغم من "الغام" ظلت تنفجر هنا وهناك، تارة على شكل انخفاض في أسعار النفط، وأخرى كصعوبات ناجمة عن الاشتباكات الخفية بين أنقرة وطهران.

إلا أن عام 2022 شهد الحدث المفصلي الذي لن ينساه الكرد، إذ خذلتهم المحكمة الفيدرالية العليا بقرارها الذي رحمهم مما يعتبرونه حقهم المشروع في استثمار النفط الذي تخزنه أرض بلادهم. ثم وجهت إليهم المحكمة الدولية للتحكيم في العام التالي ضربة جديدة حينما اعتبرت أن تصدير كردستان 400 ألف برميل من نفطها يوميا عبر تركيا كان "غير قانوني".

لم تعد أربيل تواجه التوازنات المضطربة من حولها ومراكز القوى الإقليمية التي تكاد اشتباكاتا لا تهدأ حتى تندلع من جديد وحسب، بل ضم الفقر صوته إلى خصوم كردستان. لكنها معركة تمرس على خوضها الرئيس مسعود بارزاني ويقودها اليوم ببسالة مسرور بارزاني.

ولعل الخير للدهشة والإعجاب معا، أن الإقليم الصغير حجما بالمقارنة مع جيرانه لم يترك السلطة أو القوة أو الاقتصاد تشغله عن مثله العليا. فهو

البناء والنجاح وتثبيت أركان الإنجاز في كردستان.

صقلت التجارب كردستان التي اعتادت خوض المواجهات مع عمالقة إقليميين منذ أيام الزعيم المؤسس الملا مصطفى بارزاني. ناضل الراحل طيلة حياته بتقان من أجل قضية شعبه. استطاع أن يترك لأبيه الرئيس مسعود بارزاني نواة دولة متماسكة ترنو إلى السلام والاستقرار اللذين حرمت منهما مصطفى بارزاني. ناضل لإرادة الصبر ومنطق التسامح وكان الابن خير خلف لخير سلف.

حمل الرئيس مسعود الراية بحكمة وشجاعة دفاعا عن شعبه الذي تعرض للظلم من قبل حكومات بغداد المتعاقبة. كانت حكومات ما بعد 2003 "قريبة" من طهران أكثر مما ينبغي وهو ما سمح لبغداد أن تعمل على مصادرة المزيد من حقوق الكرد. وضع الرئيس مسعود نصب عينيه حقيقة أن استعادة الحقوق المسلوبة صراع يكاد لا ينتهي، خصوصا إذا كانت موازين القوى تعاني من خلل مزمن، وخصوصا عندما يرتبط الأمر بالإطباع وكان الطرف "الصغير" يملك قدرا وفيرا من الفروات الطبيعية التي جعلته دوما موضع حسد "الكبار".

هكذا قاد الرئيس مسعود بنجاح شعبه بغية تحرير كردستان من سطوة نظام صدام حسين في مسيرة شاقة دخل خلالها في تحالفات صعبة اقتضت المرحلة عقدها، فكان على مستوى المسؤولية. وبنفس الروح استمر لما بعد سقوط النظام. كان لسان حاله هو أن الطريق إلى الحرية الكاملة ونيل الحقوق

على خيار الاستقرار وعدم الانجرار إلى لعبة المحاور.

تبلغ المفارقة الكردية نزوتها بأنها تأتي على الضد من كل التوقعات بأن يصبح الإقليم ساحة انشقاقات. كان بوسع الحزب الديمقراطي الكردستاني مجازة لغة التصعيد التي سبقت الانتخابات. هناك الكثير من المحطات التي عرقلت الوصول إلى لحظة النجاح الراهنة. ولا نبالغ عندما نقول إن مراهنة الكثير من الأطراف الكردية والإقليمية كانت على نجاحها في استثارة الأزمة داخل الإقليم. لكن ما حدث هو أن رباطة جاش مسرور بارزاني، في قيادته لمسيرة الحزب الانتخابية ولنجاحه في منع السياسة من أن تتحول إلى مصدر مشكلة للآداء الحكومي في الإقليم، أوصلتنا إلى ما يمكن تسميته نقطة الانطلاق إلى زمن



مهنا محمد شوقي
إعلامي عراقي

لعل أول انطباع يمكن الخروج به من التقدم الكبير للحزب الديمقراطي الكردستاني في الانتخابات المحلية في إقليم كردستان العراق هو أنه فور لثقافة الحياة ويمثل إنجازا كبيرا وملوسا لرئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني. ما حدث يكتسب أهمية مضاعفة لأنه جرى في منطقة غارقة بالآزمات، وعلى وقع تهديدات وتهديدات مضادة بين قوتين كبيرين في المنطقة هما إيران وإسرائيل. ذهب الكرد إلى صناديق الاقتراع، ونجحوا في إيصال رسالة واضحة لا تحمل أي لبس بمراميتهم



رجل قليل الكلام كثير الفعل

مساع عراقية حيثة لكسر الحواجز أمام تنمية الصادرات

يسعى العراق إلى كسر الحواجز أمام تنمية قدرات تصدير المنتجات المحلية إلى الأسواق العربية والدولية، ضمن سياق تعزيز دور نشاط الشركات، وخاصة العاملة في القطاع الخاص، بما قد يسهم في تحفيز نمو الاقتصاد وأيضاً تقديم دفعة للقطاع غير النفطي.

بغداد - وجهت السلطات العراقية أنظارها هذه المرة إلى قطاع الصادرات الذي يحتاج إلى دفعة قوية عبر توفير كل الممكنات للشركات المحلية الساعية إلى تعزيز نشاطها في الأسواق الخارجية خلال المرحلة المقبلة.

ولا تعول بغداد على تعزيز صادراتها من خارج الوقود الأحفوري، والتي لا تزال ضعيفة كثيراً رغم محاولات تنشيطها خلال السنوات الأخيرة فقط، بل لديها رؤية تريد اعتمادها مع تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية لبلوغ أعلى درجات التكامل الاقتصادي مع بقية الدول. وتعكف الحكومة على إجراء الإصلاحات الاقتصادية اللازمة من خلال التركيز على تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط.

وفي ترجمة للبرنامج الذي تنفذه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أكد وزير التجارة أثير الغريزي الثلاثاء، سعي بلاده إلى دعم الصادرات وزيادة حجم التجارة الخارجية في القطاع غير النفطي.

وأظهرت بيانات الشهر الماضي تحقيق نمو قدره 6 سنوياً في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، وهو ما يبرز الجهود المبذولة في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد الرقمي والتي أدت إلى توفير بيئة استثمارية ملائمة. ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن الغريزي قوله إن الوزارة "تسعى من خلال ضوابط دعم الصادرات، إلى تشجيع وزيادة حجم التصدير، نظراً لأهمية هذا القطاع في دعم الاقتصاد العراقي".

وأشار خلال ترأسه اجتماعاً للجنة الدائمة الخاصة بتنفيذ السياسة الاستثمارية والإجراءات التنفيذية إلى أنه سيتم اتباع خطوات عملية ومدروسة لتحقيق ذلك، بما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات العراقية في الأسواق العالمية.



أثير الفريزي
تعمل على تعزيز
تنافسية منتجاتنا في
الأسواق العالمية

وبتمتع العراق بموقع جغرافي يؤهله أن يكون مركزاً إقليمياً للخدمات اللوجستية، لكن أداءه على هذا الصعيد متأخر عن أداء نظرائه إلى درجة أنه أصبح نقطة اختناق إقليمية رغم وجود مشروع ضخ تحت اسم "طريق التنمية" وهو قيد الإنشاء.

ويهدف البلد من هذه الخطة التي تشمل مجموعة طرق وسكك حديد وموانئ ومدناً جديدة إلى اختصار مدة السفر بين آسيا وأوروبا عبر تركيا، والنحول إلى مركز للعبور من خلال ميناء فاو المطل على الخليج العربي الذي يعد المحطة الأولى في المشروع.

وأظهرت بيانات مؤسسة عراق المستقبل للدراسات والاستشارات الاقتصادية مؤخراً إن حجم التبادل التجاري للبلاد مع 11 بلداً بلغ 65 مليار دولار في النصف الأول من العام 2024، بارتفاع بلغت نسبته 10 في المئة على أساس سنوي.

وتتمثل هذه المجموعة من الدول في كل من الصين والهند وتركيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة والمانييا والأردن والبرازيل، واليابان والسعودية وأستراليا.

وصدر العراق إلى هذه الدول خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين منتجات مصنوعة محلياً بقيمة تقدر بنحو 45 مليار دولار بزيادة بلغت نسبته 11.6 في المئة بمقارنة سنوية. وتصدرت الصين الدول الأكثر استيراداً من العراق، تليها الهند، ثم كوريا الجنوبية، والولايات المتحدة ومعظم هذه الصادرات هي من النفط الخام.

في المقابل استورد العراق من هذه الدول ما قيمته 19.6 مليار دولار بزيادة بلغت 8.1 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها قبل عام، وتصدرت الصين الدول الأكثر تصديراً للعراق، ثم تركيا والهند. وبلغ الميزان التجاري للبلد مع هذه الدول 26 مليار دولار لصالح العراق بارتفاع بلغت نسبته 14.4 في المئة على أساس سنوي.



تعزيز التجارة الخارجية لا مفر منه

صندوق الثروة السعودي يعيد ترتيب أولويات استثماراته الدولية

الشراكة هدف مستقبلي لتنويع الإيرادات وتعظيمها وزيادة حجم المحفظة



مدخلكم إلى المستقبل

وجسدت أفي ليس لتأجير الطائرات طموحات الصندوق للاستثمار في قطاع الطيران، عبر إبرامها صفقات عدة من بينها الاستحواذ على 13 طائرة من شركة أفولون بقيمة 725 مليون دولار.

أهداف الصندوق
للعام 2025

- 320 مليار دولار قيمة المساهمة في الناتج غير النفطي
- 60 في المئة زيادة مساهمته وشركات محفظته في الاقتصاد
- 1.8 مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر سيتم توفيرها

كما فتح متجر منتجات مصنوعة من حليب الإبل، إضافة إلى الاستثمار في شركات كبرى، بما في ذلك أوبر الرائدة في خدمات سيارات الأجرة وديزني العملاقة للترفيه.

ومن أبرز استثماراته حيازة حصة تفوق الستين في المئة بشركة لوسيد الأميركية لتصنيع السيارات الكهربائية في سياق جهود معاضدة باقي دول العالم لخفض انبعاثات الكربون.

الطلب الصيني يقفز بعوائد أبل إلى ذروة عامين

باللغة الإنجليزية، بعد أسابيع من طرح آخر إصدارات آيفون للبيع في الأسواق.

وفي الوقت الحالي، ستظل ميزة أبل أنتلجيس غير متوفرة في الأسواق الرئيسية، بما في ذلك أوروبا والصين، حيث تتعرض شركة التكنولوجيا العملاقة لضغوط من هواي التي عادت إلى الظهور، بالإضافة إلى لاعبين محليين آخرين مثل فيفو وتشاومي وهونور.

وأثار ذلك مخاوف من أن المستهلكين قد يدفعون مشتريات الأجهزة من موسم العطلات المهم للغاية إلى العام المقبل، وهو ما يؤخر زيادة محتملة في المبيعات من الذكاء الاصطناعي.

وفي الربع الثالث من هذا العام، من المتوقع أن تعلن أبل عن زيادة بنسبة 3.8 في المئة في مبيعات جهاز آيفون، وفقاً لتقديرات المحللين التي جمعتها مجموعة بورصات لندن (آل.أس.إي.جي)، وهو من شأنه أن يكسر ربعين من الانخفاض. وبدأت الشركة الاثنين الماضي، طرحاً محدوداً للميزات للزبائن الأميركيين

مايكروسوفت تطبيقات تهدف إلى الاستفادة من طرفة الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ونسبت وكالة رويترز إلى المحلل توني ساكوناغي من شركة بيرنشتاين قوله إن "قوة دورة آيفون 16 هي السؤال الأكثر أهمية قبل كل من الربع الأول من ديسمبر والسنة المالية 2025".

5.7 في المئة نسبة ارتفاع الإيرادات الإجمالية للربع الثالث من 2024 وفقاً لتقديرات آل.أي.إي.جي

وأضاف "يجب على المستثمرين أن يتوقعوا من شركة أبل أن تكون متفائلة بشأن آيفون 16 وأبل أنتلجيس، ولكن قد يعكس ذلك أو لا يعكس النجاح النهائي للدورة".

وبدأت الشركة الاثنين الماضي، طرحاً محدوداً للميزات للزبائن الأميركيين

الرياض - أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة) الثلاثاء أنه سيقفل حصّة استثماراته الخارجية، وذلك بعدما أبرم على مدى سنوات صفقات ضخمة شملت خصوصاً المجالين الرياضي والترفيهي.

وقال محافظ الصندوق ياسر الرميان إن الهدف هو "خفض حصّة استثماراته الدولية بمقدار الثلث تقريباً"، مع استغلال البلد موارده لتمويل خطته الرامية إلى تحويل اقتصاده بعيداً عن الاعتماد على النفط.

ياسر الرميان

هدفنا الآن خفض
الحصة إلى ما بين 18
و20 في المئة

وفي معرض حديثه عن نمو الصندوق خلال العقد الأخير، أوضح الرميان خلال منتدى للمستثمرين في العاصمة الرياض، أن حصّة الاستثمارات الدولية للصندوق ارتفعت بشكل كبير من اثنين في المئة إلى 30 في المئة.

وكانت الاستثمارات العالمية للصندوق تقل عن اثنين في المئة فقط، حين كانت أصوله تحت الإدارة تقدر بنحو 150 مليار دولار، حيث معظم استثماراته هي عبارة عن مشاريع تنموية داخل البلاد.

وقال الرميان، إن "هدفنا الآن هو خفض هذه الحصة إلى ما بين 18 في المئة و20 في المئة"، مشيراً إلى أن "مع ذلك، فإن القيمة المضافة بالدولار تواصل النمو".

وضاعف الصندوق قيمة محفظة الاستثمارات الهادفة إلى تطوير القطاعات الواعدة وتتميتها إلى 251.3 مليار دولار في نهاية 2023، ما يمثل زيادة تعكس تحركاً إستراتيجياً نحو تعزيز دوره في تحقيق التحول الاقتصادي.

ووفقاً لبيانات التقرير السنوي للصندوق شكل هذا القطاع أكثر من ثلث أصوله المدارة، مقابل 21 في المئة خلال العام الأسبق، ما يشير إلى أنه قد عمل على إعادة توجيه موارده نحو استثمارات إستراتيجية طويلة الأجل.

ويعكس ذلك ترسيخاً للأولويات في تطوير قطاعات جديدة تُعتبر حيوية للنمو الاقتصادي، حيث يعول الصندوق السيادي على قطاعات محددة لتحقيق النمو خلال السنوات المقبلة كما هو الحال مع الطيران والدفاع والمركبات والترفيه والسياحة والرياضة.

ويُعد الرميان مستشاراً رئيسياً لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو رئيس مجلس إدارة أرامكو، وكذلك نادي نيوكاسل يونايتد لكرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز، وعضو في مجلس

المغرب يدمج أقاليم الصحراء في جهود إنتاج الهيدروجين

تركيز على جهات كلميم واد نون والعيون الساقية الحمراء والداخلة وادي الذهب لاستيعاب جزء من المشاريع



طريقكم معبد لتنفيذ رؤيتكم

ليس بلدا قاحليا، بل هو بلد المزارعين، وتحلية مياه البحر عن طريق الهيدروجين الأخضر ستمكّن من تجاوز العديد من المشاكل المتعلقة بالأمن الغذائي“.

وتشرف وكالة مازن على جميع مصادر الطاقة المتجددة، مستهدفة إنتاج حوالي 6 غيغاواط إضافية بحلول نهاية العقد الحالي، بما في ذلك مشروع محطة نور ورزازات للطاقة الشمسية متعدد المراحل. وخلال الفترة الماضية، تم الإعلان عن 6 مشاريع لإنتاج الهيدروجين الأخضر، بما في ذلك المشروع التجريبي لمجموعة أوس-بي في مرحلة قرار الاستثمار النهائي، مع إنتاج مخططه يبلغ 3 ملايين طن سنويا من الأمونيا الخضراء بحلول عام 2032.

والشهر الماضي أنشأت وكالة مازن منصة إلكترونية وضعت تحت تصرف المستثمرين في الهيدروجين الأخضر وإنتاج الأمونيا والميثانول، لتكريس نبوء البلد مكانة إستراتيجية في مجال تطوير الطاقات المتجددة.

لديها أهداف طموحة لإزالة الكربون، بما يتراوح بين 4 و 30 تيراواط/ساعة بحلول عام 2030.

40 مشروعاً تقدم بما مستثمرون مليون وأجانب، بحسب وكالة الطاقة المستدامة (مازن)

وشدد ساري على أن الاعتماد على هذا النوع من الطاقات المتجددة سيجنب المغرب ارتفاع كلفة الفاتورة الطاقية، بالإضافة إلى الحماية من التقلبات الحاصلة على المستوى الدولي التي تؤدي في بعض الأحيان إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية.

وأشار إلى الأفق الواعدة لإنتاج هذه المادة، معتبرا أن المغرب سيتحول من بلد مستورد للطاقة إلى مصدر لها، وهي خطوة قال عنها إنها "مهمة، خاصة وأن المغرب

والتجارة رياض مزور والوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والقائية وتقييم السياسات العمومية كريم زيدان والمدير العام لوكالة مازن طارق مفضل.

وكررت العلوي خلال الاجتماع أن بلدها يهدف إلى زيادة حصة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة إلى أكثر من 52 في المئة بحلول عام 2030.

واستثمرت الحكومة بكثافة في مشاريع ضخمة، مما ساهم في ارتفاع مساهمة الطاقات البديلة إلى 44.3 في المئة بنهاية أغسطس الماضي.

وبحسب وزيرة الاقتصاد، يرتقب أن تستمر هذه الاستثمارات في الارتفاع خلال العام المقبل لتعزيز مكانة المغرب كرائد في مجال الطاقة المتجددة. ويرجع المسؤولون على المدى القصير، أي خلال العشرية الحالية، أن الطلب سيدفع باستعمال الهيدروجين بوصفه مادة وسيطة في الإنتاج المحلي للأمونيا الخضراء، وتصدير الهيدروجين الأخضر إلى الدول التي

للطاقة المتجددة، تستهدف زيادة القدرة الإنتاجية بمقدار 2155 ميغاواط، باستثمار تجاوز 23.7 مليار درهم (2.32 مليار دولار)، لتشمل بناء محطات إنتاج الكهرباء النظيفة من الشمس والرياح.

وتقود مجموعة الفوسفات (أو.سي.بي) المملوكة للدولة الطلب المحلي أساسا، حيث تهدف إلى إنتاج نحو مليون طن سنويا من الأمونيا الخضراء بحلول عام 2027.

وستقوم المجموعة بعد ذلك باستبدال الطلب الكامل على الواردات بما يتراوح بين 1.5 ومليون طن سنويا من الأمونيا، ضمن خطة للاستثمار الأخضر للفترة الفاصلة بين عامي 2023 و2027.

ونظرا للأهمية الإستراتيجية لهذه المشاريع فقد حضر الاجتماع الذي ترأسه رئيس الحكومة كل من وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت ووزيرة الاقتصاد نادية فتح العلوي، ووزير التجهيز والماء نزار بركة ووزير الصناعة

وحول أهمية هذا المجال والمكاسب

التي سيجنيها المغرب منه، توقع ساري أن يسهم بنسبة 12 في المئة على مستوى الإنتاج العالمي، وبالتالي ظهور منافس جديد للطاقات المتجددة، المتمثلة أساسا في طاقتي الشمس والرياح، بالإضافة إلى الوقود الأحفوري.

وجاء المغرب ضمن 6 دول اختيرت لقيادة عملية تطوير الهيدروجين الأخضر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحسب تقرير دولي حديث أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في إطار الأهداف المحددة لعام 2050، والمشهد السياسي الحالي في المغرب.

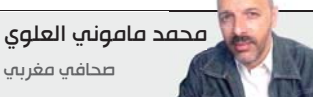
وتهدف رؤية المغرب 2050 إلى تعزيز مواعمة السياسات بين دول التحالف الأفريقي للهيدروجين الأخضر (أي.جي.أتش.أي) مع التركيز على تسريع تمويل مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر في أفريقيا. وفي هذه المرحلة يتم تقييم واختيار عروض المشاريع التي توصلت بها الوكالة الغربية للطاقة المستدامة (مازن)، وعددها 40 طلب مشروع تقدم بها مستثمرون مغاربة وأجانب، يرغبون في إنتاج الهيدروجين الأخضر ومشققاته سواء كان موجهها للسوق الداخلية أو للتصدير أو لكليهما معا.

وأشار بيان لرئاسة الحكومة إلى أن "اتفاقيات الاستثمار التي تجمع بين الدولة وأصحاب المشاريع، تتضمن بنودا تتعلق بمواعيد الاجتماعات حرصا على التقييم المنتظم للتقدم المحرز في تنفيذ المشاريع في هذا القطاع".

وتتوافق توقعات الطلب على الهيدروجين الأخضر في البلاد مع ما يُقدّر بنحو 8.9 مليار دولار بحلول عام 2030، و 75 مليار دولار بحلول عام 2050.

وحُدّدت 4 مناطق مناسبة للمشاريع المقررده واسعة النطاق نظرا لمزاياها الجغرافية، وهي تشمل إلى جانب المناطق الشرقية، جهات الجنوب كلميم واد نون وطرفاية والداخلة.

وأعلنت وزارة الاقتصاد والمالية مؤخرا عن حزمة مشاريع طموحة



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - اختارت الحكومة المغربية مجموعة من المشاريع المزمع تنفيذها لإنتاج الهيدروجين الأخضر ليتم تركيزها في جهات الأقاليم الجنوبية، وهي كلميم واد نون والعيون الساقية الحمراء والداخلة وادي الذهب، على أن يتم تعميق النقاشات حولها مع المستثمرين. وجاء ذلك خلال انعقاد اجتماع لجنة القيادة المكلفة بـ"عرض المغرب" في مجال الهيدروجين الأخضر، الذي ترأسه رئيس الحكومة عزيز أخنوش تنفيذا لرؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وبحثت اللجنة الإطار التعاقدوي المتعلق بالأراضي المخصصة لإنجاز المشاريع، والآليات الكفيلة بحسن استخدامها، وذلك للإسراع بتنفيذ البرنامج بالجودة اللازمة، والاستجابة لتطلعات أصحاب رؤوس الأموال المحليين والأجانب.



رشيد ساري هذه الثروة ستعمل على تغيير خارطة الأقاليم الجنوبية

وتهدف الرباط إلى تحفيز الشركات الخاصة على تطوير القطاع عبر مشروع "عرض المغرب" للهيدروجين الأخضر الذي طرح للمستثمرين.

ويُعدّ سوق الهيدروجين الأخضر في المغرب مركزا واعدة لجذب الاستثمارات، ويمثّل فرصة للتنويع الاقتصادي وبلوغ السيادة في مجال الطاقة.

وأبرز المحلل الاقتصادي رشيد ساري أن هذه الثروة ستعمل على تغيير خارطة مجموعة من الأقاليم الجنوبية من مناطق صحراوية إلى مناطق خضراء.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "صناعة الهيدروجين الأخضر ستحد من عزن الميزانية، كما ستساهم في توفير العديد من فرص الشغل بفضل النهضة على المستوى الزراعي".

مصانع النبيذ في لبنان تكافح تحت نيران الحرب

بأقضية النبيذ، ودمرت البنية التحتية المستخدمة لتخمير العنب وتبريده. وبضيق "المساحة التي كان يستغرق قطفها يوما واحدا، أصبحت تستغرق الآن ثلاثة أو أربعة أيام".

ويُنتج كونسو دو لبنان عادة 150 ألف زجاجة نبيذ سنويا من إجمالي نحو 22 هكتارا من الكروم. ويؤكد أبوخاطر "هذا العام، سينخفض الإنتاج بمقدار 20 ألف زجاجة، لأن ثمة كروما لا يمكننا الوصول إليها".

وتشير بعض التقديرات إلى أن البلد الذي يمر بأزمة اقتصادية ومالية حادة منذ خمس سنوات ينتج سنويا ما بين 8 و 10 ملايين زجاجة نبيذ، نصفها يتم تصديرها بمتوسط عوائد تبلغ 15 مليون دولار.

لكن الخبراء يرون أن هذا الرقم من الممكن مضاعفته أو زيادته إلى ما بين 40 و 50 مليون دولار، في حال توافقت الجهود المحلية مع خطة تسويقية في الخارج. وعلى غرار أبوخاطر، يكافح العديد من منتجي النبيذ في البقاع بسبب الغارات الإسرائيلية الكثيفة ومن بين هؤلاء إلياس معلوف الذي بدأت عائلته إنتاج النبيذ في بلدة رياق البقاعية منذ أكثر من قرن.

وفي الشهر الماضي، أصابت غارة إسرائيلية مصنع شاتو رياق الذي بناه معلوف للحفاظ على إرث عائلته. وبات المصنع الذي انطلق عام 2015، خارج الخدمة بعدما وجد نفسه تحت نيران الحرب التي لم تهدأ بعد.

ويقول معلوف لفرانس برس "أنا لست مقاتلا في الخطوط الأمامية"، معبرا عن استيائه من الغارة التي حطمت الآلاف من زجاجات النبيذ، وألحقت أضرارا

ويقول أبوخاطر الذي ورث مصنع النبيذ كونسو دو لبنان عن والده لفرانس برس "تقلّف الحصول بسرعة ثم نهرّب"، مضيفا "إنه لأمر مؤلم"، على وقع دوي الغارات وأعمدة الدخان الأسود التي حوّلت موسم القطف من موسم خير إلى موسم محفوف بالمخاطر.

ويعدّ سهل البقاع الواقع في شرق لبنان، السلة الغذائية والزراعية للبلد، وفيه تُنتج أجود أنواع النبيذ المحلي، لكنه من بين أكثر المناطق تضررا جراء الغارات الإسرائيلية.

ويقع مصنع كونسو دو لبنان الذي تأسس عام 1999، في منطقة زحلة ذات الغالبية المسيحية، وقد بقي يمانى من الغارات. لكن كروم العنب التي يُصنع منها النبيذ، تقع قرب بلدات وقرى تطلّها الغارات بشكل كبير.

ويشير أبوخاطر إلى أن "كثرا من العمال والسائقين لا يرغبون بالمجازفة

بيروت - أرخت الحرب في لبنان بظلال قاتمة على قطاع تصنيع النبيذ، وخاصة في مناطق شرق البلاد، لتتضاف إلى هموم أصحاب المصانع الذين يعانون منذ تفجر الأزمة الاقتصادية أواخر 2019.

يتحمّن رولان أبوخاطر توقّف الغارات على شرق لبنان، وخلو السماء من الطائرات الحربية الإسرائيلية، حتى يقود شاحنته التي رفع عليها راية بيضاء متوجهًا مع فريق من العمال إلى سهل البقاع لقطف عناقيد العنب من كرومه.

وتحوّلت الكروم الواقعة في قلب منطقة البقاع المعروفة بإنتاج النبيذ، إلى ما يشبه المصيدة، خصوصا بعدما بدأت إسرائيل في سبتمبر حملة جوية مركّزة استهدفت معاقل حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وفي جنوب لبنان وشرقه، حيث سهل البقاع.



الإنتاج متوقّف حتى إشعار آخر

التضخم في السودان الأعلى بين الدول العربية

المنطقة العربية خلال عام 2025 عند حوالي 119 في المئة رغم أنه ستراجع عن مستويات العام الحالي والمقدرة بنحو مئتي في المئة. وتناولت المؤسسة الدولية المانحة في تقرير أعدته لاجتماعات الخريف بواشنطن تحت عنوان "آفاق الاقتصاد العالمي" معدلات التضخم في السودان العام 2023.

119 في المئة معدل التضخم في 2025 نزولا من 200.1 في المئة هذا العام وفق صندوق النقد

وحدد التقرير أنها بلغت نسبة 77.2 في المئة وتأخذ هذه النسبة في الاعتبار أن الحرب بدأت بعد انتهاء الربع الأول من السنة المالية.

لكن الصندوق توقع أن تصل معدلات التضخم خلال العام الجاري إلى نسبة 200.1 في المئة، أي بزيادة تصل إلى نحو 123 في المئة بمقارنة سنوية.

وأشار تقرير خبراء صندوق النقد إلى احتمال حدوث انفراج في عام 2025 و 2024 وتوقعاته للعام 2025 معدل النمو المتوقع إلى 8.3 في المئة. ودمرت الحرب المناطق الصناعية والأسواق وسبل العيش في العاصمة الخرطوم ومدن كثيرة بالبلاد، ودفعت الملايين من السودانيين إلى الفقر بعد تعطل أعمالهم وتجاريتهم.

الخرطوم - يسير السودان نحو تصدر دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معدلات التضخم، والتي سترتفع إلى مستوى قياسي بفعل ما خلفته الحرب المستمرة منذ أبريل 2023 من ندوب على وجه الاقتصاد المشلول أصلا.

وشكّلت الحرب الدائرة ضربة قاضية للاقتصاد، الذي كان أصلا مستنزفا بعد سنوات من الحروب والعزلة، مع استمرار إغلاق البنوك وتوقف حركة الاستيراد والتصدير وانهيار قيمة الجنية وتدهور القدرة الشرائية للسكان.

وتسببت موجة ارتفاع قوية للأسعار نتيجة تدهور سعر صرف العملة المحلية والاضطرابات وتوقف دعم المانحين الدوليين، في ارتفاع معدلات التضخم في البلاد إلى مستوى مقلق.

وأصدر صندوق النقد الدولي بيانات جديدة لعام 2024 توضح التوقعات بشأن معدلات التضخم في الدول العربية للعام 2025، وكشفت الأرقام عن تفاوتات كبيرة في نسب التضخم المتوقعة بين الدول.

وحلل خبراءؤه أوضاع الاقتصاد السوداني في ظل الحرب في عامي 2023 و 2024 وتوقعاته للعام 2025 بالاستناد إلى ثلاثة مؤشرات رئيسية للأداء الاقتصادي تتمثل في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات التضخم ومعدلات البطالة. ويتوقع الصندوق أن يسجل السودان أعلى معدلات التضخم في



رولان أبوخاطر

نقطف محصول العنب بسرعة ثم نهرّب، إنه لأمر مؤلم

ويتابع متسائلا "يردد الناس إن إيران ستموّل إعادة الإعمار بعد الحرب، ولكن هل ستعيد بناء مصنع نبيذ؟"، وفي إشارة إلى أن الجمهورية الإسلامية الداعمة لحزب الله تحظر الكحول.

ويضم البقاع مصانع نبيذ عريقة تعود إلى قرون، سبق بعضها إنشاء الجمهورية اللبنانية الحديثة في العام 1943. ويعتبر دومين دي تورييل الذي تأسس في عام 1868 من أقدمها. ويؤكد إميل عيسى الخوري الشريك الإداري في المصنع لفرانس برس "للأسف، هذه ليست حربنا الأولى، لكنني أمل أن تكون الأخيرة".

ويوضح أن المصنع نجا من الهجمات، لكن بعض المحاصيل والكروم قريبة من المناطق المستهدفة. ويضيف "لا يستطيع المزارعون حتى قطف العنب".

ومع قحطاف معظم الكروم هذا الموسم، يرى أن المشكلة ستكون في المبيع وليس في الإنتاج. ويشير الخوري إلى أن "الاقتصاد المحلي بأكمله في حالة إغلاق، لذلك فقدنا حوالي تسعين في المئة من السوق المحلية".

مبادرة الأعوام الثقافية تطلق النسخة المغربية من برنامج «جداري آرت»

المغربية فاطمة الزهراء خالد، التي تهتم في أعمالها بمفهوم الذاكرة وتأثيرها الدائم على الحاضر.

فيما تالف الثنائي الثالث، من الشيخ مبارك بن ناصر آل ثاني، والمصممة ورسمات الغرافيك المغربية عائشة أبو حجاج، الشغوفة باستكشاف تراثها وهويتها الأمازيغية.

وقال الفنان الشيخ مبارك بن ناصر

آل ثاني في تصريح له "ركزت في العمل على المعمار العربي المشرقي والمغربي، من خلال مزج بين جمالية الهندسة المعمارية المغربية والمشرقية".

المشروع يدعو الناس إلى المشاركة في رحلة بصرية تحثي بالتنوع الثقافي والهوية الحضارية والروابط التي توحد أماكن مختلفة

وأضاف أن "بالرغم من البعد الجغرافي بين المغرب وقطر، فإن هناك نقاط مشتركة بين ثقافتنا البلدين حرصت على تجسيدها في عملي الفني، حيث إن الاختلافات في العناصر الثقافية والفنية غالبا ما تكون موجودة حتى داخل البلد نفسه، وهو ما يعكس أهمية التنوع الثقافي"، مشيرة إلى أن هذه الفعالية الثقافية ستتمكن من مد الجسور بين مختلف الثقافات.

بدوره، قال الفنان المغربي حمزة مرموش، المشارك في رسم الجداريات، "مشاركتي من خلال الرسم على المساحة الخاصة بي في الجدارية، تركزت على توظيف اللون الأخضر الذي يجيل في الثقافة المغربية على الزيتون، بينما يرمز في قطر إلى شجر الخيل، حيث إن العمل على الجدارية مكعبه الأشكال مع فنانة قطرية، هو تجسيد حي وعملي على الحوار والتبادل الثقافي بين المغرب وقطر، حيث

أتاحت لي هذه التجربة التعرف عن قرب على فنانين قطريين متمحسين، كما أنني انفتحت على الثقافة القطرية الغنية والثرية".

وأضاف "كما أنني اشغلت على ما يمكن تسميته بـ"لوحة الذكريات" وهي مليئة بالرموز التي تعني لي ذكريات مرت بها".

وتدمج هذه الهياكل، التي زينت منزله الحسن الثاني ذا المناظر الخلابة، الرسم التقليدي مع فن الجداريات المعاصر، مما يرمز إلى التقارب بين المكونات الثقافية والإبداعية المتنوعة من كلا البلدين.

إذ تعمل المكعبات كاستعارات بصرية لرحلات تدعو المشاهدين إلى تجربة اندماج تقليدين فنيين متميزين في مساحة فريدة واحدة.

ويعد منزله الحسن الثاني، وهو مساحة عامة واسعة تقع في قلب الرباط بالقرب من موقع فسالة الأثرى التاريخي وباب زعير، الموقع المثالي لإقامة هذا التبادل الثقافي.

وقد افتتح المنزه في نوفمبر عام 2018 ليشكل وجهة رئيسية للسياح والسكان المحليين على حد سواء، مما أضفى المزيد من الحيوية على المشهد الفني والثقافي للمدينة.

الرباط - أعلنت مبادرة الأعوام الثقافية عن إطلاق النسخة المغربية من برنامج "جداري آرت" في العاصمة المغربية الرباط، ويعرض الحدث إبداعات فنانين قطريين ومغاربة جاءت في إطار مبادرات التعاون الفني لإبراز التنوع الثقافي والفني في الأماكن العامة.

لأول مرة، يأتي هذا المشروع بالتعاون بين برنامج "جداريات" التابع لمتاحف قطر، ومهرجان "جدار لفن الشارع" المغربي، تحت إشراف عادل الفقير، المفوض العام للعام الثقافي قطر - المغرب 2024 من الجانب المغربي، وذلك في منزله الحسن الثاني بالرباط.

وتعاون ثلاثة فنانين قطريين مع ثلاثة فنانين مغاربة لإنشاء أعمال فنية مشتركة ضمن مشروع المشهد التكميلي الخاص بمهرجان جدار.

وفي هذا السياق، قال ديميتري بوغارسكي، أخصائي الفن العام المشرف على البرنامج، في تصريح له "إن تواصل توسيع برنامج جداري آرت خارج قطر من خلال مبادرة الأعوام الثقافية، يساعد أنشطته فن الجداريات التعاونية بين الفنانين المغاربة وزملائهم القطريين في الرباط على تعميق الشراكة والتفاهم الثقافي بين قطر والمغرب".

وأوضح أن مشروع "جداري آرت" المقام في الرباط، يحتفي بالصدقة الدائمة بين البلدين، ويسلط الضوء على الفنانين الذين يبتسون الحياة في تراثنا الثقافي المشترك، حيث توفر هذه الفعاليات منصة حيوية لبناء الروابط وتعزيز التبادل الثقافي وخلق تقدير أكبر لأهمية الفن في حياتنا اليومية.

ونوه بوغارسكي بأن هذا المشروع يسعى إلى دعوة الناس إلى المشاركة في رحلة بصرية تحثي بالتنوع الثقافي والهوية الحضارية والروابط التي توحد أماكن مختلفة، إذ تتجاوز المكعبات وتوظيفها كمجرد أعمال فنية، لترمز إلى كيفية ربط الإبداع بين المجتمعات ومساهمة في تحولاتها،

مشيرة إلى أن هذا المشروع المقام في قلب الرباط، يدعو الجميع إلى استكشاف التفاعل القائم بين الثقافات والأساليب والمخيلة واللامحدودة.

وتتكون نسخة الرباط من جداري آرت بعنوان "مشهد تعبيي"، من ثلاثة أعمال تركيبية فنية مكعبة الشكل، تم إنشاؤها بالتعاون بين 3 من فنانين الجداريات القطريين و3 من فنانين الجداريات المغربية.

وقبل تنفيذ أعمالهم، عقد الفنانون القطريون والمغاربة جلسات نقاش من أجل إنجاز أعمال مشتركة تخلد ذكرى العام الثقافي قطر - المغرب 2024، وتكون شهادة على غنى هذا العام وإرثه الدائم بين البلدين.

وفي هذا الصدد، تعاونت الفنانة أنفال الكندري التي تستكشف موضوعات مثل الطفل الداخلي والعالم الموازية، مع الفنان المغربي المعاصر حمزة مرموش.

وتعاونت الفنانة شريفة المناعي، وهي فنانة متعددة التخصصات معروفة بمزج السريالية وفن الكولاج، مع الرسامة

في الفن والكتابة أيضا يوجد الحظ هدى النعيمي: المرأة الخليجية تحررت من الوصاية



أشعر بالفرح والفخر لما وصلت إليه الرواية العربية

في إطار الرواية أو القصة القصيرة أو حتى في مجال النقد أو الشعر".

وتضيف "كثرت الجوائز، وتعددت المسابقات حتى صار الإعان عن رواية ما أو ديوان شعر، هو تحول المبدع الحاصل أو المتقدم على جائزة ما، وليس النقد الموضوعي من النقد الكبار كما كان في السابق، وهنا تكمن الخطورة، فالجائزة لا شك تشكل حافزا للنشأ بين المبدعين، وإن اعتمد على الجوائز فقط لتقييم ما يصدر من كتابات إبداعية، فسوف نظل المبدع الذي لا يضع نفسه في هذا الموضع، الجوائز ليست ترفا، ولكنها سلاح ذو حدين".

أما عن المواضيع والقضايا التي تعالجها كتاباتها فتقول النعيمي "لم أتبن جانباً معيناً وحيداً من القضايا، ولكن قضايا الأمة قضايي، وكل موضوع يهم المواطن العربي يهمني، في البدء والختام، فإن هموم الإنسان تتشابه، والكاتب الجيد هو من يلتقط الهم الإنساني ليقدمه للإنسان في كل مكان".

تتحدث الكاتبة القطرية لـ "العرب" عن نظرتها إلى الرواية العربية اليوم، تقول "أشعر بالفرح، والفخر لما وصلت إليه الرواية العربية اليوم، مما يمكنها من المنافسة عالمياً إذا أتبع للجيد منها أن يأخذ حظه من الترجمة، وهذه قضية كبيرة، فالكثير من الروايات العربية الرائعة لم تجد حظها من الترجمة حتى اليوم، وهذا يدعو إلى الحزن".

أما عن النقد والنقاد ومدى إنصافهم لها فتقول "كان لي حظ جميل مع النقد والنقاد منذ صدور مجموعتي القصصية الأولى "المكحلة" عام 1997، حتى إن البعض تنبأ حينها بولادة كاتبة عربية جيدة، لكن حظوظ بعض الإصدارات من النقد لا تتشابه. فكتابي 'قطر' وهو مجموعة قصص تدور حول مجلات الطفل التي صدرت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وقد صدر عام 2021 لم يلق حظاً جيداً من النقد كما توقعت له، وهو الذي أخذ من وقتي الكثير من البحث والتتقيب عن المجالات القديمة، لكنه الحظ، ففي الفن أيضاً يوجد من هو 'نوح حظ كبير'، أو العكس".

وتتطرق إلى الحديث عن دور المثقف في التغييرات السياسية والاجتماعية، تقول "مع الأسف، هو دور متواضع لا يليق بحجم المثقف العربي، لكن عصا السلطنة تعلق على صوت المثقف في عالمنا اليوم".

ونختم بسؤالها هل تنازل الشعر عن عرشه للرواية؟ لتجيبنا هدى النعيمي عن عدم وجود حافز للمبدع للمنافسة، عنها الشعراء، ولكل من الشعر والرواية جمهور خاص يتلذذ بهذا النوع من الإبداع أو ذلك". وتضيف "لدي مشاريع كثيرة، وكل النوافذ مفتوحة بانتظار حتى لا يكد يمر شهر دون أن نسمع عن القرار بهذا الاتجاه، أو ذلك، والقرار قيد الدرس إلى أجل غير مسمى".

أما عن تقييمها للآداب النسائي في قطر فهي تحبذ لو نتعد عن تسمية "الآداب النسائي" ونطلق مسمى "الآداب الذي تكتبه النساء"، وتتابع "في قطر، بالفعل لدينا أسماء كثيرة من النساء من أجيال مختلفة، لا أستطيع أن أتكهن ماذا يلوح في أفق الرواية القطرية، ولكنني أظن أن رواية المرأة الخليجية بشكل عام تبشر بخير كثير وبمستقبل جميل، أسماء كثيرة اليوم مثل كلثم جبر، ونورة آل سعد في قطر، ورجاء عالم في السعودية، وبيثينة العيسى في الكويت، وبشرى خلفان في عمان، وغيرها من الأسماء الروائية الجادة

تسألها "العرب" ماذا يعني لها الإفراج عن رواية "زعرانة"، التي تعد باكورة أعمالها الروائية، والتي جاءت بعد صدور كتاب "حين يبوح الخيل"، الذي يرصد السيرة الذاتية لمسيرتها العلمية والأدبية؛ فتجيبنا "سبقت كتابة 'زعرانة' عدة محاولات روائية،

على مدى سنوات ماضية بدأت في كتابة رواية، ثم أخرى، ثم أخرى، كادت بعضها أن تنتهي لكنها لم تصل إلى سطرها الأخير،

كما فعلت زعرانة، عندما بدأتها كات قد أخذت وقتاً طويلاً بداخلي،

ثم إنها خرجت لتعبر عن نفسها بقوة، لذلك كان خروجها كرواية مطبوعة فرحة كبيرة، وإحساساً جميلاً لم أشعر بهما مع الكتابات السابقة، حتى إنها فتحت شهية الكتابة أمامي، وساعدتني كثيرا على التمسك بالكتابة الإبداعية".

وعن أسباب تأخر ظهور الرواية على الساحة القطرية، تقول الكاتبة "لطالما تساءلت فعلاً لماذا تأخرت الرواية في الظهور في قطر، حتى صارت آخر دول الخليج العربي في إصدار الرواية، فقد صدرت أول روايتين قطريتين على يد الأخنتين دلال وشعاع خليفة في العام 1994، وقد تجشمت دلال وشعاع مشقة السفر إلى بيروت لطباعة روايتيهما، وربما كان السبب في هذا التأخر هو عدم وجود دور نشر في قطر لسنوات عديدة، وقام بدور الناشر المؤسسات الإعلامية الصحفية، مثل

العربية والثقافة وغيرها في ذلك الحين، حتى إن تلك المؤسسات قامت بطباعة مجموعات قصصية لبعض الكتاب ممن نشر فيها قصصه القصيرة بما يكفي أن تقدم في كتاب، وربما اكتفى الكاتب القطري بهذا الدور، فلم يحاول كتابة الرواية حتى التسعينات، وعندما فتحت دلال وشعاع باب الرواية القطرية، بدأ كم كبير من الكتاب القطريين في نشر رواياتهم، خاصة وقد وجدت عددا كبيرا وثقافياً من الناشرين المحليين في الدوحة اليوم".

الجوائز ليست ترفاً

نسألها إن كانت الجوائز الأدبية حافزاً للإبداع فتقول "أذكر جيداً في تسعينات القرن الماضي، كان الحديث عن عدم وجود حافز للمبدع للمنافسة، وبالتحديد كان الحديث حول غياب الجوائز الأدبية هو الحديث السائد والشكوى لا تمل من التكرار، ثم بدأت تظهر هذه الجوائز، جائزة بعد أخرى، حتى لا يكد يمر شهر دون أن نسمع عن مسابقة في الكتابة الإبداعية، سواء كانت

استفادت الكاتبة القطرية هدى النعيمي من مراوحتها بين عالمي العلم والأدب، فهي تحمل الدكتوراه في مجال الفيزياء الحيوية الطبية، لكنها تؤلف أدباً في مختلف الأجناس من الرواية إلى القصص إلى الشعر، وفي مزيج العوالم هذا ثراء كبير. "العرب" كان لها مع الكاتبة هذا الحوار حول تجربتها ورؤاها الثقافية.



هدى النعيمي كاتبة قطرية يتمتع إبداعها بالصدق والتعبير عن تحولات الإنسان العربي على مدى السنوات العديدة، حيث تتنوع أعمالها بين الرواية والسيرة الذاتية والقصة القيرة والنقد ومسرح الطفل.

في روايتها الجديدة "زعرانة"، عادت الكاتبة إلى التاريخ مسيطرة الضوء على حرب ظفار والفترة الزمنية الطويلة التي شهدها المنطقة، وهي ترى أن التاريخ يحمل الكثير من الأسرار والغموض، ومن واجب الروائيين إلقاء الضوء على هذه الجوانب لإثراء القارئ بمعرفته بتاريخ منطقته.

روايات وروايات

تعتبر النعيمي أن الرواية تمثل شكلاً أدبياً جذاباً للقراء، وبخصوص النساء في الرواية على الساحة الخليجية، استطاعت المرأة التحرر من غيوم الوصاية والتعبير عن قصصها بحرية شديدة.

وتعزو النعيمي تأخر ظهور الرواية على الساحة القطرية إلى عدم توافر دور نشر محلية، ومع ظهورها ساهمت في تدعيم الإنتاج الأدبي، وبدأ الإبداع الروائي القطري بالازدهار.

عن الرواية تقول الدكتورة هدى النعيمي في بداية حديثها إن "في عام 2000 صدرت للكاتبة المصرية صنع الله إبراهيم رواية بعنوان 'وردة' تحكي عن امرأة من عمان. هذه المرأة عاشت في القاهرة في فترة الخمسينات من القرن الماضي، وتناثرت بأفكار الماركسية أو الاشتراكية في ذلك الزمن، وعادت أراجيحها فيما بعد إلى عمان بعد انضمامها إلى الثورة".

التاريخ يحمل الكثير من الأسرار والغموض، ومن واجب الروائيين إلقاء الضوء على هذه الجوانب لإثراء معارف القارئ

وتؤكد النعيمي أن رواية "زعرانة" تناولت في مضمونها الكثير من حرب "ظفار" العمانية، وكان ذلك بعد الانتهاء من حصولها على شهادة الدكتوراه في الفيزياء الطبية، ولم تكن تعلم أي شيء عن تلك الثورة أو حرب "ظفار" لاسيما أن المناهج التعليمية أو وسائل الإعلام لم تنشر إلى ذلك، وهذا الموضوع آثارها كثيراً ما استدعى منها الكتابة عنه.

تعرف النعيمي نفسها لـ "العرب" قائلة "أنا امرأة عربية، عرفت أن الطريق يبدأ من القراءة، فأخذت الطريق من أوله".

أما عن دافعها إلى الكتابة، فتقول "حاول الكثيرون قبلي الإجابة عن هذا السؤال، ولا توجد إجابة محددة، وأعتقد أن الكتابة تفرض نفسها على الكاتب المبدع، عندما يكون هناك ما يقال. أعتقد أن الكتابة تحمل سرا للتشافي، قرأت هذا العنوان لإصدار أدبي قريب، لا أختلف مع صاحب المقولة، لكنني لا أحصر الكتابة لغرض التشافي، ولكنه من أغراضها السامية. للكتابة شغف خاص وسحر خاص، ولحين يلاحق الكاتب أينما ذهب. الكتابة فعل مستمر، سواء خرجت الكلمات مرسومة على الورق، أو تجمهرت على حافة صفحات تنتظر الخروج، كلماتي كثيراً ما تتجمهر أمامي في انتظار السكك على شاشة الكمبيوتر، أكتب كي أكون أنا، وكى أحيا بالشكل الذي أريد من خلال كلماتي".

سبق لهدى النعيمي أن كتبت القصة والرواية والمقالة والنقد الأدبي وغيرها، نسألها أي من هذه الأجناس أقرب إليها، فتجيبنا "لكل جنس أدبي روح خاصة به، وامتزاج خاص بالتعبير، كتبت



الإبداع يربط بين المجتمعات

أن الألوان للنظر إلى الفنون في ضوء نظرية داروين

الفن غريزة نتوارثها نساء ورجالا منذ ما قبل التاريخ



الفن قوة تتجاوز كل ما يمكنك تخيله

ذروة التهيج حيث يجربون أنيا الشعور بالذة كما في العلاقة الجنسية من دون الاضطرار إلى المرور بمرحلة المداعبة والملاطفة المزعجة والمستهلكة للوقت.

وبلغت دتوّن إلى الخلافات التقليدية الثلاثة في الفن والنظرية الجمالية ابتغاء معرفة الشكل الذي تبدو عليه في ضوء التطور وهي: هل ينبغي لمقاصد الفنانين أن تكون حجر الأساس في تفسير أعمال الفن (المغالطة القصدية) - التحدي الجمالي الذي يشكله تزييف فني متقن - المكانة الفنية لحركة دادا ومفجأاتها الجدلالية المتعمدة، مثل لوحة "النافورة" أو الميولة الشهيرة لمارسيل دوشامب، هذه المسائل الثلاث تشغل موقعاً دائماً في السجلات المتصلة بالنظرية الفنية لتضمنها صراعات بين عوامل بطغى عليها التناقض في تجربتنا الجمالية: الدليل على ذلك هو التامل الموضوعي في مقابل العناية الغريزية بشخصية الفنان والإعجاب بموهبته.

هذه الصراعات تبين أن غريزة الفن في ذاتها ليست باعثاً مدفوعاً جينياً منفرداً مماثلاً لحب الطعم الحلو، بل هي مجموعة معقدة من الدوافع أو الغرائز الثانوية، التي تتضمن الاستجابات للبيئة الطبيعية ولمخاطر الحياة وفرصها المحتملة، وجاذبية الألوان والأصوات المجردة، والمكانة الاجتماعية والرغبات الإيروسية وحتى الغلاء والكلفة. وليس هناك سبب يدفعنا إلى الأمل في أن هذه السلسلة العشوائية من الدوافع والتمتع والقبليات يمكن أن تشكل نظاماً عقلياً بدأياً.

مناطق شديدة القرب فيما بينها. يمكن أن تكون هذه الخبرات متعددة الطبقات أكثر فعالية عندما ترتبط بشكل وثيق ببعضها البعض، أو تتفاعل كل واحدة مع الأخرى، كما تقريبا في الأشكال الإنشائية، الألوان، موضوع اللوحات الفنية، أو الموسيقى، الدراما، الغناء، التمثيل الموجه، ومسرحيات الأوبرا. تعرف هذه الفكرة بالوحدة العضوية للأعمال الفنية، "الوحدة في إطار التنوع".

ويرى دتوّن أن الجمال ينشأ، على غرار الإيروسى، عفويا بوصفه مصدرا للمتعة في الثقافات عبر العالم، وهذا يعني ضرورة اهتمام الدارويني الفضولي به. وبالنظر إلى العالمية الواضحة لمتع الفنون، يجب أن تكون سهولة تفسير هذه المتع بقدر سهولة تفسير متع الجنس والطعام، وإن تعذر تفسيرها بأسلوب ميسر يؤلف مشكلة رئيسة للراغبين في تعزيز أهمية التطور للتجربة البشرية بجوانبها كافة.

ويعتقد أنه لا ينبغي تجاهل الفنون بوصفها ناتجا عرضيا للتصادم بين البيولوجيا البشرية والثقافة. إن الفنون تكثف التجربة وتعززها، وتطورها زمنيا، وتجعلها أكثر تلاحما وانسجاما. حتى لو حلت الفنون محل التجربة، فإنها لا تقفز إلى لحظة اللذة عند الكائن العضوي البشري، ولا تقدم بوصفها بديلا عن كل شيء آخر. بتخيل المخرج والكاتب وودي آلن في فيلم "النائم" الذي أخرجه عام 1973، الناس وهم نائمون في أسطوانة بحجم كشك التلفون تسمى

إن عالمية الفن والسلوكيات الفنية وظهرهما العفوي في كل مكان من أرجاء المعمورة والتاريخ البشري المسجل، بالإضافة إلى حقيقة أنه من السهل التعرف إليها باعتبارها فنا عبر الثقافات، تشير إلى أنها مشتقة من مصدر طبيعي وغريزي: نفسية بشرية عالمية. وفي هذا الصدد تكون عالمية الفن مشابهة لنزعة بشرية أخرى مستمرة: استخدام اللغة.

ويبين دتوّن أن الموضوعات الفنية، وسواء كانت قصة روائية، منحوتة بدوية، أو عروضاً بصرية وسمعية - كمصدر للمتعة الحسية الفورية في حد ذاتها، وليس بالضرورة لغائتها في إنتاج شيء آخر مفيد أو ممتع، تعتمد هذه السمة أو لذة الجمال أو كما تدعى "المتعة الجمالية" عند التحليل من مصادر مختلفة إلى حد ما، حيث يمكن للون نقي ومشبع بشدة أن يسر الأعين، وقد يصبح استيعاب السعادة في التفصيلي لقصة محبوبة بدقة مصدرا للسرور، وقد يحدث شكل وأسلوب لوحة لمنظر طبيعي سعادة في نفوسنا، وأيضا شكل الجبال الضبابية والزرقاء التي تصورهما، بالإضافة إلى أن النغمات المتناسقة والتسارع الإيقاعي المدهش، يؤيدان إلى نشوة شديدة بالموسيقى، وهلم جرا. إن الاستمتاع بالجمال الفني هنا غالبا ما يستمد من متع متعددة الطبقات، يمكن تمييزها باختبارها في

ويواصل "إن كل ما قلته للتو عن الفنون دقيق، ما عدا الجملة الأخيرة. وغايتي في هذا الكتاب أن أبين السبب الذي يجعل من التفكير بانعدام الصلة بين الفنون والتطور خطأ ينبغي تصحيحه. وتأييدا لهذا القول، كتب داروين في خاتمة كتابه العظيم 'أصل الأنواع'، 'أنا أرى في المستقبل البعيد، حقولا شاسعة مفتوحة أمام باحثين متميزين. إذ سيقام علم النفس على أساس جديد معني بالاكْتساب التدريجي للقبليات والقوى الذهنية'. يا لداروين كم كان محقا، إذ شهدت الأعوام الأخيرة تطبيقات مثمرة للغاية للأفكار الداروينية في الأنثروبولوجيا، والاقتصاد وعلم النفس الاجتماعي واللسانيات والتاريخ والنظرية القانونية وعلم الأجرام، فضلا عن الدراسة الفلسفية للعقلانية، واللاهوت، ونظرية القيمة".

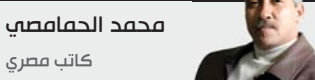
وبلغت دتوّن إلى أن خلف هذا التغيير المذهل الذي أحدثه داروين في الكتابة البحثية والمعرفية، يكمن علم النفس التطوري الذي يفسر الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والجنسية والثقافية التي كانت عجيبة إلى وقت قريب. ومع اتفاقنا على الطبيعة المعقدة للغاية التي تتسم بها الفنون، وأيضا العوالم الثقافية التي تبلورت منها، إلا أنها ليست منفصلة عن التطور. والسؤال الذي يطلي نفسه هنا: لم يجب على دراسة الفنون أن تنكشف على نفسها وتبتعد عن منظور أسهم سلفا في إثراء العديد من حقول الاستعلام المعرفي الأخرى؟

الغريزة والفن

يوضح دتوّن أن كل الثقافات البشرية تظهر شكلا من التعبيرية، والذي يمكن للقبليات الأوروبية التعرف إليه كنوع من الفن. ولكن هذا لا يعني أن لجميع المجتمعات كل الأشكال الفنية. طقوس الشاي اليابانية "سادو" هي نوع فني على نطاق واسع برغم عدم وجود أي شبه قريب لها في الغرب. شعب نهر سيبك بغينيا الجديدة هم شغوفون - بل مهورسون - ببحث الخشب، ولكنهم يقفون على التقبض من نظراتهم قاطني المرتفعات بغينيا الجديدة، والذين يسرخون طاقاتهم لتزيين وزخرفة الجسم، بالإضافة إلى إنتاج الدروع ولا ينحتون إلا قليلا. بينما لا تمتلك قبيلة الديكا تقريبا أي فن مرئي، لكنهم يمتلكون شعرا متطورا، جنباً إلى جنب مع افتتان مرهف بالألوان، الأشكال، وأنماط العلامات الطبيعية للماشية التي يعتاشون عليها.



الفن مرتبط بشكل وثيق بتجربة الفرد ومنعطفات وعيه ولاوعيه، ولكن للفن ارتباطا خفيا بالغريزة. وهذا ما يفسر انتشار الفنون لدى مختلف الشعوب الأولى، ورغم التباعد في ما بينها فإنها توجهت إلى إنتاج فنونها الخاصة، وهذا يؤكد أن منبع الفن الأساسي يأتي من داخل الإنسان، كما نقرأ في كتاب "غريزة الفن.. الجمال، والتمتع، والتطور البشري".



محمد الحماصمي
كاتب مصري

تتسم روحانية الروائع الفنية التي يجري الحديث عنها في العادة وطبيعتها الأخروية بأنها أصيلة وحقيقية، وتنطوي على شعور - يتملك الملحد والمؤمن على حد سواء - أن الوقوف أمام إحدى التحف الفنية يجعلك تشعر أنك بحضرة قوة تتجاوز كل ما يمكنك تخيله، شيء أعظم مما يمكن أن تكون أو ستكونه. إن الشعور بالفن يأخذ بعيدا عن نفسك. قد يعزو المؤمنون كل ذلك إلى قوة الإله بينما يعزوه الداروينيون للإنسانيون إلى القوة الإعجازية للعبقرية البشرية. سيقارب كلاهما هذه الأعمال كمتضرعين: إننا نستسلم لها ونسمح لها بأن تأخذنا إلى حيث نريد.

عالمية الفن والسلوكيات الفنية وظهورهما العفوي في كل مكان من المعمورة والتاريخ البشري دليل على مصدره الغريزي

يقدم كتاب "غريزة الفن.. الجمال، والتمتع، والتطور البشري" لدينيس دتوّن أستاذ الجماليات وفلسفة الفن في جامعة كاتربري في نيوزلاند، طريقة للنظر إلى الفنون التي نتعلقنا يوميا سواء في مجال الكتابة أو النقد؛ طريقة يؤكد أنها أكثر وجاهة وقوة وتوفر إمكانات أفضل من الخطاب المنعزل، الذي يخذم وهج الجزء الأكبر من الدراسات الإنسانية. أن الألوان للنظر إلى الفنون في ضوء نظرية التطور لتشارلز داروين، وللحديث عن الغريزة والفن.

الفن ونظرية التطور

يقول دينيس دتوّن في كتابه، الذي ترجمته هناع خليف غني وأحمد إبراهيم وصدر عن دار سطور، "إن الروائع الفنية في عصرنا الحالي بعيدة كل البعد من أول محاولة طلي لوجه الإنسان بالدهان الأصفر أو أول نغمات موسيقية ترد صداها في الكهوف القديمة. بيد أن ما بداه أسلافنا انتشر عبر العالم في الفن العالي والمدنني. ولا نزال، على شاكلة أسلافنا، نجعب بالمهارة العالية والخبرة التقنية الفذة. إذ ياسرنا

«الحالمون»: نتخيل المستقبل» كتاب يسافر بأطفال الإمارات إلى المستقبل

تستلهم هذه الجلسات من كتاب "الحالمون: نتخيل المستقبل" الذي يستهدف القراء الصغار من سن السادسة إلى التاسعة، والذي يشمل نسختين، بالإنجليزية والعربية، في كتاب واحد.

وستوفر الكتاب الثاني لمكتب إكسبو الإمارات "الحالمون: نتخيل المستقبل"، والذي يروي قصص حالمين مقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة قريبا في منفح اللوفر أبوظبي.

ودكان 421 ومنافذ إضافية قريبا. يذكر أن الكتاب الأول لمكتب إكسبو الإمارات، والذي حمل عنوان "الحالمون: بين الأرض والبحر"، كان قد ركز على العاملين في مجال حماية التنوع البيولوجي في دولة الإمارات العربية المتحدة، معززا الوعي البيئي ومؤكد أهمية العناية بالأرض والبحر.

ونقرأ أيضا عن مريم الحسني، الرئيس التنفيذي لابتكار في شركة هايدروويند إينرجي التي تصنع أجهزة مبتكرة تتميز بالسماعة والفعايلة من أجل توفير مياه نظيفة وزيادة الطاقة وتسهيل الوصول إليها.

وتشمل جلسات قادمة عديدة التجارب التي جاء على ذكرها الكتاب، إذ يحضر في معرض تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي يوم الأول من نوفمبر، وفي مكتبة مكتبة الباهية في أبوظبي يوم العاشر من نوفمبر، كما يستضيفه بيت الحكمة في الشارقة.

يوم السادس عشر من نوفمبر، ومكتبة محمد بن راشد في دبي يوم السابع من ديسمبر، ومجمع 421 للفنون في أبوظبي يوم الحادي والعشرين من ديسمبر. وتركز كل جلسة على حالم مختلف وتتناول مجاله البحثي وأعماله، فضلا عن الاستماع إلى قصة رحلته.

رياحي، المؤسس المشارك لشركة سيركا بيوتيك التي تعمل في مجال معالجة النفايات العضوية باستخدام ذبابة الجندي الأسود لإنشاء علف بروتيني مغذ وعالي الجودة للحيوانات وجابن جلافان، مؤسسة شركة دبستانات إيماجري التي تعمل على زراعة أكثر من 2.5 مليون بذرة قرم في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة باستخدام تقنية الطائرات بدون طيار "الدرون" المبتكرة.

الكتاب يأخذ القراء الصغار في رحلة خيالية عبر قصص ستة حالمين، من صنع التغيير في دولة الإمارات

وكذلك يتناول الكتاب قصة المها المهيري، مؤسسة شركة مهايا التي تدعم الأمن الغذائي بتقديم حلول زراعية في متناول الجمهور ولميس الهاشمي، المؤسس المشارك لشركة بالمد التي تعمل في مجال تقليل النفايات من خلال تصميم وتصنيع منتجات صديقة للبيئة وقابلة للتحلل البيولوجي باستخدام عناصر من نخيل النمر.

والمساحات التعليمية في جميع أنحاء دولة الإمارات انطلق بعضها في سبتمبر وتستمر في شهر نوفمبر 2024. يروي كتاب "الحالمون - نتخيل المستقبل" قصة كل حالم من الحالمين الستة عبر رسوم جميلة وسرد سهل القراءة يجسد ارتباطهم ببيئتهم وتفاؤلهم وطموحهم. تسعى القصص إلى إثارة خيال القراء الصغار وتشجيع حب المعرفة وتقدير معاني الاستدامة والوعي البيئي.

ويقام البرنامج المرافق لإطلاق هذا الكتاب على مدى ثلاثة أشهر في مساحات تعليمية ومكتبات في مختلف مناطق الإمارات لجذب القراء الأطفال لاستكشاف أفاق جديدة في علوم البيئة والابتكار والاستدامة.

وتقدم ورشات العمل، التي تعقد مع إيرلي ستارترز، تجارب تعليمية تفاعلية تشجع على الإبداع، وصقل مهارات حل المشكلات، واستكشاف الممارسات المستدامة، مثل الحد من المخلفات والحفاظ على المياه، والتي تستلهم من قصص الحالمين الستة في كتاب "الحالمون: نتخيل المستقبل"، وهم الدكتور سعيد الحسن، مؤسس شركة مانهات، التي تعمل على تجميع المياه العذبة من السماء المتبخر واستخدامه في ري المزارع العائمة والدكتور هيثم

الإماراتية عائشة الحمراشي، المعروفة باسم "منورة". وقد طبع الكتاب في الإمارات العربية المتحدة على ورق معاد تدويره بالكامل. ويأخذ الكتاب القراء الصغار في رحلة خيالية عبر قصص ستة حالمين، من صنع التغيير في دولة الإمارات، تساهم ابتكاراتهم وأبحاثهم في تحقيق مستقبل مستدام للجميع.

يرافق إطلاق الكتاب مجموعة من الأنشطة والفعاليات للأطفال من عمر السادسة فما فوق في المكتبات



تجارب تفتح أبواب المستقبل

الدراما وعلاقتها بالمجتمع والجمهور: آراء متباينة لنجوم الدراما العربية

والعاطفية، وهناك من يرفضها، وحين تقدم نوعا دراميا جديدا ومواضيع مختلفة قد يقال لك المشاهد لا يحب ذلك. من وجهة نظري أنا أقدم العمل وأقدم دوري بإتقان وأترك للمشاهد حرية التقدير.

أما الممثلة نبيل كريمة، فشددت على دور الفن في التأثير على الجمهور، وسردت قصة مؤثرة عن أحد المعجبين الذي اكتشف مشكلة إدمان ابنه بعد مشاهدة مسلسل "تحت السيطرة" (2015)، مما دفعه للتواصل معها وشكرها.

ورأت أن "تحت السيطرة" من أنجح الأعمال التي ناقشت قضايا اجتماعية حساسة، وقالت "تعرفت على عالم الإيمان والمدمنين لأول مرة من خلال المسلسل".

وتطرقت الفنانة إلى دورها المؤثر في مسلسل "سجن النساء" (2014) الذي قالت إنه ترك أثرا اجتماعيا قويا، حيث دفع العديد من المشاهدين للتبرع لصالح النساء الغارمات بعدما تعرفوا على معاناة النساء المسجونات في قضايا غير جنائية، معربة عن سعادتها بهذا الأثر الإيجابي الذي حققه المسلسل في رفع الوعي العام حول هذه القضية الإنسانية.

نبيل كريمة من أكثر الممثلات اللواتي يلعبن أدوارا اجتماعية تحدث جدلا في المجتمع وتحت سقف البرلمان

كما قالت إن المسلسل شجع بعض الأشخاص على التبرع بجهاز لسيل الكلى خصص للنساء في مستشفى القنطرة.

وتذكرت نبيل تجسيدها لشخصية غالية في المسلسل، والتي وصفتها بالصعبة، مشيرة إلى أن هذه الشخصية أثرت على مظهرها الجسدي وحالتها النفسية خارج أوقات التصوير، وحتى بعد انتهاء المسلسل، حيث قالت: "بعد تصوير المسلسل، كنت لاحظ أن شكلي ومظهري بدأ يتشابه مع شخصية غالية".

وأكدت الممثلة أنها بعد نهاية كل عمل تأخذ وقتا للابتعاد والتعافي من تأثير الشخصيات التي تجسدها، وغالبا ما تلجأ للسفر والتخلص من أي ملابس أو إكسسوارات تخص الشخصية.

ونبيل كريمة من أكثر الممثلات اللواتي يلعبن أدوارا اجتماعية تحدث جدلا في المجتمع وتحت سقف البرلمان، ومن بينها "فاتن أمل حربي" الذي ناقش قانون الأحوال الشخصية المصري وقضايا أخرى تهم المرأة ومنها الزواج العرفي والزواج الرسمي وحضانة الأبناء والوصاية القانونية.

ويذكر أن مهرجان الجونة السينمائي الذي يختتم مطلع نوفمبر المقبل، قد انطلق في 24 أكتوبر الجاري وأقام على مدار أيامه السابقة عددا كبيرا من الجلسات الحوارية والندوات التي ناقشت قضايا مهمة في صناعة السينما والدراما، وأبرز هذه الجلسات حوارية مع الممثل محمود حميدة، والفنانة إسعاد يونس، والممثلة هند صبري، والمرج الفلسطيني هاني أبواسعد، وندوة لصناع فيلم "رفع عيني للسماء"، إضافة إلى عدد من الجلسات الأخرى.



فنانون قدموا مسلسلات أثرت في المجتمع

من الولد الشقي إلى إمام الدعوة.. فمن لا يحب حسن يوسف

رحيل الفنان المصري بعد مشوار فني كبير محاط بالمطبات الدينية



صورة للفنان مع عائلته



زوج مرتين واعتزل مرتين وظل محبوبا من الجماهير

الوطن، حتى بدت شخصية توفيق البدري في أحيان كثيرة صوت المؤلف الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة. لكن المفاجئ أن الفنان حسن يوسف قرر بعد "اليالي الحليمة" اعتزال الفن كلية، بدلا من أن يستغل مرحلة التاني يعق ليوسف قد لعبه خلال هذه الفترة، عندما أدى دور توفيق البدري في مسلسل "اليالي الحليمة" الذي أذيع الجزء الأول منه عام 1987.

يتذكر الجمهور المصري والعربي بمرح أدوار الولد الشقي في أفلام الستينات، ويستعيد بشجن شخصية الشيخ في مسلسل "إمام الدعوة"، لكن الأبقى فنيا والأقرب إلى حياة البشر كان توفيق البدري، عندما عاد حسن يوسف بفنّه إلى حي الحليمة القريب من مسقط رأسه، السيدة زينب، ليقدّم شخصية حقيقية من لحم ودم، تنتمي إلى الطبقة المتوسطة في مصر، كانت شاهدة على التحولات التاريخية والاجتماعية والسياسية، الانتكاسات والانتصارات في مسيرة

ودّعت مصر والساحة الفنية العربية الثلاثا الفنان حسن يوسف الذي يعد أحد أهم ممثلي الزمن الجميل، حيث انطلقت شهرته منذ ستينات القرن الماضي وسبعيناته، وكانت تجربته السينمائية والدرامية المميزة تسير بالتوازي مع نشأة الدراما العربية ونضوجها، ورغم أنه خاض مشوارا فنيا طويلا إلا أن الجمهور يتذكره بصورة الولد الشقي في الفن السابع.

الفن إلى الإمكانيات الفنية الكبيرة التي تؤهله لإداء شخصيات وتقديم أعمال كان يمكن أن تترك بصمة أكبر وأهم من أفلام الصيف التجارية الهادفة إلى جني الأرباح.

وحتى في الزواج كان الإزدواج، إذ تزوج حسن يوسف في بدايته حياته من الفنانة لبلبة عام 1964 لمدة 8 سنوات، قبل أن ينفصلا ليتزوج بعدها الفنانة المعتزلة شمس البارودي وتستمر قصة حبهما لما يزيد عن خمسين عاما، حتى وفاته في كنفها وتحت ظل رعايتها له التي لم تنقطع يوما. وقبل اعتزال زوجته، شاركها التمثيل في عدد من الأفلام وأخرج لها عددا آخر، منها فيلم "2 على الطريق" مع الفنان الكبير عادل إمام، وهو آخر أعمالها عام 1984، عندما قررت اعتزال التمثيل نهائيا، ولم تكد تمضي ست سنوات حتى أعلن يوسف هو الآخر اعتزال طريق الفن عام 1990.

الكل حر في اختياراته، والإنسان هو من يحدد وحده مساره، لكن الجمهور فوجئ بعد اثني عشر عاما بعودة حسن يوسف عام 2002 بعمل جديد، ربما يتسق مع طريقة الذي اختاره، هو مسلسل "إمام الدعوة" الذي أدى فيه دور الداعية المصري الشيخ محمد متولي الشعراوي.

حاز المسلسل نجاحا كبيرا بفعل الجماهيرية الطاغية للشيخ والعودة المحببة لحسن يوسف، برغم أن مثل هذه الأعمال التي تتناول السير الذاتية للمشاهير غالبا ما تفنقز إلى المعايير الدرامية الكافية إذ تقدم أبطالها غالبا أقرب إلى الملائكة وليس أشخاصا طبيعيين. وهنا يثار السؤال، أيهما الأقرب إلى الشخصية الفنية لحسن يوسف، الولد الشقي الذي تم حصره في إطاره في عديد من الأفلام المصرية خلال فترة الستينات، أم إمام الدعوة الذي اختار هو ثوبه؟

كان من الطبيعي أن يختزن الصبي الذكي، الشقي، الوسيم، كل هذا في مخيلته، نماذج الشخصيات ونبرات الأصوات وأشكال الانفعالات، ليعبر بعدها بخفة وجرة عن حياة الناس عبر وسيط تعلق به وأحبه، هو الفن، لكن الإزدواج المسار بدأ في رحلته مبكرا، فخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة، كما درس في كلية التجارة أيضا.

عمل حسن يوسف مشرفا فنيا في المسرح المدرسي لمنطقة بنها (شمال القاهرة) التعليمية، ثم اكتشفه الفنان الكبير حسين رياض في المسرح القومي وقدمه وجهها جديدا في فيلم "أنا حرة" بطولة لبنى عبدالعزيز عام 1959، لتنتقل بعدها رحلة التالق والوهج الفني على مدى عقد الستينات من القرن الماضي، لكن للفن قواعد وأحكام، فرضت نفسها على مسار ابن حي السيدة زينب الشهير، فكان الموعد مع إزدواج جديد في الطريق. اختار مخرجو السينما أن يحضروا حسن يوسف في أدوار "الولد الشقي" وفقا لما اشتهر به، بفعل وسامة ملامحه وخفة ظله في آن، وأحبه الجمهور بشدة في هذه الأوار، دون أن يلتفت كثيرون من صناع

أيهما الأقرب إلى الشخصية الفنية لحسن يوسف، الولد الشقي في الأفلام المصرية خلال فترة الستينات أم إمام الدعوة؟



عودة لافتة لزخم محركات الاحتراق الداخلي

هيمنة النظام الكهربائي مؤجل مع تركيز بعض المصنعين على الاستمرار في تطوير السيارات التقليدية



متعة لا توصف للقيادة الكلاسيكية

ثلاثية الأسطوانات في أغلب الأحيان، كما أن الماركات العالمية المتخصصة بالمركبات الفاخرة أصبحت تعتمد بشكل متزايد على المحركات سداسية الأسطوانات.

ويبدو شتيفان بيشنغر، رئيس مركز المحركات بجامعة آر.ديليو.تي. أتش آخن الألمانية، مقتنعا بهذا التوجه، الذي تسلكه شركات السيارات حاليا.

ويرى بيشنغر أنه لا تزال هناك إمكانيات كبيرة لتطوير محركات الاحتراق الداخلي، والتي تؤدي إلى تحسين استهلاك الوقود والحد من الانبعاثات الضارة.

وقال إن "المزيد من عمليات التحسين لطرق الاحتراق الحديثة سوف تسمح بزيادة الكفاءة بدرجة كبيرة، وخاصة مع الاعتماد على الوقود التخليقي مستقبلا".

وبينما تحقق محركات البنزين الحالية فاعدا تصل إلى 42 في المئة في أحسن الأحوال، فمن المتوقع زيادة هذه الكفاءة إلى 50 في المئة مستقبلا.

وأشار بيشنغر إلى أن أهمية هذه التطورات تظهر عند دمجها مع المحركات الكهربائية أو ما يعرف بالهجين.

رباعية الأسطوانات، والتي تأتي بسعة حجمية 1.5 و 2 و 2.5 لتر، والتي سيتم استعمالها في جميع سيارات الشركات الثلاث.

وذهبت رينو إلى أبعد من ذلك، حيث قامت الشركة الفرنسية بتدشين مشروع مشترك مع مجموعة جيلي الصينية ورامكو السعودية تحت اسم "هورس باور تريين"، والذي يهدف إلى تطوير محركات احتراق داخلي مع تزويدها بمكونات هجين أو بونها.

ومن المخطط له إنشاء 17 مصنعا للمحركات الجديدة في ثلاث قارات، وسيتم الاعتماد على هذه المحركات في موديلات العلامات التجارية رينو وداسيا وجيلي أوتو وفولفو ولينك أند كو وبروتون، بالإضافة إلى موديلات سيارات نيسان وميتسوبيشي.

ومن المقرر أن تقوم كل هذه المصانع بتوزيع محركاتها الجديدة في 130 بلدا حول العالم وسوف يصل معدل الإنتاج السنوي إلى 5 مليون محرك.

وفي غمرة كل ذلك تعتمد السيارات الصغيرة والمدمجة حاليا على محركات

وأوضحت الشركة الألمانية أن جميع المحركات الجديدة ستأتي بنظام هجين معتدل، ويفضل اعتماد هذا النظام على بادئ

دوران قوي للغاية مع بطارية محسنة، فإنه يمكن الاعتماد على الطاقة الكهربائية أثناء السير البطيء أو لقطع مسافات قصيرة، وهو ما يساهم في الحد من استهلاك الوقود بمقدار نصف لتر لكل 100 كيلومتر.

و قد مت الشركات اليابانية مثل تويوتا ومازدا وسوبارو جيلا جديدا من محركات الاحتراق الداخلي

الداخلي. وتعتبر أودي بمثابة صانع رائد في هذا المضمار، حيث قامت الشركة

الألمانية بالتوازي مع تطوير المنصة الكهربائية بريميموم بلانفورم

الكثريك، التي طال انتظارها، بتطوير منصة جديدة لمحركات الاحتراق الداخلي، والتي تحمل اسم "بي.بي.سي".

وسوف تظهر هذه المحركات لأول مرة في

السيارة أي 5 الجديدة، وسوف يشمل ذلك جيلا جديدا

تماما من محركات البنزين والديزل.

وتستثمر المبلغ المتبقي والبالغ 60 مليار يورو في تطوير محركات الاحتراق

تراود العديد من شركات تصنيع السيارات فكرة الاستمرار في تطوير المحركات التي تعمل بالوقود رغم تزايد جنوح الكثير منها إلى مركبات تعمل بالبطاريات، وهو ما يعني أن طريق اختفاء السيارات التقليدية لا يزال بعيد المنال على الأقل في السنوات القليلة المقبلة.

التخلص التدريجي منه مع مواصلة تطوير الكثير من المحركات.

ولا عجب أن تأتي شركات السيارات الفاخرة، مثل فيراري وأستون مارتين، في مقدمة الشركات، التي تواصل تطوير محركات الاحتراق الداخلي.

وعلى الرغم من أن أسعار الشراء ليست لها أهمية كبيرة هنا، إلا أن الزبائن عند استعمال المحركات الكهربائية يفقدون إلى العاطفة والهيبة، التي تتمتع بها محركات الاحتراق الداخلي، ولذلك قامت الشركة الإيطالية والشركة البريطانية بتطوير محرك في 12 جديد تماما.

وسارت شركة بوغاتي الفرنسية أيضا على نفس الدرب وقامت بتطوير محرك سحب طبيعي في 16 في أيقونتها توربيلون الجديدة.

وعلل مدير الشركة ماتي ريماك سبب الاعتماد على محرك سعة 8.3 لتر بقوة 1324 كيلوواط/1800 حصان بقوله "لأننا نستطيع القيام بذلك". وتظهر على صوته

علامات الفخر والزهو بهذا الإنجاز. ولكن المسافة الكبيرة لتطوير

السيارات الكهربائية لا تمثل أي مشكلة للشركات المنتجة للطرز الفاخرة، ولكنها

أجبرت الغالبية العظمى من الشركات على إعادة التفكير في النهج المتبع لديها.

وقامت شركة مرسيدس-بنز المشتهرة بتصنيع نماذج فخمة على غرار منافستها المحلية بي.أم.ديليو، مثلا، بإعادة تطوير

محركات البنزين والديزل في الفئتين إي وسي لجعلها متوافقة مع مواصفة العادم يورو 7.

وأشار المدير المالي لفولكسفاغن أرنو أنتلنجر في لقاءاته الإعلامية مؤخرا عن

توزيع جديد لميزانيات التطوير، حيث تم تخصيص ثلثي مبلغ التطوير البالغ 180

مليار يورو حتى 2028 لصالح تطوير المحركات الكهربائية والرقمنة.

ولكن المجموعة الألمانية تسعى في الوقت نفسه إلى الحفاظ على قدرة

السيارات، التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي، على المنافسة، ولذلك سوف تستثمر المبلغ المتبقي والبالغ 60 مليار يورو في تطوير محركات الاحتراق

برلين - سادت نغمة في عالم السيارات بأن محركات الاحتراق الداخلي قد انتهت

نظرا لقيام العديد من الدول بزيادة الإشرطات الخاصة بأهداف الحد من انبعاثات الكربون وقيام الشركات باستثمار الأموال في الخبرة الفنية الخاصة بتطوير المحركات الكهربائية.

وكان اختفاء بعض السيارات التي تعمل بالوقود الأحفوري وتغييرها بأخرى تعمل بالبطارية يمثل لبلا على أن هذه الطرز التي ظلت لسنوات تهيمن على الطرقات باتت اليوم تتحني أمام هجمة المركبات الصديقة للبيئة التي يبدو أنها لن تتوقف.



لكن بعد هدوء ثورة التطوير الكهربائي بدا الانحدار الأوروبي في مناقشة تخفيف المتطلبات الخاصة بعام 2035 والمتعلقة بالانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ما جعل محركات الاحتراق الداخلي تعود إلى الأضواء مجددا.

ويقول بعض الخبراء إن الصورة بدأت تتغير في أقسام تطوير السيارات من خلال إنشاء برامج جديدة لمحركات الاحتراق الداخلي.

وأوضح الكسندر تيمر، من شركة الاستشارات الاستراتيجية بيريلز في العاصمة الألمانية برلين والتابعة لمجموعة اليكس بارتنر، قائلا "لقد أدركت الشركات أن التطوير في مجال التنقل الكهربائي

سوف يستغرق وقتا أطول مما كان متوقعا أو مامولا أو مطلوبا". وأضاف

في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية "ولذلك فإنهم يقومون حاليا بتوسيع نطاق محرك الاحتراق الداخلي في كل مكان وتاجيل

كونتيننتال جي.تي أقوى أيقونات بنتلي مدعومة بالدفع الهجين

فإنها تعتبر أقوى سيارات بنتلي على الإطلاق.

ولا تقتصر التعديلات الجديدة على نظام الدفع الهجين، ولكن السيارة الفران توريزمو الجديدة، التي تتوافر بتكلفة تبدأ من 246 ألف يورو، تأتي أيضا مجهزة بمجموعة حركة وتعليق جديدة.

وتشتمل هذه المجموعة على مخدمات ثنائية الصمامات ويمكن مواءمتها بصورة أفضل حسب حالة الطريق وأسلوب القيادة.

وتبعاً للتفضيلات الشخصية فإن مجموعة الحركة والتعليق يمكن ضبطها بشكل سلس للغاية أو على درجة عالية من الصلابة، حتى تقوم قوى الطرد المركزي بسحب الركاب بقوة، فضلا عن أنه لا يتم دفع السيارة للخارج في أضيق المنعطفات.

وتتضمن هذه المجموعة من صعوبة لخصات السوداع على عشاق المحركات الكبيرة، فإنها اعتمدت على نظام دفع هجين يجمع بين محرك تربو في 8 سعة حجمية 4 لتر ومحرك كهربائي لكي تتطابق السيارة الفاخرة بقوة إجمالية تبلغ 575 كيلوواط/782 حصانا.

وتعد هذه زيادة قدرها 20 في المئة من قوة المحرك ديليو 12 البالغة حوالي 485 كيلوواط/659 حصانا، وبالتالي



جبارة على الطريق

بوغاتي تقدم طراز توربيلون الخارق في الشرق الأوسط

تتمتع باناقة لا تتأثر بالزمن، بينما تجسد سعي الشركة المستمر للكمال. وتم صنع هيكل توربيلون من ألياف الكربون خفيفة الوزن، بحيث تخفض الوزن الإجمالي للسيارة وتحسن أدائها أكثر.

أما الانحناء الحصري بشكل حرف سي، الذي يعبر عند جوانب السيارة، فهو لا يشكل سمة تصميمية فحسب، بل يعد أيضا عنصرا عمليا يساعد في إدارة الدفق الهوائي.

السيارة تستمر بحمل إرث الشركة الفرنسية العريقة القائم على توفير مستويات لا تضاهي من الأداء والحرفية الراقية

وفي الخلف، هناك جناح قابل للطّي يتكيف أوتوماتيكيا لتوفير قوة سُفلية ضاغطة إضافية عند الحاجة. أما بالنسبة إلى المقدمة فتسيطر عليها أضواء ليد الأمامية الانسيابية، التي تتناغم بسلاسة مع معالم السيارة الأيروديناميكية.

وتوفر هذه الأيقونة في الداخل مستويات من الفخامة والحرفية، التي تتلاءم مع اسم بوغاتي العريق. ولقد جرى تصميم المقصورة مع السائق في البال؛ حيث تتضمن كسوة جلدية مطرزة يدويا، وزخارف من الألومنيوم المصقول، وتجهيزات راقية من ألياف الكربون.

السيارة الانطلاق من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة خلال ثانيتين فقط تقريبا.

ويتعرّز أداء هذه المركبة بفضل التصميم الأيروديناميكي المتقدم، والذي جرى تطويره لتعزيز الدفق الهوائي للحد الأقصى.

وكل تفصيلة فيها، بدء من الناشرة الهوائية الأمامية وصولا للجناح الخلفي، قد تم ابتكاره لتقليل مستويات السحب وزيادة القوة السفلية الضاغطة، مما يمنح السيارة مستويات استثنائية من السيطرة حتى أثناء القيادة بسرعات عالية.

أما نظام التعليق التكتيفي، والمقترن مع تقنية بوغاتي للدفع بجميع العجلات، فيوفر مستويات فائقة من الجر والراحة، الأمر الذي يضمن الاستمتاع بتجربة قيادة ناعمة وشيقة.

ويعدّ شكل توربيلون الخارجي مزيجا خلّابا بين إرث بوغاتي الغني والمسمات الجمالية العصرية. وتم استلهام تصميمها من طرورها الأيقونية مثل تيب 57 أس.سي

أتلانتيك وتيب 41 رويال، وهي بالتالي

الدوحة - قدمت بوغاتي طرازها الخارق الأحدث المعروف باسم "توربيلون" في أسواق الشرق الأوسط، حيث الكثير من عشاق السرعة الذين يرغبون في امتلاك نسخة منها.

وتتميز هذه السيارة البديعة بكونها تستمر بحمل إرث بوغاتي العريق القائم على توفير مستويات لا تضاهي من الأداء والحرفية الراقية، مما يعزز موقعها كالمصنع الرائد دوليا للسيارات الفخمة.

ولطالما كان الشرق الأوسط سوقا أساسيا بالنسبة إلى بوغاتي، حيث وجدت السيارات الخارقة مقرا لها لدى بعض أبرز جامعي وعشاق السيارات في العالم.

وتحوي قلب السيارة عملا هندسيا متطورا جدا، وهو يتخلل بمحرك يتكون من 16 أسطوانة حديث سعة 8.3 لتر رباعي الشواحن التوربينية، ويولد طاقة هائلة تبلغ 1800 حصان.

وفي ضوء ذلك، فإن هذه السيارة الخارقة تشكل مصدر قوة يُمكن الاعتماد عليه كليا؛ إذ يتيح مستويات لا تنافس من التسارع وكذلك الأمر في ما يتعلق بسرعة القيادة.

وضمن هذا السياق، تتمتع بوغاتي توربيلون بسرعة قصوى تبلغ 445 كيلومترا في الساعة، مما يجعلها واحدة من أسرع السيارات الإنتاجية في العالم. كما يعد التسارع مبهرا أيضا بشكل مائل؛ إذ تستطيع



وضعيّات النوم المختلفة: المزايا والعيوب

وفيما يتعلق بالنوم على البطن، أوضحت المؤسسة في توصياتها التي نقلها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أنه يساعد في فتح مجرى التنفس وتقليل الغطيط، ولكنه يزيد من ضغوط الجاذبية على الصّلع، مما يجعل التنفس يتطلب قدرا أكبر من المجهود، ويقلل الدعم للعنق والظهر، ويعتبر وضعية غير مريحة في حالات الحمل.

وأوضحت مؤسسة النوم أن الوضع على أحد الأجناب يساعد في استقامة العمود الفقري ويعتبر مثاليا لمن يعانون من أوجاع الظهر خاصة إذا ما تمت الاستعانة بوسائد للدعم. وتقلل هذه الوضعية الغطيط والحموضة وتخفض من احتمالات الإصابة بضيق التنفس أثناء النوم. وتؤكد المؤسسة أن النوم على الجانب يقلل الضغط على العمود الفقري، مما يجعلها مثالية للنساء الحوامل والبالغين الأكبر سنا.

أما بالنسبة لعيوب النوم على أحد الأجناب، فهو يزيد من الضغط على الكتف، وهو ما يعني أنه لا يتناسب مع من يعانون ألما في هذه المنطقة، كما أنه يسهم في زيادة تجاعيد الوجه.



النوم على الظهر يزيد من مخاطر انغلاق المسار التنفسي لاسيما بالنسبة لمن يعانون من مشكلة ضيق النفس

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يؤكد الخبراء أن أفضل وضعية للنوم هي الوضعية التي تجعل الشخص يشعر بالراحة، ولكن الطبيب هارلي غرينبرغ مدير مركز نورث ويل لعلاج اضطرابات النوم بولاية نيويورك يوضح أن بعض وضعيّات النوم تكون أنسب لمن يعانون من مشكلات صحية معينة.

وقد قدمت مؤسسة النوم الأميركية ومقرها في مدينة سياتل مجموعة من التوصيات لتحديد وضعية النوم التي تناسب كل فرد حسب حالته الصحية وخصائصه الجسدية، مع عرض مزايا وعيوب كل وضعية.

وتقول المؤسسة إن النوم على الظهر يساعد في الحد من أوجاع أسفل الظهر والرقبة ويدعم العمود الفقري، ويقلل من تراكم سوائل الجسم ويخفض احتمالات الإصابة بتجاعيد الوجه. وعلى الجانب الآخر، يزيد النوم على الظهر من مخاطر انغلاق المسار التنفسي لاسيما بالنسبة لمن يعانون من مشكلة ضيق النفس أو الغطيط، ويزيد من الارتجاع الحمضي، ويزيد من ضغوط الجاذبية التي تصعب التنفس لاسيما بالنسبة لكبار السن ومن يعانون من السمنة.

عدد الأشخاص الذين يعتمدون إلى إيذاء أنفسهم في تصاعد

أبقت على المشكلة سرا لأعوام. وهذا الأمر تغير عندما انتهت بها الأمر في غرفة الطوارئ بعدما نقلها إثنان من أصدقائها إلى المستشفى. وقالت إنها أدركت حين ذاك أنها لا يمكن أن تستمر هكذا.

إيذاء النفس يعتبر تعبيراً عن المعاناة العاطفية الحادة أو الضغط، وبالطبع هذا يمكن أن ينجم في سياق أي مرض عقلي

ووفقا للدراسة المتعلقة بطلاب المدارس في ألمانيا، فإن الكثيرين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية لا يسعون للحصول على المساعدة بسبب الخجل أو أسباب أخرى. وأوضح كايس أنه من بين من يعانون من المشاكل المتعلقة بالصحة العقلية، 25 في المئة فقط يسعون للحصول على مساعدة متخصصة. وهذا ما يقلقه هو والمتخصصون الآخرون. وقال "نعلم أن المراهقين الذين يلجأون لإيذاء النفس غالبا ما تكون لديهم أفكار انتحارية، وفي مرحلة ما تزداد خطورة الإقدام على الانتحار".



محاولات الانتحار تزداد لدى المراهقين

وتحدث الكثير من المرضى الذين يزورون المعالج النفسي ساشا زوليغر في عيادة نورمبرغ، عن ملاحظات مماثلة بشأن شبكة الإنترنت، وأعرب زوليغر عن قلقه من أن ذلك قد يدفع البعض لتقليد ما يرونه.

وأضاف "في الوقت الحالي، فكرة إيذاء النفس لم تعد بعيدة المنال مثلما كانت منذ 20 عاما. هناك مدونات ومواقع إلكترونية ومنتديات تتحدث عن هذه المسألة، كما تتم صناعة أفلام حولها. ويتحدث الأشخاص عن هذا الأمر ويغنون ويكتبون عنه".

وأوضح زوليغر أن شبكة الإنترنت يمكن أن تساعد أيضا. يمكن للأشخاص العثور على الدعم بصورة أسرع، ليدركوا أنهم ليسوا بمفردهم. وقال "يضع الأشخاص يعتقدون حقا في ذلك، وعندما يأتون للعيادة، يندهشون من عددا الأشخاص الذين يعانون من نفس المشكلة". وشعرت فيمر بهذا الشعور قبل أن تخضع للعلاج. وقالت "التواصل مع المرضى كان أمرا مهما بالنسبة لي، بخلاف ذلك، كنت دائما الشخص الغريب، الآن أخيرا هناك شخص ما يشعر بنفس شعوري".

وتوضح فيمر أنها استغرقت وقتا طويلا لكي تصل إلى هذه المرحلة. فقد

نورمبرغ (ألمانيا) - لم ترغب ميلاني فيمير في إظهار ذراعيها لفترة طويلة حتى في الأيام الحارة. ومهما كان الطقس، كانت ترتدي أكماما طويلة لتغطي ذنبتها.

هذا أول صيف منذ أعوام تذهب فيه إلى العمل وهي ترتدي تي شيرت، كما ارتدت ملابس قصيرة الأكمام خلال الخروج خارج العمل. ولم يكن غريبا بالنسبة لها أن الناس كانوا ينظرون إليها وللمنديات الكثيرة على ذراعيها. وقالت "كنت فقط سوف أشعر بالامتنان إذا سألوني ماذا حدث".

وكانت فيمر (31 عاما) هي من أصابت نفسها بهذه الندبات باستخدام شفرة حلاقة. بعضها عميق، والبعض الآخر أقل عمقا. وتعاني فيمر من اضطراب الشخصية الحدي، الذي يجعل من يصاب به يعاني من تقلبات عاطفية ومزاجية حادة. والكثير ممن يعانون من هذا المرض يلجأون لإيذاء النفس كوسيلة لتخفيف التوتر.. وقالت فيمر "لم أستطع منع نفسي"، وهي تتحدث عن أسوأ الأوقات التي مرت بها. ولكنها دائما ما كانت تشعر بالضيق من نفسها بعد ذلك، وتلوم نفسها.

السلوك غير الانتحاري المؤذي للنفس، هو الاسم الذي أطلقه الأطباء على الأشخاص الذين يعمدون لإيذاء أنفسهم. البعض ربما يقومون بذلك مرة واحدة، في حين أن هناك آخرين يكررون هذا السلوك المؤذي للنفس. ولكن الأمر لا يتعلق دائما باضطراب الشخصية الحدي. يقول مايكل كايس مدير العيادة الجامعية للطب النفسي للأطفال والمراهقين والطب النفسي في برن بسويسرا "يعتبر إيذاء النفس بصورة أساسية تعبيراً عن المعاناة العاطفية الحادة أو الضغط، وبالطبع هذا يمكن أن ينجم في سياق أي مرض عقلي تقريبا".

وأضاف أنه يمكن أن يحدث أيضا في حالة الإصابة بالاكْتئاب أو انفصام الشخصية. وأشار كايس إلى أن هذا الاضطراب يؤثر غالبا على صغار السن. وقد توصل بعد العمل على دراسة شملت 9500 من تلاميذ المدارس في ألمانيا إلى أن نحو 18 في المئة من الأطفال مروا بالفعل بتجربة إيذاء النفس. وأوضح كايس أن المشكلة تفاقمت منذ جائحة كورونا. وقال "القوة الدافعة المحتملة هي مواقع التواصل الاجتماعي". الأشخاص الذين يقومون بالبحث عن محتوى بشأن مواضيع مثل الحزن أو الأزمات، غالبا ما يطلعون على المزيد من المواد المشابهة، وبعد ذلك ينتهي بهم الأمر بالاطلاع على محتوى يتناول إيذاء النفس والانتحار. وأوضحت فيمر أنه من السهل للغاية الانغماس في المشاعر السلبية عبر شبكة الإنترنت. وتقول إنه في بعض الأحيان يتباهى أشخاص بكونهم في المستشفى مجددا أو بمدى عمق إصابتهم، وهذا يعني أنهم يحظون بالاهتمام. وأضافت "بعد ذلك، يظهر نوع من المنافسة كتحذ".

الأدوية المشعّة بصيص أمل في معالجة السرطان

العلاجات حققت نتائج إيجابية بفضل الجمع بين مكوّن مشعّ وناقل بيولوجي



علاج واعد

كثيرة من السرطان بفضل التحسينات التي تشهدها طرق الكشف عنه وعلاجه والوقاية منه. وتختلف العلاجات والأعراض الناتجة عن السرطان تبعاً للجزء المصاب من الجسم.

وتتضمن بعض العلاجات والأعراض العامة المرتبطة بالسرطان، ولكنها ليست خاصة به، ما يلي:

- الإرهاق
- وجود كتلة أو منطقة سميكة يمكن الشعور بها تحت الجلد
- تغيرات في الوزن، ويشمل ذلك زيادة أو فقدان غير مقصود للوزن
- تغيرات في الجلد، مثل اصفراره أو اسمراره أو احمراره، أو الإصابة بقروح لا تلتئم، أو ظهور تغيرات في الشامات الموجودة
- تغيرات في عادات التبرز والتبول
- سعال مستمر أو صعوبة في التنفس
- صعوبة في البلع
- بحة الصوت
- عسر الهضم المستمر أو الشعور بالانزعاج بعد الأكل
- ألم مستمر مجهول السبب في المفاصل والعضلات
- حمى أو تعرق ليلي على نحو مستمر وبلا سبب معروف
- نزيف أو كدمات بلا سبب معروف

ويحدث السرطان بسبب حدوث تغيرات أو طفرات في الحمض النووي داخل الخلايا. ويجمع الحمض النووي الموجود داخل الخلية في عدد كبير من الجينات الفردية، ويحتوي كل منها على مجموعة من التعليمات التي تدير الخلية بالوظائف التي يجب أن تؤديها، بالإضافة إلى كيفية نموها وانقسامها. ويمكن أن تؤدي الأخطاء في هذه التعليمات إلى توقف الخلية عن أداء وظيفتها الطبيعية. وقد تسمح الخلية بأن تصبح سرطانية.

قد تعمل الطفرة الجينية على توجيه إحدى الخلايا السليمة إلى: ● السماح بالنمو السريع: قد تؤدي الطفرة الجينية إلى نمو إحدى الخلايا وانقسامها على نحو أسرع. ويؤدي ذلك إلى إنتاج العديد من الخلايا الجديدة التي تحتوي جميعها على الطفرة نفسها. ● فشل في وقف النمو غير الطبيعي للخلايا: تعرف الخلايا الطبيعية الوقت الذي تتوقف فيه عن النمو بحيث يكون لدى الشخص العدد الصحيح من كل نوع من أنواع الخلايا. بينما تفقد الخلايا السرطانية أدوات السيطرة (الجينات الكابتة للورم) التي تحدد لها وقت التوقف عن النمو. وتسمح الطفرة داخل الجين الكابت للورم باستمرار نمو الخلايا السرطانية وتراكمها. ● ارتكاب أخطاء عند إصلاح الحمض النووي: تبحث جينات إصلاح الحمض النووي عن الأخطاء الموجودة بالحمض النووي للخلية وتعمل على إصلاحها. وقد تعني الطفرة التي تحدث في جين إصلاح الحمض النووي عدم تصحيح الأخطاء الأخرى، مما يؤدي إلى تسريع الخلايا.

وهذه الطفرات هي أكثر الطفرات شيوعاً وتسبباً في السرطان. لكن العديد من الطفرات الجينية الأخرى يمكن أن تسهم في الإصابة بالسرطان.

يؤكد خبراء الصحة أن العلاج بالأدوية المشعّة يبدو واعدًا أكثر فأكثر، وياتت صناعة الأدوية تستثمر المليارات من الدولارات فيه. كما يبدو العلاج هادفاً فبدلاً من إطلاق الأشعة على الشخص، تسعى المكوّنات المشعّة إلى إصابة الخلايا السرطانية بشكل مباشر بدقة عالية جداً. وفي السنوات الأخيرة، حققت الأدوية نتائج إيجابية بفضل الجمع بين مكوّن مشع وناقل بيولوجي.

باريس - قلّما يلجأ أطباء الأورام راهنا إلى حقن الجسم بمكوّنات مشعّة لتدمير الخلايا السرطانية مباشرة، إذ لم تحظ هذه التقنية العلاجية بعد بمكانة كبيرة ضمن ترسانتهم، لكن هذا العلاج يبدو واعدًا أكثر فأكثر، وياتت صناعة الأدوية تستثمر مليارات الدولارات فيه.

ولاحظت الحلقة المالية المتخصصة في قطاع تصنيع الأدوية جميلة البوقريني في تصريح لوكالة فرانس برس أن هذه الأدوية المشعّة "تتوافق مع روح العصر". وليس أدل على ذلك من الإعلان في منتصف أكتوبر عن شراكة بين شركتين فرنسيتين عملاقتين هما مجموعة "سانوفي" لصناعة الأدوية، وشركة "أورانو" (أريفا السابقة) المتخصصة في المجال النووي.

وأثار هذا الإعلان الدهشة والتساؤلات عفاً يمكن أن يجمع بين علب الأدوية ومحطات الطاقة النووية في أورانو؟ وتكمن الإجابة في مفهوم الطب النووي نفسه، وبشكل أكثر تحديداً في أدوية من نوع فريد، تعمل شركة "أورانو" على تطوير أحدها من خلال شركة تابعة لها ستستحوذ "سانوفي" على حصة صغيرة منها في مقابل 300 مليون يورو.

تستخدم هذه الأدوية مكونات مشعّة لتدمير الأورام، ولتتمكن من ذلك، يرفق بها جزيء يحدّد العلامات النموذجية للخلية السرطانية، وبالتالي، يكون هذا الجزيء بمثابة "ناقل" لأخذ العنصر المشع مباشرة إلى الخلية.

والبدء العام معروف جيداً لأنه مبدأ العلاج الإشعاعي، الذي يُعالج بواسطته غالبية مرضى السرطان أصلاً. ولكن بدلاً من إطلاق الأشعة على الشخص، تسعى هذه المكوّنات المشعّة إلى إصابة الخلايا السرطانية بشكل مباشر بدقة عالية جداً. وهي تالياً علاجات إشعاعية "مستهدفة". وسبق أن اعتمد هذا المفهوم بالمعنى الواسع طوال عقود في علم الأورام إذ يُستخدم اليود المشع بانتظام لمعالجة بعض أنواع سرطان الغدة الدرقية.

لكن اليود يشكّل حالة خاصة، لأنه يجذب بشكل طبيعي إلى الغدة الدرقية، وبالتالي لا يحتاج إلى "ناقل" مرفق به. ومن ناحية أخرى، في السنوات الأخيرة، حققت الأدوية نتائج إيجابية بفضل الجمع بين مكوّن مشع وناقل بيولوجي. وكانت نقطة التحول الكبرى شراء شركة "نوفارتيس" السويسرية عام 2018 الدواء الإشعاعي "لوتاثيرا" لقاء نحو أربعة مليارات دولار.

وقالت اختصاصية الطب النووي في مستشفى نانت الجامعي في غرب فرنسا فرنسواز كرابر بوديريه لوكالة فرانس برس "لم يكن أحد مهتماً في السابق بتخصصنا".

إلا أن الدواء "لوتاثيرا" مخصص حصراً لسرطانات الجهاز الهضمي النادرة. وما لبثت "نوفارتيس" بعد

إلى حقن الجسم بمكوّنات مشعّة لتدمير الخلايا السرطانية مباشرة، إذ لم تحظ هذه التقنية العلاجية بعد بمكانة كبيرة ضمن ترسانتهم، لكن هذا العلاج يبدو واعدًا أكثر فأكثر، وياتت صناعة الأدوية تستثمر مليارات الدولارات فيه.

ولاحظت الحلقة المالية المتخصصة في قطاع تصنيع الأدوية جميلة البوقريني في تصريح لوكالة فرانس برس أن هذه الأدوية المشعّة "تتوافق مع روح العصر". وليس أدل على ذلك من الإعلان في منتصف أكتوبر عن شراكة بين شركتين فرنسيتين عملاقتين هما مجموعة "سانوفي" لصناعة الأدوية، وشركة "أورانو" (أريفا السابقة) المتخصصة في المجال النووي.

وأثار هذا الإعلان الدهشة والتساؤلات عفاً يمكن أن يجمع بين علب الأدوية ومحطات الطاقة النووية في أورانو؟ وتكمن الإجابة في مفهوم الطب النووي نفسه، وبشكل أكثر تحديداً في أدوية من نوع فريد، تعمل شركة "أورانو" على تطوير أحدها من خلال شركة تابعة لها ستستحوذ "سانوفي" على حصة صغيرة منها في مقابل 300 مليون يورو. تستخدم هذه الأدوية مكونات مشعّة لتدمير الأورام، ولتتمكن من ذلك، يرفق بها جزيء يحدّد العلامات النموذجية للخلية السرطانية، وبالتالي، يكون هذا الجزيء بمثابة "ناقل" لأخذ العنصر المشع مباشرة إلى الخلية.

والبدء العام معروف جيداً لأنه مبدأ العلاج الإشعاعي، الذي يُعالج بواسطته غالبية مرضى السرطان أصلاً. ولكن بدلاً من إطلاق الأشعة على الشخص، تسعى هذه المكوّنات المشعّة إلى إصابة الخلايا السرطانية بشكل مباشر بدقة عالية جداً. وهي تالياً علاجات إشعاعية "مستهدفة". وسبق أن اعتمد هذا المفهوم بالمعنى الواسع طوال عقود في علم الأورام إذ يُستخدم اليود المشع بانتظام لمعالجة بعض أنواع سرطان الغدة الدرقية.

لكن اليود يشكّل حالة خاصة، لأنه يجذب بشكل طبيعي إلى الغدة الدرقية، وبالتالي لا يحتاج إلى "ناقل" مرفق به. ومن ناحية أخرى، في السنوات الأخيرة، حققت الأدوية نتائج إيجابية بفضل الجمع بين مكوّن مشع وناقل بيولوجي. وكانت نقطة التحول الكبرى شراء شركة "نوفارتيس" السويسرية عام 2018 الدواء الإشعاعي "لوتاثيرا" لقاء نحو أربعة مليارات دولار.

وقالت اختصاصية الطب النووي في مستشفى نانت الجامعي في غرب فرنسا فرنسواز كرابر بوديريه لوكالة فرانس برس "لم يكن أحد مهتماً في السابق بتخصصنا".

إلا أن الدواء "لوتاثيرا" مخصص حصراً لسرطانات الجهاز الهضمي النادرة. وما لبثت "نوفارتيس" بعد

ديربي الرياض بين النصر والهلال نقطة لقاء لابورت وكانسيلو

● الرياض - يستضيف ملعب "الأول بارك"، يوم الجمعة، ديربي الرياض بين النصر والهلال، ضمن منافسات قمة الجولة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين.

ويدخل "العالمي" الديربي وهو في المركز الثالث بجدول ترتيب البطولة بـ18 نقطة، جمعها من 5 انتصارات وتعادل في 3 مواجهات سابقة، بينما يدخل "الزعيم" المباراة، وهو في صدارة الدوري السعودي بـ24 نقطة بالعلامة الكاملة، حيث حقق الفوز في المباريات الثماني التي خاضها حتى الآن في البطولة.

وعلى هامش ديربي الرياض، يظهر صراع مثير من نوع آخر، حيث تتحول صداقة الإسباني إيميرك لابورت محترف النصر، والبرتغالي جواو كانسيلو لاعب الهلال، إلى عداوة. وحفر الثنائي أسماءهم من ذهب عندما كانا يلعبان سويا في صفوف مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل أن تحولهما الانتدابات التاريخية التي أبرمتها اندية دوري روشن إلى أعداء على الملاعب السعودية. وانضم النجم الإسباني إلى صفوف نادي مانشستر سيتي في يناير

2018، قادما من فريق أتلتيك بلباو ليكون سادس انتقالات بيب غوارديولا في موسم 2017 - 2018. وقضى لابورت 5 سنوات ونصف السنة مع مانشستر سيتي، وكانت فترته مع فريقه الإنجليزي مليئة بالنجاح، حيث فاز المدافع بـ16 بطولة. وخاض لابورت 180 مباراة مع السيتي، سجل خلالها 12 هدفا، وصنع 4 أخرى لزملائه. وفي أغسطس 2023، أعلن نادي النصر، تعاquه مع المدافع الإسباني، المتوج مع مانشستر سيتي بلقبى أوروبا وإنجلترا، حتى عام 2026. وشارك لابورت مع النصر في 51 مباراة حتى الآن في جميع المسابقات، سجل خلالها 7 أهداف وصنع هدفا لزملائه، وفقا لموقع "ترانسفير ماركيت".

ونجح مانشستر سيتي في ضم جواو كانسيلو قادما من صفوف يوفنتوس، في أغسطس 2019، ليكون الصفقة الثالثة لفريق غوارديولا في موسم 2019 - 2020.

ولعب كانسيلو في صفوف السيتي وقدم تأثيرا كبيرا من خلال العروض الهجومية المتميزة والصلابة الدفاعية، ليتوج بـ8 بطولات مع الفريق السماوي.

سحر فليك يبتّ الروح في البلوغرانا

برشلونة الذين راهنوا على الثبات والجاهزية ورسموا البسمة على محياّ عشاقهم في كل مكان. سحر البارسا لن يتقادم، سحر الكبار لا يموت، سحر برشلونة يتجدد من جيل إلى جيل.. هذه ربما تكون الحقيقة التي اكتشفها البعض ليلة الكلاسيكو المثير الذي لعب بروح قتالية لكلا الفريقين حتى لا تنكر على المادريديين شغفهم بناديهم والوقوف وراءه في السراء والضراء.

فعل ريال مدريد كل شيء في شوط المباراة الأول، الذي كان شوط الوقوع في فخ التسلسل في كم من مرة. سجل النجم الفرنسي ومعبود الجماهير المادريدية كلبان مبابي أكثر من هدف لكنه لم يُحتسب. الفتى الأسمر ربما لم يكن محظوظا أو أن سحرا ما ظل يطارده منذ أن كان في نادية الباريسي سان جرمان والذي لطالما حلم معه بتتويج قاري لكنه لم يفلح، رغم حجم الأموال التي ضحها القطري ناصر الخليفي. ذلك طور ثان من رحلة هذا الشاب مع الحظ يصعب شرحه لكنه سيتدرك للزمن وللمستطيل الأخضر فهما القادران على فك شيفرة هذا اللغز.

الكلاسيكو أعاد للألماني هانز فليك هيئته كمدرّب محنك قادر على اللعب مع الكبار لجهة الهزات التي تعرض لها مع منتخب بلاده

المهمّ أن "الغار" اشتغل شغلا كبيرا ليحبّط آمال جماهير الملكي ويحرمها في أكثر من مناسبة من فرحة. ولو لدقائق أو فوان، من أخذ الأسبقية. حتى أن مستوى التهمك بعد اللقاء على مدرّب الريال بلغ أشده حين علق أحد السخارين على أنشيلوتي بكونه كان واقعا في فخ التسلسل على خط الملعب مع مدرّب البارسا فليك. الأكيد أن رحلة الفرعيمان الأزليين سوف لن تنتهي عند هذا الكلاسيكو المثير الذي فاز به برشلونة وأقنع وأظهر أنه لا ينجح رغم الانتصارات التي تعرض لها. لكن الأكيد أيضا أن هذا الكلاسيكو أعاد للألماني هانز فليك هيئته كمدرّب محنك قادر على اللعب مع الكبار لجهة الهزات التي تعرض لها مع منتخب بلاده في أكثر من مناسبة. فهنيئًا للنادي الكتالوني بهذا الجيل الشاب الذي أظهر أنه يمتلك طموحا لا ينتهي، وحظا أوفر للريال في قادم الاستحقاقات وأكثرها أهمية والأكيد أنه سيكون لقاء العودة وفي برشلونة بالذات في مسرح "الكامب نو".

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

● برشلونة يعود يا سادة. عاد البارسا الذي يعرفه الجميع إلى حضرة عالم كرة القدم الإسبانية والعالمية. عاش عشاق الكرة الإسبانية لحظات مؤثرة ليلة السبت الماضي أعادتهم إلى الزمن الجميل، زمن ليونيل ميسي وأندريس إنييستا وتشافي هيرنانديز والرفاق من صانعي الملاحم التاريخي للبلوغرانا. وكان سحرا ما بثه المدرّب الألماني هانزّ فليك في روح النجوم اليافعين ليعود بعجلة الزمن إلى الوراء.

انتصار مدوّ برياعية للأشياء ضد الغريم الأزلي ريال مدريد المدجج بنجومه وعلى ملعبه سانتياغو برنابيو بالذات. هل هو حلمٌ أم حقيقة؟ لا إنها الحقيقة مكتملة بجميع أركانها. من كان يصق هذا الانتصار التاريخي الذي حققه برشلونة في الكلاسيكو. لم الغرابة في ذلك يقول البعض فيما يحاول آخرون أن يستنكروا على البلوغرانا فرحته بالقول إن الريال لم يكن في "صحنه" بلغة الكرة ولم يشفع له دهاء مدرّبه العجوز الإيطالي كارلو أنشيلوتي وخبرته ليعود في المباراة على أقله بهدف أو اثنين حفظا لمساء الوجه وحفاظا على هيئته القارية. من كان يظنّ أن برشلونة انكسر وتراجع فهو وهم، ومن كان يتصوّر أن النادي الكتالوني العريق سيبقى رهين التعويل على نجم بعينه فهو وهم أيضا، ومن كان يعتقد أيضا أن البارسا لن يعود إلى حضرة الكبار، فهذا لغو لا يمتّ لكرة القدم ونواميسها بصلّة.

الكلاسيكو يلعب بأوراق مكتشوفة ويلعب بدرجات متفاوتة شرط الحضور الذهني للاعبين والمدرّب يوم المباراة أو لنقل يوم الإمتحان. الكلاسيكو الإسباني مثلما عودنا دائما هو إمتحان يتوجب أن يخوضه "الجنود" (اللاعبون) على أرض الملعب بقدرة وإقتدار وأن يتخلوا بالثقة والرصانة المطلوبين ويتقيدوا بتعليمات المدرّب لكسر الخصم وضربه في مقتل. هذا بالضبط ما فعله زملاء الشاب لامين يامال وروبرت ليفاندوفسكي وغيرهما من نجوم

الكرة الذهبية تكسر الصمت.. مستحقة لرودري أم عنصرية ضد فينيسيوس نجوم الريال يثيرون الجدل حيال مسؤولي الجائزة



توهج عالمي

وبعيدا عن الفوز بلقبَي الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، لا يوجد هناك شك في أن فينيسيوس، يعتبر اللاعب الأكثر تأثيرا على المباريات بادائه الفردي، ما يجعله في نظر البعض المرشح الأبرز للفوز بالجائزة. ويستثمر فينيسيوس مهاراته الفنية المذهلة، للتأثير على نتائج المباريات، وإهداء ريال مدريد الانتصار في كافة المباريات، خصوصا في وقت لا تفلح فيه الخطط الفنية والتكتيكات. لكن فينيسيوس لم يتمكن من نقل تأثيره إلى المنتخب البرازيلي، ففشل اللاعب في ترك بصمة قوية خلال بطولة "كوبا أميركا" التي أحرز الأرجنتينيون بقيادة ليونيل ميسي لقبها.

العمود الفقري

على الجانب الآخر يعتبر رودري أفضل لاعب ارتكاز في العالم، وهو العمود الفقري لمانشستر سيتي، إضافة إلى كونه ركيزة أساسية في صفوف "لا روكسا". ورغم تعاطف فئة كبيرة من الجمهور مع رودري، فإن هناك من يعتقد أن تأخير اللاعب على انتصارات مانشستر سيتي الموسم الماضي، يأتي في المرتبة الثالثة وراء فيل فودين وإيرلينغ هالاند. كما أن رودري، الذي أصيب في المباراة النهائية لبطولة "يورو 2024"، كان عضوا في مجموعة من اللاعبين الإسبان الذين قدمهم المدرب لويس دي

الكاس ذات الأذنين، في وقت لم يكن فيه رودري النجم الأودح في فوز اسبانيا بالقب "يورو 2024"، ولا حتى أفضل لاعب في مانشستر سيتي الفائز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويعتقد المدافعون عن فينيسيوس، أن اللاعب البرازيلي وجد نفسه في موقف صعب أمام المسؤولين في الكرة الأوروبية، بعدما وقف صامدا في وجه العنصرية ضد اللاعبين أصحاب البشرة السوداء، خصوصا أنه تعرض للكثير من المواقف التي أخرجت القائمين على كافة المسابقات التي شاركت فيها.

وإذا كانت هذه الادعاءات مبالغاً فيها، لاسيما أن لامين يامال صاحب البشرة السمراء فاز بجائزة أفضل لاعب شاب، فإن الأمر الأكيد هو أن غالبية الصحافيين الـ100 المشاركين في التصويت على الجائزة، لا يستلطفون فينيسيوس، لأن شخصية اللاعب البرازيلي ليس قريبة على القلب، فهو دائم التزمّر على أرض الملعب، وكثير المشاحنات مع المنافسين، كما أنه يستفز الجمهور باحتفالاته التي يعتبرها الكثيرون خارجة عن نطاق الاحترام في بعض الأحيان.

وما قد ينسف هذه الادعاءات أيضا، أن النجم الليبيري جورج وياه (الأفريقي الوحيد المتوج بالجائزة) هو من سلم البالون دور لرودري، كما أن الإيفواري ديديه دروغبا كان مقدم الحفل.

القطري أكرم عفيف أفضل لاعب آسيوي

● سيول - توجّ أكرم عفيف، مهاجم نادي السد ومنتخب قطر لكرة القدم، عاما راثعا بإحرازه جائزة أفضل لاعب آسيوي خلال حفل الاتحاد القاري في سيول، متفوقا على الأردني يزن النعيمات والكوري الجنوبي سيول يونغ وو، ليصبح ثالث لاعب يحزن الجائزة مرتين.

واستهل عفيف العام الحالي بأفضل طريقة ممكنة عندما ساهم في قيادة منتخب بلاده إلى إحراز كأس آسيا التي استضافتها بلاده للمرة الثانية تواليا، خلافا لجميع التوقعات التي كانت تصب في صالح كبار القارة وعلى رأسها منتخبا اليابان وكوريا الجنوبية.



هيمنة مطلقا



صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسية

الأخلاق الحميدة على السوشيال ميديا

في مقال سابق عنونته بـ"النوق العام التونسي بين التشدد والتفاهة"، تطرقت إلى مفهوم النوق العام وكيف يمكن تعريفه في مجتمع يختلف أفراده ويتراوح أغلبهم بين التشدد الفكري بكل أشكاله وبين الاندفاع المطلق نحو التفاهة.

استعدت تلك الثنائية المتضادة وأنا أقرأ بلاغا لوزارة العدل التونسية تعلن فيه عن تنقيح للمجلة الجزائية بتعلق بزجر الاعتداء على الأخلاق الحميدة وزجر التحرش الجنسي، على إثر "انتشار ظاهرة تعمد بعض الأفراد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة تيك توك وإنستغرام، لعرض محتويات معلوماتية تتعارض مع الآداب العامة أو استعمال عبارات أو الظهور بوضعيات مخلة بالأخلاق الحميدة أو منافية للقيم المجتمعية من شأنها التأثير سلبا على سلوكيات الشباب الذين يتفاعلون مع المنصات الإلكترونية المذكورة".

هي خطوة جيدة، هكذا رآها جزء كبير من التونسيين الذين استبشروا بأن تكون حركة جدية نحو إعادة تنظيم المجتمع و"تنظيفه" وفرض ضوابط قانونية توطر استخدام السوشيال ميديا، وفق مفاهيمهم الخاصة عن الأخلاق والنوق الذين استبشروا رآها آخرون سلاحا جديدا بيد السلطة بإمكانها توظيفه خارج السياق الذي سن من أجله، وهم أيضا يبررون آراءهم وفق مفاهيمهم الخاصة عن الحرية والأخلاق والنوق.

وفي حين تحارب تونس الابتذال والتفاهة على السوشيال ميديا، يرتمي العالم بأقصى سرعة في أحضان الذكاء الاصطناعي، ولسوء الحظ أننا في منطقة عربية منذ أن لمح أفرادها أول تطبيقات ذكية حتى وظفوها في ترويج فيديوهات كاذبة واستغلوها في الغش والخداع والتشويه، فأي قوانين يمكن وضعها من شأنها أن تواجه كل هذا؟ وكيف ستمكن الدولة من مراقبة آلاف الصفحات على تيك توك وإنستغرام، أم أن كل مواطن سيشتغل مخبرا مجانيا، كلما رأى حديثا لا يعجبه أو سلوكا لا يروقه استنجد بالشرطة؟

في الماضي، ولبس الماضي البعيد جدا، وإنما في مطلع الألفينيات مثلا، حين لم يكن هناك سوشيال ميديا وكل هذا التكالب على الشهرة السريعة والمجانية بنشر الفضائح وأفعال المشكلات، كان من السهل على الدول أن تقود الشعوب، توجهها نحو "النوق العام" الذي تريده، وهكذا تغير السلطات نوق الشعوب كما تتغير بدورها، فاجيانا تجد الشعب قد تدن ثم بعد عشرين عاما يمنح حرية مفاجئة، يكفي أن نقبس ذلك على اللباس وضوابطه مثلا. ورغم كل ذلك كانت الدولة عاجزة عن السيطرة وأحيانا عن السرد، وحتى القوانين تنفذ على هذا وتنسى ذاك، وبعض البشر يرفع شعار "وضعت القوانين لتخرق".

بعد ثورة يناير 2011، انتشرت برامج تلفزيونية تونسية شهت الكثير من الخرق للقوانين وضوابط الأخلاق العامة، منها برامج اجتماعية وبرامج تلفزيون الواقع، وحتى ريبورتاجات على الطريق العام، وكان المجتمع ضحك عليها ويطبع معها يوما بعد يوم فيما تنظر إليها السلطة دون أن تضع لها حدا، فهل كانت الأخلاق الحميدة في إجازة آنذاك؟

ما نعيشه اليوم من انفلات هو نتيجة ما سربه الإعلام وأقطابه للشعب، نتيجة تراكم التفاهة في البرامج التلفزيونية والإذاعية وحتى صفحات السوشيال ميديا. وما يفتأسه البعض أن العوالم الافتراضية عامة هي عوالم الحرية، لكنها أيضا عوالم للإدمان، إدمان الإنسان على الدوبامين الذي يمنحه إياه وجوده على أي موقع ولا يمكن علاجه بسهولة.

في إطار هذا اللغط الحاصل، لو كانت "حميدة" قادرة على النطق لسلمت على الجميع وقالت "الكل يعرفني كما يريد، لكن وضع القوانين لا يكفي لأن تصنع مجتمعا متحضرا واعيا، عليكم بإستراتيجية شاملة وإلا طالت إجازتي المرضية".

تجارب بوليفارد وورلد تأخذ زوار موسم الرياض إلى عوالم غامضة



أسرار ومفاجآت

تنوع الفعاليات التي تعكس عمق الثقافة الصينية من العروض الفنية الحية والتجارب الثقافية الأصيلة. وتستعرض المنطقة عروض التنين الصيني، إلى جانب عروض الفنون التقليدية، وعروض السيرك التي تتيح للزوار استكشاف جزء من التراث الصيني الغني، كما تتوفر منتجات صينية متنوعة، من الفخاريات الأصيلة إلى الحلويات التقليدية. وتُعد تجارب بوليفارد وورلد في موسم الرياض 2024 بمغامرات لا مثيل لها، حيث يختبر الزوار مستويات جديدة من الخوف والإثارة في كل زاوية من هذه العوالم الغامضة.

التجربة داخل مصعد مسكون، يشعر الزوار حينها بأن شيئا غريبا يحدث، وفي الممرات تبدو الجدران مغطاة بطلاء لزج، فيما تتحرك الستائر والأثاث بشكل غامض في غرف النوم، وتأتي المفاجأة الأكبر في غرفة القوابيت، حيث يحصل الزوار على فرصة تجربة النوم داخل القوابيت الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يقدم الفندق غرفة طعام تشبه مشهرا سينمائيا، مرغبا، وتستغرق التجربة من 8 إلى 10 دقائق. ووسط أجواء احتفالية يشهدها موسم الرياض 2024، تبرز منطقة الصين في بوليفارد وورلد كواحدة من الوجهات الأكثر جذبًا للزوار، بفضل

اقتناء مشترياتهم من النحاس والفضة والمنتجات ذات الصنع المصري، بالإضافة إلى الأزياء الشعبية التي اشتهرت بها والمستلزمات المنزلية. وتماثل فكرة التسوق بمنطقة مصر في بوليفارد وورلد تجربة التسوق بالمناطق الشعبية الأكثر شهرة في قلب القاهرة، حيث يستمتع زوارها بالجمع بين الترفيه ومشاهدة التقنيات الحديثة والآثار التي استوحتها المنطقة بـقالب ترفيهي، إضافة إلى العروض الشعبية والتجارب التراثية الحية. أما في منطقة إيطاليا فيستقبل فندق دراكولا زواره بديكور إيطالي يغمر المكان في أجواء داكنة، حيث تبدأ

يعتبر بوليفارد وورلد في مدينة الرياض وجهة رائعة لمحبي المغامرات والألغاز، حيث يقدم مجموعة متنوعة من التجارب المثيرة. ويمكن للزوار استكشاف الألغاز المعقدة التي تحتاج إلى التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى مواجهات مع مفاجآت مريبة تضيف لمسة من الإثارة.

الرياض - يُقدم بوليفارد وورلد مجموعة من التجارب التي تغمر الزوار في أجواء من الخوف والتشويق، حيث يعيشون مغامرات استثنائية بين الألغاز والمفاجآت المريبة. ففي رحلة الدمن تأخذ هذه التجربة الزوار إلى مصنع دمن مهجور مخبا داخل هرم مكسيكي قديم، فما يبدأ كرحلة مدرسية يتحول سريعا إلى كابوس عندما تبدأ الدمن بالحركة في الظلال، محاصرة الزوار داخل أنفاق مظلمة متشابكة، وأثناء استكشاف المكان يواجه الزوار مشاهد مريبة مثل "الباص المهجور" و"ورشة الدمن"، حيث تبدو الدمن وكأنها على وشك الحياة، هذه الرحلة تستغرق 12 دقيقة، وتستوعب الجمهور في مجموعات مكونة من 8 أشخاص، مقدمة تجربة مليئة بالتشويق.

وتتميز المنطقة المكسيكية بالتنوع في تصميمها الهندسي الذي يشابه بيئة وثقافة آثار ذلك البلد، إلى جانب وفرة المتاجر المتنوعة التي تتيح للزائر الاستمتاع بوقت مميز في تجربة تسوق مشوقة، وقد أسهمت "القبة المكسيكية" في لفت أنظار الزوار إلى المنطقة لتميزها بتجويدها وحياتها التي تعكس عادات الأزياء المكسيكية والرموز في بلد المنشأ.

وتقدم المتاجر التي تنتشر في المنطقة المئات من القبعات المكسيكية متعددة الألوان والأشكال، التي تعتبر كل واحدة منها عن البيئة الريفية والبرية لدولة المكسيك، حيث يمكن للزوار اقتناؤها، إضافة إلى طلب الرسم

اكتشاف نوتة فالس لشوبان في مكتبة نيويورك

أكد روبنسون ماكليان استشار لاحقا خبيرا في أعمال الملحن من جامعة بنسلفانيا، وخلصت مكتبة مورغان في النهاية بعد فحص الحبر والورق إلى أن نوتة الفالس هذه أصلية وكتبها شوبان فعلا.

كذلك تدّين أن الخط متطابق أيضا مع خط شوبان، ومن ضمنه مفتاح "فا" الموسيقي، وكذلك الشخبطة التي تشكل علامة فارقة للملحن البولندي الذي توفي في فرنسا عام 1849.

لكن روبنسون ماكليان استشار بالفرنسية ضمن نص في أعلاها. وروى أمين المتحف روبنسون ماكليان لصحيفة "نيويورك تايمز" أنه راح يسأل نفسه "ماذا يحدث هنا؟ ماذا يمكن أن يكون؟"، مشيرا إلى أنه "لم يتعرف على الموسيقى".

وأضاف أنه التقط صورة للورقة وعُرف نوتة الفالس على بيانو في منزله، لكنه لم يستطع التأكد في البداية مما إذا كانت من تأليف فريدريك شوبان.

الموسيقية التي وردت كلمة "فالس" بالفرنسية ضمن نص في أعلاها. وروى أمين المتحف روبنسون ماكليان لصحيفة "نيويورك تايمز" أنه راح يسأل نفسه "ماذا يحدث هنا؟ ماذا يمكن أن يكون؟"، مشيرا إلى أنه "لم يتعرف على الموسيقى".

وأضاف أنه التقط صورة للورقة وعُرف نوتة الفالس على بيانو في منزله، لكنه لم يستطع التأكد في البداية مما إذا كانت من تأليف فريدريك شوبان.

مهيرة عبدالعزيز تكشف سر قبولها العمل

في مسلسل «خريف القلب»

تلعب مهيرة في المسلسل دور محامية تدعى فرح، وتصبح مدافعة شرسة عن إحدى الشخصيات الرئيسية. وأشارت إلى أن شخصيتها تواجه تحديات كبيرة وتتخذ قرارات صعبة، مما يجعلها شخصية معقدة ومثيرة للاهتمام. ويشترك في بطولة المسلسل مجموعة من النجوم السعوديين، من بينهم عازف البيانو الصيني الشهير مشهور محمد، ولبنى عبدالعزيز، فيصل الزهراني، وتركلي الشاددي وغيرهم.

والتعلم من خبرة فريق العمل التركي. وأشارت إلى أن جميع أفراد الفريق، بما في ذلك المخرج والمؤلف، هم من الأتراك الذين عملوا على النسخة الأصلية، مما أضفى نكهة خاصة على العمل. كما أوضحت أن قصة مسلسل "خريف القلب" مقتبسة من قصة كورية تتناول تبادل طفلتين في المستشفى عند الولادة، مما يؤدي إلى تشابك مصائر عائلتين.

في المسلسل فور تلقيها العرض من قبل مجموعة "إم بي سي"، خاصة بعد معرفتها بأنه مقتبس من دراما تركية، فقالت: "بمجرد ما عرض عليّ العمل، وافقت على الفور دون أن أطلع على تفاصيل الدور أو أقرأ السيناريو". وأكدت مهيرة أن حب الجمهور للدراما التركية ورغبتها في فهم أسرار نجاحها كان دافعا رئيسيا لها لتكون جزءا من هذا المشروع

أبوظبي - أثارت الممثلة الإماراتية مهيرة عبدالعزيز جدلا واسعاً بتصريحاتها المثيرة حول أحدث أعمالها الدرامية، مسلسل "خريف القلب"، الذي يُعرض حاليا على منصة "شاهد". وقد كشفت عن كواليس تصويره وعملت سبب قبولها الدور قبل قراءة السيناريو. وأوضحت مهيرة أنها وافقت على المشاركة

إيطاليا تستعد لليوم العالمي للكابتشينو

روما - بدأ العد التنازلي للاحتفال باليوم العالمي للكابتشينو، الموافق 4 نوفمبر، وهو حدث عالمي مخصص للاحتفال بهذا المشروب الإيطالي الأصل، المكون من القهوة والحليب المبخر. وخلال الاحتفال بيوم الكابتشينو، من المقرر أن تكون هناك لحظات احتفالية مختلفة في كافة أنحاء إيطاليا، بما في ذلك الأنشطة الاجتماعية والأصول الدقيقة للكابتشينو غير واضحة، ولكن يُعتقد أنها تم تطويرها في إيطاليا في وقت ما في أوائل القرن العشرين.

